يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

مع الملحق الاسبوعي

* الجمعة ٥ نيسان ١٩٨٥، الموافق ١٥ رجب ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢٧٧ * ٨ صفحات * الثمن: ٣٥٠ شيكل *
Vol. 277/41 - 5.4.1985 - Price: 350 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 350 שקלים

كلمة الاتحاد

الساعة ١٢ الا خمس؟!

دعت «الثورة» الدمشقية، أمس الاول، الى «ابداء أشد اليقظة في الايام القريبة التالية». ونرى ان نوجه، من جانبنا، الدعوة نفسها الى قوى السلام في اسرائيل منبهين الى أن دلائل عديدة تنذرنا بأننا قد نكون نعيش الآن في الساعة ١٢ إلا خمس دقائق من بدء عملية حربية عدوانية جنونية جديدة!

فان تداعي الاحداث العنيفة في لبنان يترك لدينا الانطباع بأن «الانتظار» النسبي القائم، حتى انتهاء موسم اعياد الفصح هذا الاسبوع، يتداعى وينهار بسرعة منذراً بمجيء «ساعة حسم». إن رابين يصر على المضي في تنفيذ مخططه الاستفزازي الدموي، بأسم سياسة «الارض المحروقة»، وفي اطلاق أيدي عملائه «الجعاجعة» و«اللحديين» في محاولة دموية مكشوفة لتصفية مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الجنوب اللبناني من سكانها وفي تحقيق «فرز طائفي» هناك تمهيداً لازالة الدولة اللبنانية وتقسيمها الى كانتونات طائفية، من جهة، ومن الجهة الاخرى يوجه التهديد السافر الى سوريا لكي يمنعها من أي تحرك دفاعي.

الآن يزداد الامر وضوحاً. وهو أن البرابرة الامريكيين ينتظرون نتيجة المذابح الجارية في الجنوب اللبناني لينتقلوا منها الى تنفيذ بقية مشروعهم الذي يستهدف تصفية القضية الفلسطينية وتصفية النظام الوطني القائم في سوريا. فاذا حققت لهم المذابح ذلك كان به. وإلا فسوف يطلقون يد رابين مباشرة ضد سوريا.

ويبدو ان المخطط هو أن يحدث هذا «الحسم» الانفجاري قبيل وصول المبعوث الامريكي الجديد، مورفي، الى المنطقة في نهاية هذا الشهر تماماً كما كانت تحدث الانفجارات قبيل وفي اثناء جولات كيسنجر ومن بعده فيليب حبيب في المنطقة.

وكانت صحيفة «القبس» الكويتية قد كشفت النقاب، امس الاول، عن مذكرة شخصية ارسلها الرئيس السوري حافظ الاسد الى كل من السعودية والكويت يؤكد فيها أن القوات السورية مضطرة الى الدخول الى مدينة صيدا (التي تطوقها وتقصفها قوات عملاء المعتدين الاسرائيليين منذ ثلاثة اسابيع)، وذلك لانقاذ اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات ولمنع تقسيم لبنان الى «كانتونات» طائفية الذي يخطط له المعتدون الامريكيون والاسرائيليون.

إن اصرار حكومة بيرس ورابين على المضي في محاولة تحقيق ما عجز عنه شارون وايتان في لبنان، على الرغم من هزائمهم ومن فشل سياسة «الارض المحروقة» ومن تعاظم الخسائر الاسرائيلية المادية والانسانية -

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

(«الاتحاد»)

معتقلو سجن عسقلان يعلنون الاضراب الشامل عن الطعام

عدوان بوليسي دموي على طلاب الكلية الابراهيمية في القدس المحتلة

● جرح عشرات الطلاب واعتقال ١٣٠ آخرين
● الشرطة وحرس الحدود، بقوات كبيرة، تستعمل الهراوات والغاز المسيل للدموع وقنابل الدخان وتحتل الكلية الابراهيمية ●

● القدس - لمراسلنا - شنت قوات كبيرة من الشرطة و«حرس الحدود»، بعد ظهر أمس (الخميس)، عدواناً دموياً، استعملت فيه العصي والغاز المسيل للدموع وقنابل الدخان، على طلاب الكلية الابراهيمية في القدس المحتلة وعلى المعتصمين فيها، تضامناً مع معتقلي سجن عسقلان الفلسطينيين الذين أعلنوا أمس اضراباً شاملاً عن الطعام. وأدى العدوان البوليسي الى جرح ٢٠ - ٣٠ طالباً واعتقال ١٣٠ والى تحطيم زجاج عشرات شبابيك الكلية. وكانت المصادر الرسمية الاسرائيلية أعلنت عن جرح سبعة طلاب وأحد رجال الشرطة.

وكانت القدس العربية المحتلة، خارج السور وداخله، شهدت أمس اضراباً شاملاً تضامناً مع سجناء سجن عسقلان واغلقت المحلات التجارية والمدارس أبوابها.

وفي الوقت نفسه تظاهر طلاب الكلية الابراهيمية داخل الحرم ورفعوا الاعلام الفلسطينية والقوا الحجارة على السيارات العسكرية الاسرائيلية وأشعلوا الأطر على الشارع المؤدي الى الكلية على جبل الزيتون كما قام أهالي معتقلي سجن عسقلان بالاعتصام داخل الحرم.

● البقية على ص ٢ ع ٦ ●



● قوات البوليس الاسرائيلي تمارس القمع ضد المعتصمين في الكلية الابراهيمية في القدس وضد طلاب الكلية.
(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

عشرات الشهداء والجرحى في عمليات البطش الاسرائيلية ضد أهالي جنوب لبنان

● جرح ثلاثة جنود اسرائيليين في سلسلة طويلة من عمليات المقاومة ●

● جنوب لبنان - الوكالات والاذاعات - اقترفت قوات الاحتلال الاسرائيلية، أمس، في بلدة كوثرية السيار مجزرة جديدة قتلت خلالها (١٢) مواطناً وأوقعت العديد من الاصابات في صفوف المواطنين ودمرت وأحرقت عدداً من المنازل واعتقلت عدداً من مواطنيها. واعترفت اذاعة «صوت اسرائيل» بالمجزرة وادعت، كعادتها، ان قوات الاحتلال قتلت ثمانية «مخربين»(!!)

وقصفت الزوارق الحربية الاسرائيلية، صباح أمس، مخيم القاسمية مما أسفر عن استشهاد ٣ مواطنين واصابة (١٢) بجراح وتدمير ١٨ منزلاً.

وحاصرت قوات الاحتلال، أمس، بلدة الغسانية ودارت مواجهة عنيفة مع الاهالي لم تتوفر تفاصيل عما أسفرت عنه.

وبالمقابل نفذ رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، أمس، سبع عمليات مقاومة جريئة استهدفت دوريات ومواقع قوات الاحتلال على جسر القاسمية وبالقرب من البص وعلى طريق صديقين وعلى طريق البرج الشمالي وعند مدخل مدينة صور وبالقرب من القاسمية وفي محلة جوار النخل وعلى طريق الشهابية - جوياً.

وأسفرت هذه العمليات، التي استعملت فيها عبوات ناسفة في الأساس، عن وقوع عدة اصابات مباشرة في صفوف قوات الاحتلال. واعترفت اذاعة «صوت اسرائيل» بجرح جنديين اسرائيليين لدى انفجار عبوة ناسفة، في أثناء مرور دورية اسرائيلية على طريق صديقين - جويا، وان جندياً آخر أصيب بجراح جراء انفجار عبوة ناسفة أخرى بالقرب من القاسمية شمال مدينة صور كما أصيب ٣ جنود فرنسيين من قوة الطوارئ الدولية أصيبوا بجراح جراء انفجار عبوة ناسفة بالقرب من جويا.

وساد، أمس، مدينة صيدا جو من القلق جراء استمرار رصاص القنص الكتائبي الذي استهدف مختلف شوارع المدينة، بعد ان كانت شهدت، خلال ليلة أمس الأول، أبشع حرب تدميرية أسفرت عن استشهاد ٣ مواطنين وجرح أكثر من ٣٠ آخرين. كما قامت عصابات جعجع بمنع «الهلال الفلسطيني» من الدخول الى مخيم عين الحلوة للاجئين لانقاذ الجرحى.

اضراب عام في السودان، المنقطع - لليوم الثالث - عن العالم الخارجي

● الخرطوم - الوكالات والاذاعات - شهد السودان، أمس (الخميس) لليوم الثاني على التوالي، اضراباً شاملاً ترتب عليه اغلاق جميع مرافق الحياة والمحال التجارية والبنوك والجامعات والمستشفيات والمطار والاذاعة. وتوقف العمل في المصانع والورش والمزارع. ولا يزال السودان، لليوم الثالث على التوالي، منقطعاً عن العالم الخارجي.

وكانت العاصمة، الخرطوم، شهدت، أمس الأول، مظاهرة جماهيرية سارت في مختلف شوارع المدينة وشارك فيها ما يزيد عن ٢٠ ألفاً متحدين تهديدات السلطات السودانية، التي رغم استخدامها قنابل الغاز المسيل للدموع والهراوات واطلاق النار، فشلت في تفريق هذه المظاهرة الضخمة. وردد المتظاهرون فيها هتافات «نميري جزار وجاسوس امريكا» و«بالروح والدم نفديك يا سودان». كما هتفوا بسقوط الولايات المتحدة الأمريكية التي تقدم الدعم لنظام نميري المنهار.

من ناحية ثانية أكد نميري، في مقابلة نشرتها صحيفة «الاخبار» المصرية، ان الوضع في السودان «مطمئن». وادعى ان حزب الاتحاد الاشتراكي الحاكم استطاع مواجهة ما أسماه بـ «المؤامرات» ضد الحكومة.

وأشارت الأخبار الى أن نميري لن يعود الى السودان قبل الوقت المقرر، على الرغم من الانتفاضة الشعبية الحالية. ومن المقرر أن يصل، يوم الأحد القادم، الى القاهرة لاجراء محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك. ومن الجدير بالذكر ان مصر مبارك تحتفظ بأكثر من (٣٠) ألف جندي في السودان.

وفي وقت لاحق أذيع ان النميري قطع زيارته في واشنطن وعاد الى السودان لتدارك الأخطار المحدقة بنظامه.

حكومة أردنية جديدة اغلبيتها من الفلسطينيين

● عمان - الوكالات - أعلن هنا أمس عن تشكيل حكومة جديدة في الاردن فيها ١٤ وزيراً من أصل فلسطيني، من أصل ٢٣ وزيراً وذلك على الشكل التالي: زيد الرفاعي (رئاسة الوزراء ووزارة الدفاع)، حازم نسيبة، وسامي جودة (وزير الدولة للشؤون البرلمانية) ومحيي الدين الحسيني (المواصلات) وطاهر المصري (الخارجية) وعبد العزيز الخياط (الشؤون والمقدسات الاسلامية) وحنا عودة (المالية) وفرحي عبيد (النقل) وهشام الخطيب (الطاقة) ومحمد الخطيب (الاعلام) ورياض الشكعه (العدل) وزيد حمزة (الصحة) وطاهر كنعان (شؤون الأرض المحتلة) وهشام الشراري. وجميعهم من أصل فلسطيني.

أما باقي الوزراء، فهم: عبد الوهاب المجالي (نائب رئيس الوزراء، ووزير التربية والتعليم) وحسن الكايد (الداخلية) وخالد الحاج حسن ومروان الحمود (الشؤون البلدية والقروية) ومحمود الحوامدة (الأشغال العامة) ورجائي المعشر وعبدالله نسور وناصر الدين الأسد (التعليم العالي) وأحمد دخقان.

انتصار كبير للتحالف الطلابي الدمقراطي في جامعة حيفا

● منجزات هامة للجنة الطلاب العرب أهمها الاعتراف بها ممثلاً للطلاب العرب ●

● حيفا - من سميح صباغ - اسفرت نتائج الانتخابات لمجلس الطلبة العام في جامعة حيفا، أمس، عن فوز ساحق للتحالف الطلابي الدمقراطي المناهض للفاشية. ويشكل هذا الفوز انتصاراً بالغ الأهمية في الساحة الطلابية، بعد ٨ سنوات من سيطرة اليمين الفاشي على مجلس الطلبة.

وقد تنافست في هذه الانتخابات قائمتان: قائمة «سيلع» (طلاب من أجل العمل) وضمت لجنة الطلاب العرب وكتلة حزب «العمل» وكتلة «راتس» وكتلة «مبام» وكتلة «شيلي» من جهة، وقائمة «ياحد» وضمت كتلق «الليكود» و«هتحيا» اللتين استقطبتا جميع العناصر الفاشية. وفاز مرشحو التحالف الطلابي الدمقراطي بـ ٢٥ مقعداً من أصل (٣٥) - مجموع أعضاء مجلس الطلبة، ثلاثة منهم من الطلاب العرب، وهم: فاعور فاعور ومحمد قراقرة ومحمد شيًا.

ومن أهم المنجزات لهذه الانتخابات توقيع اتفاقية عمل مشترك بين لجنة الطلاب العرب والكتل المتحالفة معها استطاع فيها الطلاب العرب الحصول على اعتراف بلجنتهم ممثلاً

● البقية على ص ٢ ع ٦ ●

قالوا:

«دفار»: شركة «شيكون عوفديم» الهستدروتية بنت (١٥٠) ألف شقة يسكنها (٥٥٠) ألف شخص.

«الجبهة»: ما هو نصيب الازواج الشابة والمواطنين العرب من هذه المساكن؟

الجواب: لا بد من الاعتراف: صفرا صوتوا

(و) فيتغير الجواب

كل عام وأنتم بخير

● تحتفل الطوائف المسيحية العاملة بموجب التقويم الغربي، بعد غد، الأحد (٨٥/٤/٧) بعيد الفصح المجيد. وبهذه المناسبة ترفع هيئة تحرير «الاتحاد» وادارتها وجميع العاملين فيها وفي مطبعتها تهانيهم الحارة الى المحتفلين بالعيد، راجين أن يعود عليهم وقد تحققت أمانيهم المشروعة في السلام العادل والمساواة والدمقراطية.

وبهذه المناسبة تعلن «الاتحاد» أنها ستحتجب عن الصدور ليوم واحد وذلك يوم الأحد (٤/٧) وتعود الى الصدور صبيحة يوم الاثنين (٤/٨).

وكل عام وأنتم بخير.

أسعار الدولار الأمريكي

- ● من البنك - ١٩٩,٩٣ ش
- ● رسمي («يتسيغ») - ٨٨١,٠٠ ش
- ● للمسافرين - ١٠٤٥,١٠ ش
- ● «أسود» - ١٠٩٠ - ١٠٩٥ ش

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده واخوانه وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

اميل سليم دحدل

وذلك يوم السبت في ٨٥/٤/٦ الساعة التاسعة صباحاً في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

تهنئة بلدية الناصرة

بمناسبة عيد الفصح المجيد تتقدم بلدية الناصرة الى اهالي الناصرة وجميع الطوائف المسيحية وابناء شعبنا العربي الفلسطيني بأحر التهاني داعية ان يعود العيد في ثوب جديد وقد زال الظلم والعدوان وعاد الحق لاصحابه وانتصر السلام العادل في ربوع وطننا ومنطقتنا والعالم أجمع.

توفيق زياد - رئيس بلدية الناصرة

تهنئة بلدية شفاعمرو

بمناسبة اعياد الفصح المجيد نتقدم باسم اعضاء بلدية شفاعمرو وسائر اهلها بالتهنئة الى ابناء الطوائف المسيحية في مدينتنا وبلادنا والى شعبنا كله والانسانية جمعاء، آملين ومتمنين ان يعود العيد وقد ساد السلام ربوع منطقتنا وعم الامان والاطمئنان.

ابراهيم نمر حسين - رئيس بلدية شفاعمرو

الرأي العام السوفييتي يندد بجرائم الطغمة الحاكمة في تشيلي

● موسكو - «تاس» - اصدرت اللجنة السوفييتية للتضامن مع شعوب امريكا اللاتينية بياناً دانت فيه الفظائع الدموية الجديدة التي ارتكبها النظام الفاشي في تشيلي.

وجاء في البيان، الذي نشرته امس الاول الصحف السوفييتية، ان اختطاف مانويل غيريرو وخوسيه مانويل بارادا وسنتياغو ناتينو، الشخصيات الدمقراطية البارزة في تشيلي، وقتلهم الوحشي هما جزء من سياسة الارهاب والقمع التي تنفذها الطغمة العسكرية في مواجهة النضال الجماهيري ضد النظام الدكتاتوري.

واضاف البيان انه يلفت النظر واقع ان هذا العمل التنكيلي الفظيع قد ارتكب بعد زيارة لانغورن موتلي، مساعد وزير خارجية الولايات المتحدة للشؤون الامريكية، الى تشيلي والذي اعلن بعد عودته الى واشنطن ان مصير تشيلي في «ايد امينة»، وكان هذا عرضاً سافراً لدعم ادارة ريغن لنظام الطغيان.

وأكد البيان ان اللجنة السوفييتية للتضامن مع شعوب امريكا اللاتينية تدين بحزم، باسم الرأي العام السوفييتي، جريمة القتل الوحشية هذه، وتطالب بوقف اعمال الارهاب والبطش التي تمارسها الطغمة العسكرية التشيلية وتدعو الرأي العام العالمي الى تشديد النضال ضد انتهاك حقوق الانسان في تشيلي وتعزيز وتوسيع التضامن مع الشعب التشيلي.

اعتداء بوليسي عنصري على خمسة شبان عرب في عكا القديمة

● عكا - لمراسلنا محمود أبو شنب - لا يزال الشابان مكيد باب الله وعبد السلام كيال من عكا القديمة رهن الاعتقال منذ يوم الاحد ٨٥/٣/١٧، وكانت الشرطة اعتقلتهما بالاضافة الى ثلاثة شبان آخرين جرى اطلاق سراحهم بكفالة بعد خمسة أيام من اعتقالهم وهم عمر شناوي وسليم نجمي ومازن حبوش.

وجاء الاعتقال اثر مشادة كلامية جرت يوم ٨٥/٣/١٦، بين الشبان العرب المذكورين وبين شاب وفتاة يهوديين قرب باب الميناء في عكا القديمة. وكان من الممكن ان ينتهي الأمر عند هذا الحد لولا تدخل الشرطة في الثانية صباحاً من اليوم التالي، حيث اعتقلت الشبان العرب الخمسة واحضرتهم الى مركز الشرطة حيث أوسعتهم ضرباً ولكماً وتعذيباً. وقيّد أحد الشبان. وطلب رجال الشرطة من الفتاة، التي كانت لدى وقوع المشادة، ضربه!

واحتج الشبان العرب، في أثناء مثولهم أمام القاضي لتمديد اعتقالهم، على الضرب الوحشي الذي تعرضوا له. وعلم مراسلنا ان لدى الشبان، الذين أطلق سراحهم بكفالة، تقارير طبية تثبت تعرضهم للضرب.

ويسود التذمر أوساط الشبان وجماهير عكا العربية على ضوء هذا التصرف البوليسي العنصري. وبادرت أوساط شعبية في المدينة الى ملاحقة القضية وبحث امكان التقدم بشكوى الى وزير الشرطة وضابط شرطة عكا ضد هذا التصرف، خاصة وأن اعتداءات الشرطة على الشبان العرب في عكا ازدادت في الأونة الاخيرة بشكل ملحوظ.

سكان القدس، الغربية والعربية المحتلة، ٤٢٨،٦٦٨ نسمة

● تل ابيب - يتبيّن من كتاب الاحصاء السنوي الخاص بمدينتي القدس (الغربية والعربية المحتلة) ان عدد سكان المدينتين بلغ، في العام ١٩٨٣، (٤٢٨،٦٦٨) نسمة موزعين على النحو التالي: اليهود ٣٠٦،٣١٢ نسمة والعرب كالتالي: المسيحيون (١٣،٧٣٠) نسمة والمسلمون (١٠٨،٥٣١) نسمة والدروز ٦١ نسمة.

وكشف الاحصاء ان عدد السكان اليهود في المدينتين انخفض، في العام ١٩٨٣، الى ٧١،٤٪ مقابل ٧١،٧٪ في العام ١٩٨٢.

كما بين الاحصاء انه في العام ١٩٨٣ حدث انخفاض في البناء الحديث وارتفاع في حوادث الطرق والسياحة وقدرة المستشفيات على الاستيعاب.

أم الفحم تدعو الجماهير الى المشاركة في مخيم العمل التطوعي السادس

● أم الفحم - لمراسلنا - وجهت بلدية أم الفحم واللجنة المركزة لمخيم العمل التطوعي السادس في المدينة نداء الى الجماهير العربية في اسرائيل ومؤسساتها الوطنية والاهلية والسلطات المحلية العربية في البلاد وأهالي المناطق المحتلة والقوى الدمقراطية اليهودية، للمشاركة في «مخيم الكرامة والعزة الوطنية السادس الذي سيفتتح مساء الأحد ٨٥/٤/٧ في الساعة الرابعة بعد الظهر. وتبدأ الاعمال في الورش والمشاريع، صباح الاثنين ٨٥/٤/٨ وتستمر حتى الاربعاء ٨٥/٤/١٠.

وفي هذه الاثناء، يستمر المخيم التطوعي المصغر في تنفيذ أعمال التحضير، كفتح الشوارع وفرش الكركار وحفر قناة بطول مئتي متر في اطار مشروع المجاري العامة. ويقوم عشرات الشبان بتنظيم أعمال تطوعية في أحياء القرية المختلفة.

العمل بالتوقيت الصيفي ابتداءً من ٨٥/٤/١٣

● تل أبيب - أعلن الناطق بلسان وزارة الخارجية، أمس الأول (الاربعاء)، أنه سيبدأ في اسرائيل، ابتداء من مساء (٤/١٣)، انتهاج التوقيت الصيفي، بحيث سيجري تقديم الوقت لمدة ساعة واحدة.

وسيستمر العمل بهذا التوقيت حتى منتصف ليلة السبت ١٩٨٥/٩/١٤.

استمرار اضراب مستخدمي مجلس عرعرة

● عرعرة - لمراسلنا في المثلث الشمالي - يدخل اضراب مستخدمي مجلس عرعرة المحلي، اليوم (الجمعة)، يومه السادس على التوالي، وذلك احتجاجاً على عدم تسلم الرواتب عن اشهر كانون الثاني وشباط وآذار المنصرمة.

من جهة ثانية اعلن معلمو المدرسة الثانوية في عرعرة، امس الاول (الاربعاء)، اضراباً عن العمل ليوم واحد للسبب نفسه.

وبعثت كتلة الجبهة الدمقراطية في مجلس عرعرة برسالة الى رئيس المجلس المحلي طالبته فيها بعقد جلسة طارئة للمجلس المحلي لبحث الازمة المالية وتشديد النضال والتضامن مع العمال المضربين.

المناطق المحتلة

في ظل الاحتلال

● مضايقات لطلاب «النجاح» وكلية «الروضة» بنابلس

● القدس - من مؤسسة «الهلال» للخدمات الصحفية بنابلس - تعطلت، امس الاول (الاربعاء)، الدراسة في جامعة «النجاح» الوطنية وكلية الروضة في مدينة نابلس وذلك جراء اقامة قوات الاحتلال الاسرائيلية الحواجز على جميع الطرق المؤدية اليها.

وأقامت قوات الاحتلال في مدخل نابلس حاجزاً قام جنود الاحتلال الاسرائيليون عنده بانزال الطلاب من باص الجامعة. كما أقيمت الحواجز على مختلف طرق مدن الضفة الغربية. وأجرت قوات الاحتلال عمليات التفتيش الدقيقة للقادمين والمغادرين من مدن الضفة والقطاع المحتلين.

● شركة اسرائيلية تفصل معظم عمالها ابناء

● القدس - وقامت شركة «روبنشطاين» الاسرائيلية، مؤخرا، بفصل معظم عمالها العرب بحجة الضائقة الاقتصادية التي تواجهها وقد فصلت قرابة ستين عاملاً عربياً (من اصل ٨٠ عاملاً) عن العمل. ومعظمهم عملوا في الشركة مدة تزيد عن ١٣ سنة.

وقام العمال المفصولون، اثر ذلك، بتوكيل محام للترافع عنهم والدفاع عن حقوقهم.

ويجدر الاشارة الى ان العديد من الشركات الاسرائيلية كانت سرحت المئات من العمال العرب بسبب الازمة الاقتصادية التي تعيشها اسرائيل.

● رشق السيارات العسكرية الاسرائيلية بالحجارة في نابلس

● القدس - رشق بعض الشبان الفلسطينيين في مدينة نابلس السيارات العسكرية الاسرائيلية والجنود الاسرائيليين الموجودين في منطقة الدوار، امس (الخميس)، بالحجارة وذلك بعد جرح احد طلاب مدرسة «قدري طوقان» في نابلس، امس الاول، برصاص الاحتلال خلال المظاهرات التي جرت تضامنا مع المعتقلين المضربين في سجن عسقلان.

١٠٠٨٤ حادث عنف مسجل في أوساط الشبيبة الاسرائيلية

خلال العام الماضي

● تل ابيب - عن «هآرتس» - كشف رئيس قسم «الجرائم بين اوساط الشبيبة»، التابع للقيادة القطرية للشرطة، ابلي شمالتسر، ان عدد التقارير عن «عنف الشبيبة» التي قدمت الى الشرطة في العام الماضي، بلغت ١٠٠٨٤ تقريرا، من بينها ٧٩٨٦ تقريرا عن العنف بين اوساط طلاب المدارس الاعدادية والثانوية.

وقال شمالتسر، الذي كان يتحدث في اطار يوم دراسي عن العنف في المدارس عقدته منظمة المعلمين فوق الابتدائيين في تل ابيب، هذا الاسبوع، ان الشرطة قدمت الى المحاكمة ٧١٥٦ شاباً فقط من بين هؤلاء.

واوضح ان عدد التقارير عن اعمال العنف في المدارس لا يشمل عددا كبيرا من المدارس التي لم تقدم تقارير عن اعمال العنف التي ارتكبها طلابها.

من جهة اخرى كشف مدير قسم التربية في بلدية تل ابيب، الدكتور شمشون شوشاني، ان ظاهرة العنف بين الشباب في المدارس الاعدادية اخذة في الاتساع وتشمل اعمال ابتزاز مالي وسرقات من حقائب الطلاب وممتلكات المعلمين وتهديد المعلمين بالاعتداء الجسدي وتخريب املاك المدرسة وغير ذلك.

وكشف شوشاني ان حجم السرقات في مدارس تل ابيب - يافا بلغ، في الاشهر الثلاثة الاخيرة، نصف مليون دولار.

تشييع جثمان فاضل في مصمص

● مصمص - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من مصمص وام الفحم وعارة وعرعرة والقرى المجاورة ظهر الخميس (٨٥/٤/٤)، جثمان المرحوم صالح خليل مصطفى الغبارية والد المربي جاد الله الغبارية، عضو سكرتارية جبهة مصمص الدمقراطية وممثل الجبهة في فرع نقابة المعلمين في الخضيرة.

وقد تقدم الجنازة حملة الاكاليل وشارك فيها قادة الحزب و«الجبهة» في منطقة المثلث الشمالي واعضاء من مجلسي ام الفحم وعرعرة. وأبّن الفقيد وشكر المشيعين نجل الفقيد، الاستاذ جاد الله الغبارية.

والحزب الشيوعي والجبهات الدمقراطية في القطاع الشمالي وكتلة الجبهة في فرع الخضيرة لنقابة المعلمين يتقدمون بأحر التعازي لجاد الله الغبارية وعموم اخوانه وأقاربه.

وفاة فاضل

● دير الاسد - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من دير الاسد والقرى المجاورة، هذا الأسبوع، جثمان الشاب فضل محمد عمر (٣٣ عاماً) الذي توفي إثر حادث طرق. وقد خلف الفقيد وراءه اربعة اولاد.

ان أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في دير الاسد يتقدمون بأحر التعازي الى ذوي الفقيد راجين له الرحمة ولهم من بعده طول البقاء وحسن العزاء.

نزاع عمل يعلنه عمال شركة «ايجد»

تشويش في ايصال بالونات الغاز الى البيوت

● تل أبيب - من مكتب «الاتحاد» في المثلث - قررت لجنة عمال «ايجد» القطرية البدء في اتخاذ اجراءات كفاحية ضد شركة «ايجد» للباصات بعد ان يئست من مماطلات ادارة الشركة وأساليبها في اطالة فترة المفاوضات حول مطالب الشغيلة الى أجل غير مسمى ومحاولة الانتقاص من المكاسب السابقة التي حققتها الشغيلة.

وجاء هذا القرار في بيان أصدرته لجنة عمال «ايجد» القطرية عشية عيد الفصح لدى اليهود تشرح فيه الأسباب التي حملتها على البدء في اتخاذ اجراءات كفاحية بعد ان كشفت ادارة الشركة عن أوراقها وأبلغت ممثلي العمال بأنها تريد ان تعيد البحث في البنود التي كسبها العمال في محكمة العمل وفي قرارات الأحكام الاجبارية، وذلك في «اطار اتفاق عمل جديد للسنوات المقبلة».

وجاء في البيان انه من بين الاحكام التي تريد ادارة الشركة اعادة النظر فيها: ● مدفوعات اجور لشغيلة الكراجات والخدمات والادارة كما هو الحال في شركة «كور» ● التأمين على مرض الأسنان لجميع العمال الثابتين ● تشغيل عمال في اطار اتفاقيات عمل فردية في وظائف ادارية واضحة، فقط ● فروق أجور للسائقين. وغيرها من البنود ذات الأهمية القصوى.

وجاء في البيان ان لجنة العمال القطرية قررت، بالتنسيق مع الهستدروت، اتخاذ عدد من الاجراءات من بينها: ● تجديد ملفات القضايا ضد «ايجد»، سواء تلك التي صدرت بشأنها القرارات أو تلك التي لم تقدم للمحاكم بعد ● الطلب الى عمال الكراجات والخدمات والادارة بالا يعملوا في السياقة ● الاعراب عن احتجاج العمال بمختلف الطرق الجماعية والفردية مثل عدم الاشتراك في مراسيم الاحتفالات بالاعياد التي تنظمها الادارة ● تحديد يوم احتجاج عام بدلا من يوم (٨٥/٣/٣١) الذي تأجل الى موعد يجري تحديده فيما بعد ● القيام بسلسلة أعمال تنظيمية، بالتنسيق مع الهستدروت!!!

وعلى صعيد نزاعات العمل أيضا توقف موزعو بالونات الغاز، يوم أمس الأول (الاربعاء)، عن تزويد المستهلكين بحاجاتهم من الغاز للاستعمال البيتي.

وتأتي خطوة موزعي الغاز، هذه، احتجاجا على الانظمة الجديدة التي أصدرتها الشرطة بشأن عمل موزعي الغاز لمنع «أعمال عدائية» ضدهم. وتنص هذه الأنظمة على ان يشغّل كل موزع غاز عاملا اضافيا الى جانبه وعلى أن تجري اضافات على صندوق السيارة لمنع «ادخال عبوات ناسفة بين البالونات».

وأعلن الموزعون انهم على استعداد للعمل بموجب الانظمة الجديدة وتنفيذها، لكن بشرط أن يشترك مجلس الوقود في تمويل تنفيذها. وهذا ما يرفضه مجلس الوقود الذي يدعي بأنه ليس طرفا في الموضوع. وعليه من المنتظر أن تطرأ تشويشات في توزيع الغاز للاستعمال البيتي، في جميع انحاء البلاد، خلال الأيام القريبة.

النميري يرفض دعما ليبياً ويبيع السودان لامريكا بثمن بخس

● واشنطن - تباهى النميري، في حديث الى صحيفة «واشنطن بوست»، بأنه «رفض» بكل شدة عرضا ماليا تقدم به الرئيس الليبي، معمر القذافي، وقيمته ٥ مليارات دولار لقاء الاتفاق على الوحدة بين البلدين. وقال للصحيفة: «رفضنا العرض وأوقفنا كل محادثات مع ليبيا».

وذكرت الصحيفة ان النميري أكد هذا العرض الليبي في مقابلته مع الرئيس الامريكي، يوم الاثنين الماضي. ونسبت الصحيفة الى النميري قوله، في أثناء هذه المقابلة، «ان السودان سبق وعانى فترت جوع أشد الا اننا لن نخضع للطلب الليبي».

بقي أن نذكر ان الرئيس السوداني، الذي يواجه اليوم انتفاضة شعبية عارمة، حوّل السودان من بلد غني بالحبوب والفواكه والمواد الغذائية الأخرى الى بلد يواجه مجاعة متزايدة بكل معنى الكلمة. وهو الذي يحاول ان يظهر وكأنه لا يزال سيّد مصير بلده وأنه لا تزال لديه بقية من كرامة وطنية. هذا اذا كانت لديه من قبل. رضي أن يبيع السودان للنفوذ الامريكي وان يتخلى عن الاستقلال الوطني لقاء ثمن بخس لا يزيد عن ٦٧ مليون دولار. فهذا هو حجم «المساعدة» التي قررت حكومة ريغن تقديمها للنميري ثمناً للعبودية وللتبعية المذلة التي يحاول فرضها على بلده وشعبه.

الولايات المتحدة، زعيمة الارهاب الدولي، تهدد ليبيا بحجة «الارهاب»

● واشنطن - وجهت الولايات المتحدة، هذا الاسبوع، تهديداً جديداً الى ليبيا، مؤكدة انها ستعتبر الرئيس الليبي، معمر القذافي، مسؤولا، مسؤولية كاملة، عن أي عمل «ارهابي» ضد المواطنين الأمريكيين أو ضد المصالح الامريكية في أي مكان في العالم.

وأكد برنارد كالب، المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، أن العالم «لا يمكن أن يتسامح في أمر «الارهاب»(!!)» واستطرد قائلا انه يجب ان يعرف القذافي ويدرك أن ليبيا ستحاسب على أفعالها(!!) وأكد ان الولايات المتحدة ستستمر في مساندة الحكومات المهددة - على حد زعمه - بما أسماه «العدوان الليبي».

وكان الرئيس الأمريكي ريغن هدد ايران في حديث نشرته «واشنطن بوست»، يوم الثلاثاء، الماضي. وأكد ان الولايات المتحدة ستهاجم «مصادر الارهاب»، أي الدول التي «تسانده». وسئل ان كانت بلاده ستوجه ضربة الى ايران فامتنع عن الاجابة.

ويذكر أن مسؤولي الادارة الأمريكية كانوا وجهوا، أكثر من مرة، مثل هذه التهديدات الى سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية وليبيا وايران بادعاء أنها مصدر «للارهاب»، متجاهلين أن الولايات المتحدة هي زعيمة الارهاب الدولي.

عدوان بوليسي دموي على طلاب الكلية الابراهيمية في القدس المحتلة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وفي الساعة الرابعة بعد ظهر أمس اقتحمت قوات كبيرة من حرس الحدود والشرطة حرم الكلية وأطلقت عدداً كبيراً من قنابل الغاز المسيل للدموع وحطمت زجاج شبابيك الكلية. واعتدت هذه القوات على الطلاب بالضرب الوحشي، مما اضطر حتى بعض أفراد الشرطة الى التفريق بين رجال حرس الحدود وبين الطلبة الضحايا.

واعتقلت القوات المهاجمة (١٣٠) طالباً وأشبعتهم ضرباً في الطريق الى المعتقل. وأغمي على احدى الأمهات لأسباب لم تعرف بعد. وتواصل قوات كبيرة من حرس الحدود محاصرة الكلية بقطر ٤٠٠ متر وتمنع الدخول اليها.

● اضراب معتقلي سجن عسقلان ●

وكانت المظاهرات، والاعتداء البوليسي الدموي عليها فيما بعد، نشبت عقب اذاعة نبأ اعلان معتقلي سجن عسقلان الفلسطينيين تصعيد الاضراب الجزئي عن الطعام وتحويله الى اضراب شامل بعد أن تأكد لهم ان السلطات لا تعير مطالبهم العادلة أي اهتمام ولا تنوي تلبية الحد الأدنى من الشروط الانسانية في السجن.

وكان المعتقلون، البالغ عددهم اربعمائة، تقدموا، في ٢٢ شباط الماضي، بقائمة طلبات محددة الى وزير الشرطة وأعلنوا الاضراب الجزئي عن الطعام وذلك كي لا تكون لسلطات السجن أية ذريعة لعدم التفاوض معهم. واستمروا، منذ ذلك اليوم، في تناول الخبز والماء والشاي فقط. ورغم الاحتجاجات المحلية والعالمية والاعتصامات المتكررة التي قام بها ذووهم في القطاع والضفة المحتلين لم تبد السلطات أي استعداد لمناقشة مطالبهم.

ومن جهة أخرى أفادت مصادر المعتقلين في عدد من السجون الأخرى ان خطوات تضامنية مع معتقلي عسقلان ستتخذ قريبا.

● رد السلطات الوقح ●

وأعلن مدير مصلحة السجون الجديد، غونذر راقي سويسا، أمس، أن سجناء «عسقلان» سيكونون الأخيرين الذين سيحظون بتحسين ظروفهم اذا واصلوا الاضراب. وزعم انه لا علاقة بين الاضراب وظروف المعتقلين.

وأعلن وزير الشرطة، حايم بارليف، من جهته، أمس، أن «بعض»(!!!) المطالب التي يرفعها المعتقلون صادقة وأنه سيجري تحقيقها لكن ليس تلك المطالب المتعلقة بالأمن - على حد زعمه.

انتصار كبير للتحالف الطلابي الدمقراطي

● تتمة من الصفحة الاولى ●

للطلاب العرب في قضاياهم الطلابية الخاصة، ومنح اللجنة حق التمثيل في لجنتين في مجلس الطلبة هما: لجنة المراقبة ولجنة الداخلية وذلك بنسبة (٣:١) في كل لجنة. كما نصت الاتفاقية، أيضاً، على أن كل قضية تهم الطلاب العرب لا يمكن الحسم فيها الا بالعودة الى لجنة الطلاب العرب.

ويشار هنا الى أن نسبة المصوتين، في هذا العام، تضاعفت بين الطلبة العرب. وزادت النسبة العامة في عدد المصوتين بـ ١٠٪ حتى بلغت ٣٣٪، ويعتبر ذلك فارقاً كبيراً عن السنين السابقة.

ويذكر هنا أن بقطة الطلاب العرب أفشلت جميع محاولات كتلة «ياحد» وأنصارها في عرقلة عملية الفرز التي تجسدت في الاعتداء الدموي على عدد من طلاب التحالف، مع ظهور النتائج الأولية لعملية فرز الأصوات، وفي الاعتراض على أسماء عدد من المرشحين والطعن في مواقفهم والصاق تهم لا أساس لها من الصحة، بهم. ولم يكن اعتداؤهم الوحشي على التحالف الطلابي الا تعبيراً عن ألم الهزيمة الساحقة التي لحقت بهم.

السلطات التونسية تغلق صحيفة الحزب الشيوعي لثلاثة أشهر

● تونس - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن المدعي العام التونسي أمر بمصادرة العدد الأخير من صحيفة «الطريق الجديد»، التي يصدرها الحزب الشيوعي التونسي ومنع صدورها لمدة ثلاثة أشهر وذلك نتيجة الشكوى التي قدمتها العربية السعودية ضد الصحيفة.

ووجه الحزب الشيوعي، خلال مؤتمر صحفي عقده يوم الثلاثاء الماضي، احتجاجاً عنيفاً ضد تطبيق القانون القمعي للصحافة. ووصف الحزب القرار بمصادرة العدد الأخير واغلاق الصحيفة بأنه محاولة لاسكات صوت الشيوعيين، قبل عدة أسابيع من اجراء الانتخابات البلدية التي ستجري يوم ١٢ أيار القادم في تونس.

وأوضح الحزب ان المقال، الذي بسببه اتخذ هذا القرار، يتعلق بالاستثمارات السعودية في تونس وليس فيه ما يعد من قبيل التشهير. وأشار الى أنه سبق ومنعت صحيفة الحزب عن الصدور في تشرين الأول العام ١٩٨٣، عشية ارتفاع أسعار الخبز التي أدت الى مظاهرات الجوع في كانون الثاني ١٩٨٤.

احتفال في موسكو بالذكرى الثالثة لاعادة تأسيس الحزب الشيوعي الفلسطيني

● موسكو - لمراسل خاص - عقد فرع الحزب الشيوعي الفلسطيني في موسكو، يوم ٨٥/٣/٢٨ في قاعة جامعة الصداقة بين الشعوب، اجتماعاً احتفالياً بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لاعادة تأسيس الحزب الشيوعي الفلسطيني.

واشترك في الاحتفال عدد من قادة الحزب وممثلين عن الاحزاب الشيوعية العربية والاجنبية وحركات التحرر وعدد كبير من الطلاب العرب والاجانب.

والقيت في الاجتماع كلمات وتحيات من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني وكلمة ممثل عن الاحزاب الشيوعية العربية وكلمة ممثل منظمة التحرير الفلسطينية وتحية من إدارة جامعة الصداقة.

وقدم الرفيق محمد نفاع، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، تحية الحزب في هذا الاحتفال.

شولتس يلتقي السفير السوفييتي في واشنطن

● واشنطن - «تاس» - جرى، يوم الثلاثاء الماضي، في واشنطن لقاء بين اناتولي دوبرينين، السفير السوفييتي في واشنطن وجورج شولتس، وزير الخارجية الامريكية. وجرى البحث خلاله حول مجمل العلاقات السوفييتية - الامريكية ابتداء من مباحثات جنيف وانتهاء بالعلاقات في المجالات الاخرى.

وتناولت المحادثات بين المسؤولين حادث العسكريين الامريكيين في جمهورية المانيا الدمقراطية. واتفق على ان يقيم كل من القائد العام للقوات السوفييتية في المانيا الدمقراطية والقائد العام للجيش الامريكي في اوروبا، وممثلوهما الاتصالات فيما بينهما بغية اغلاق هذه القضية. وكذلك بحثت التدابير الممكنة لفرض تفادي وقوع الحوادث المتعلقة بموظفي البعثات العسكرية للاتصال.

واعلن بالمر، نائب مساعد وزير الخارجية الامريكي، ان شولتس كلفه باعلان انه راض عن هذا الاتفاق.

دعوة الى حل أزمة الشرق الاوسط على أساس قرارات الامم المتحدة

خلال مباحثات وزيري خارجية الاتحاد السوفييتي وكندا

● موسكو - «تاس» - دعا أندريه غروميكو، وزير الخارجية السوفييتي، ونظيره الكندي، جو كلارك، الى تسوية النزاع في الشرق الاوسط بالطرق السلمية وعلى أساس قرارات الامم المتحدة. وأكد الجانب السوفييتي انه لا يمكن تحقيق هذا الهدف الا عن طريق بذل الاطراف المعنية جميعاً جهوداً مشتركة وعقد المؤتمر الدولي الخاص بالشرق الاوسط.

واعرب الطرفان، خلال مباحثاتهما أمس الاول (الاربعاء) في الكرملين، عن تأييدهما جهود مجموعة «دول الكونتادورا» في مجال البحث عن تسوية لقضايا امريكا الوسطى بالوسائل السلمية وعلى أساس الالتزام الصارم بمبادئ عدم التدخل الاجنبي في شؤون الدول الداخلية.

وأكد غروميكو ان الاتحاد السوفييتي سيضاعف، في المستقبل ايضا، بذل الجهود في سبيل صيانة السلام ولجم سباق التسلح، ولا سيما النووي. وان الاتحاد السوفييتي ينطلق من هذه المواقف في المفاوضات السوفييتية - الامريكية في جنيف حول قضايا الاسلحة النووية والفضائية.

وأشار الطرفان، لدى تبادل الاراء حول قضايا العلاقات الثنائية، الى السعي المشترك لكي تحافظ العلاقات السوفييتية - الكندية على استمرار استقرارها وتطورها.

الساعة ١٢ الا خمس؟!

● تتمة من الصفحة الاولى ●

اصرار حكومة بيرس ورابين على «تنظيف» والسيطرة على «منطقة الحزام الامني» في داخل الارض اللبنانية وعلى تأجيج الاحتراب الطائفي لاعادة توزيع السكان طائفياً ولاقامة كانتونات طائفية - ان ذلك كله وغيره يجب ان ينذر الرأي العام الاسرائيلي بأن هذه الحكومة قد احرقت جسور الرجعة وأنها لن تتورع عن اغراق منطقتنا في حرب مدمرة جديدة تلبية لأوامر ومصالح «رب المال» الامريكي.

تلك هي، اذن، توقعات الامبريالية الامريكية وانشغالاتها في الوقت الحاضر. وذلك هو، إذن، الخطر الماثل. وليس الوقت الآن هو وقت توجيه الملامة الى هذا الطرف أو ذاك من الذين وقعوا في أوهام قرب «سلام امريكي» وأشغلوا أنفسهم والرأي العام بالنقاشات والخلافات حول هذه الاوهام. الوقت الان هو وقت بذل اقصى الجهد لتعرية الخطر الماثل وللتصدي له ولتوحيد كل القوى الوطنية والمحبة للسلام العادل لدى الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي، لوقف هذا التدهور ولافهام حكام اسرائيل أنه لم يعد أمامهم الا ما هو وراءهم: الانسحاب الفوري والفعلي من لبنان دون قيد او شرط.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - كوكب ابو الهيجاء

● على شرف المؤتمر ال ١٦ للشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة

يدعوكم لسماع محاضرة حول «الوضع السياسي والاقتصادي في البلاد» وذلك يوم السبت ٨٥/٤/٦ الساعة ٦،٣٠ مساء في بيت الرفيق محمد سليم الحاج. المحاضر: ابراهيم مالك.

في محاكمة المتهمين بقضية مقتل داني كاتس :

محقق الشرطة يناقض قرار القضاة

● حيفا ـ من سميح صباغ ـ استطاع المحامي كمال القاسم في اثناء دفاعه، في جلسة المحكمة المركزية يوم الاربعاء عن احد المتهمين في مقتل داني كاتس، علي غنايم ان يثبت للمحكمة ان جانباً اساسياً من قرار القضاة في المحكمة المصغرة، الصادر في ٣/٢٤ المنصرم، كان غير صحيح.

جاء ذلك في اثناء استجواب القاسم لمحقق الشرطة، غانم غانم الذي ناقض فيه المحقق ما جاء في قرار القضاة «بأن المحققين قدموا للمتهمين اثباتات تدينهم ولم يجد المتهمون مفراً من الاعتراف بما فعلوه».

واعترف المحقق بأنه لم يقل للمتهم علي غنايم، في اثناء أخذ إفادته في ترشيحا، ان لديه اثباتات تدينه وانه لم تكن لديهم، في الواقع، اية اثباتات من هذا النوع.

وعليه، يكون المحقق اثبت، خلال رده على اسئلة الدفاع خطأ قرار القضاة في المحكمة المصغرة.

إقامة لجنة شعبية يهودية ـ عربية واسعة لاحياء الذكرى الاربعين للانتصار على المانيا النازية

● *البيان التأسيسي للجنة : سنزود المجتمع الاسرائيلي بالعبر الأساسية من الحرب ضد الفاشية وأهمها تصعيد النضال ضد القوى الفاشية التي ترفع رأسها ومن اجل منع نشوب حرب عالمية جديدة والدفاع عن السلام* ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أعلن في تل ابيب ، مؤخراً ، عن قيام لجنة شعبية يهودية ـ عربية واسعة لاحياء الذكرى الاربعين للانتصار على المانيا النازية . وأصدرت بياناً الى الرأي العام حول اللجنة وأهدافها جاء فيه :

«في التاسع من أيار المقبل نحيي الانسانية أحد التواريخ المشهودة في حياة البشرية ـ ٤٠ عاماً على الانتصار على المانيا النازية .

«لقد دفع الاتحاد السوفييتي والحلفاء في الغرب ثمناً باهظاً لقاء تحرير أوروبا من الاحتلال النازي ولقاء انقاذ الشرق الأوسط وشمال افريقيا من خطر هذا الاحتلال ـ عشرات ملايين القتلى من بينهم (٦) ملايين يهودي و (٢٠) مليوناً من أبناء الشعب السوفييتي . وقد نجت البقية اللاجئة من مخطط «الحل النهائي» . الذي أعده النازيون للشعب اليهودي . بفضل الحرب البطولية والضحايا العديدة التي دفعها الجيش السوفييتي والائتلاف المعادي للهتلرية والأنصار والثوار في «الجيتوات» ومقاتلو الحركات السرية المعادية للفاشية التي عملت ونشطت في جميع البلدان المحتلة .

«لقد كان رفع العلم السوفييتي على بناية «الرايخستاغ» في برلين ، في أيار ١٩٤٥ ، رمزاً لزوال الكابوس النازي وبداية مرحلة جديدة استطاع ، خلالها ، عدد كبير من الشعوب في العالم وفي المنطقة ، تحقيق استقلالهم القومي بما في ذلك إقامة دولة اسرائيل .

«وحيال ظهور العديد من الحركات النيونازية والفاشية ، العنصرية والاسامية ، من جديد ، نرى من واجبنا التذكير وعدم السماح بنسيان أو طمس ذكرى وتاريخ الحرب العظيمة ضد الفاشية ، تلك الحرب التي وحدت شعوباً ودولاً ذوات أنظمة حكم مختلفة كما وحدت أشخاصاً عديدين ذوي عقائد مختلفة ـ الحرب التي انتصرت فيها الانسانية على النازية .

«ونعلن ، مع نشر هذا البيان ، عن اقامة اللجنة الشعبية الاسرائيلية لاحياء الذكرى السنوية الأربعين للنصر على المانيا النازية . وستعمل هذه اللجنة ، باخلاص للحقائق التاريخية وبتقدير لكافة القوى التي ساعدت على تحقيق الانتصار ، من اجل تزويد المجتمع الاسرائيلي بالعبر الاساسية من الحرب ضد الفاشية : تصعيد النضال ضد القوى الفاشية التي ترفع رأسها ومن اجل منع نشوب حرب عالمية جديدة والدفاع عن السلام».

هذا ووقع على البيان أعلاه كل من : ● بشير ابو ربيع ● مردخاي أبي شاؤول ● أهرون أبراموفيتش ● ميخائيل أوده ● عزرا أوريون ● بيركو أورل ● دوف أورنر ● يتسحاق أورباز ● سونيا ايدلبرغ ● د. خليل اندراوس ● د. درور إيرغا ● يهو شواع إيرغا (عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت) ● موطي ايش ـ بنير ● حانا ألبرشتاين ● د. يوسف الغازي ● سامي أخيم ● شولاميت ألوني (عضو كنيست) ● البروفيسور كالمان التمان ● يونا اليان ـ كيشت ● سليم القاسم (عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت) ● غيلا المغور ● سميح القاسم ● رفكا أسا ● ميشا افلباوم ● غرشون أبفل ● راحيل أفروني ● ميخال افرات ● البروفيسور هلموت إفشتاين ● مناحيم ايرز ● د. وولف ابرليخ ● ميشا أشروف ● شاؤول باومان ● الكسندر بوغن ● عوزي بورشطاين ● يسرائيل بيدرمان ● تشارلي بيطون (عضو كنيست) ● بيرجي بيخوتسكي ● شمعون بليتسكي ● د. غيلا بلاص ● البروفيسور شمعون بلاص ● دورا بن بسط ● شلومو بن يونا ● يفتال بن نون (عضو اللجنة المركزة للهستدروت) ● رون بن نفتالي ● فيولا بندبش ● د. حايم بسوك (نائب رئيس بلدية تل ابيب ـ يافا) ● يعقوب بيسر ● محمد بكري ● أوري برباش ● بيني برباش ● البروفيسور فليكس برباش ● حايم بروير ● موشي برزيلي ● تسفي برايطشطاين ● تسيم براخا ● أريه بركوفيتش ● حسن بشارة ● د. أنور غباي ● موشي غيزه ● غرشون غفعوني ● ابراهام غدلياهو ● سالم جبران ● يورام غوجانسكي ● تمار غوجانسكي (عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت) ● يعقوب غوترمان ● ارثور جولدرايخ ● تسفي غولدشتاين ● بنيامين غونين (عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت) ● ميخائيل غورفيتش ● زئيف غورفينكل ● ليئور غورفينكل ● موشي غورفينكل ● بنير غيتوسار ● إدي غال ● البروفيسور أريه غلوبرزون ● يهونتان غيتفن ● البروفيسور ثلتر غراب ● بنير غاربوز ● شلومو غرونيخ ● باتيا غروسبيرد ● يهوشواع غروسبيرد ● موشي غرشوني ● موشي جت ● مروان دويري ● لطيف دوري ● برفال دانييل ● ياعيل درويتوف ● يوسف هوخمان ● مردخاي هوف ● د. شارلوت هوف ● يعقوب هوروفيتس ● دوف هيلر ● أهارون هرنيل (عضو كنيست) ● البروفيسور ميخائيل هرسغور ● د. متير هرشيل ● فولين خاموس ● متير فيزلطير ● وولف فيلنسكي ● مائير فلنر (عضو كنيست) ● دان فاينشطاين ● دان فيشتيتسر ● يوشكا فالرشطاين ● محمد وتد (عضو كنيست) ● مايا زهافيت ● قاسم زوهر ● توفيق زياد (عضو كنيست ـ رئيس بلدية الناصرة) ● دوف زاكين ● نتان زاخ ● امنون زخروني ● يتسحاق زمار ● زئيف زرزي ● إميل حبيبي ● هامعجيل حوفي ● مكرم خوري ● ألتير حزكياهو ● يوسف خميس (عضو اللجنة المركزة للهستدروت) ● دافيد حيتين ● يعقوب حيفتس ● حايم حيفر ● جورج طوبي ● شفيق طوبي ● توفيق طوبي (عضو كنيست) ● دورا طيطلباوم ● بيبي ● ألتر يابلونكا ● زيلا يريف ● دوف يسرائيلي ● شمعون يسرائيلي ● اليرت كوهين ● البروفيسور بنيامين كوهين ● دافيد كوهين (عضو اللجنة المركزة للهستدروت) ● سلفادور كوهين ● شالوم كلف ● صليبا خميس ● أسعد يوسف كنانه (رئيس مجلس ناعة الناصرة المحلي) ● ألتي كاتس ● ألتير كاتس ● شموئيل كاتس ● زاهي كركبي ● يوسف كرمون ● يسرائيل كرميل ● البروفيسور أسا كيشر ● يتسحاق ليئور ● ابراهام لفنبراون (عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت) ● هانس ليبرخت ● روث لوبتش ● غاميلا ليفي ● دافيد ليفين ● عاموس ليفين ● روث ليفين ● ألتر ليفليخ ● دوف ليبنسكي ● فليتسيا لانغر ● شموئيل لانط ● تسفي لتسبط ● حايم متور ● يعقوب مابوس ● جمال موسى (عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت) ● د. غابرئيل موكيد ● نمر مرقس (رئيس مجلس كفرياسيف المحلي) ● البروفيسور مريان موشكت ● هاشم محاميد (رئيس بلدية أم الفحم) ● البروفيسور دان ميرون ● ابراهام ميلاميد ● ابنان ملنيك ● ميلخا مندبل ● ديدي مانوسي ● بلها مس ● د. أحمد مصاروة ● سلمان ناطور ● ابراهام نوعمان ● أوري نمر (عضو كنيست) ● خليل نصرة ● محمد نفاع ● يهوشواع سوبول ● ناحوم سولان ● روني سوميك ● البروفيسور الياهو سطوبل ● عكيفا سطروسطيتسكي ● سخي حرس ● الي سيطون ● أريه سيمون ● توفيق سيمل ● عمر سعدي ● شالوم سكويبر ● عبد عابدي ● عبد اللطيف حبيب (رئيس مجلس الطيبة المحلي) ● بوعز عفرون ● د. أفي عوز ● بنيامين عمري ● نسيم عزبكري ● شموئيل عتسمون ● نفتالي فيدر ● أورنا بورات ● يتسحاق بطيش ● اليعزر فايلر ● ابراهام فيشمان ● نتان بيلد ● غرشون فلوطكين ● شموئيل بيسط ● حسيدة بعيل ● د. متير بعيل ● عاموس فرير ● د. مناحيم بري ● سلفيا بري ● ألونا فرنكل ● مردخاي تسادين ● أريه تسوكر ● د. أرتسو كهان ● ليف كوستطنطينوفسكي ● موشي كوبرمان ● إفرايم كورن (نائب رئيس بلدية حولون) ● دان كيدار ● أليكس كينان ● بابا كينان ● د. نعومي كيس ● د. إيتل كلتسفر ● يورام كانيوك ● غرشون كتسبيل ● داني كرفان ● أهوفا كرترمون ● سامي كيشت ● هارولد روبين ● دافيد روغل ● حانا روط ● اليعزر رولين ● د. تسفي رازي ● رؤوبين (فاتسي) رزنيك ● دوف ريف ● جينا ريفتين ● نديم ماتي ● غازي شبيطة ● زئيف سدينه ● شحادة شحادة ● زئيف شطركمان ● حانا شير ● أشر شلومي ● روث شلوس ● فيكتور شموطب (عضو كنيست) ● شلومو شملي ● يعقوب تسفي شرغيل ● د. امنل تومر ● بن تسيون تومر .

موسى يستجوب كيسار حول قضايا عمال المناطق المحتلة

● عكا ـ لمراسلنا محمود ابو شنب ـ بعث جمال موسى، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة، برسالة الى يسرائيل كيسار سكرتير عام الهستدروت، يطلب منه فيها الرد على اسئلة تتعلق بعمال الضفة الغربية المحتلة الذين يعملون في اسرائيل.

وجاء في الرسالة «في (٨٥/٣/٨) اصدر المتحدث باسم الهستدروت بياناً على الصحف حول الحديث الذي دار بين ممثلي الهستدروت جدعون بن يسرائيل ويتسحاق جلعادي وبين ممثلي لجنة حقوق الانسان التابعة لمنظمة العمل الدولية بشأن قضايا العمال القادمين من الضفة للعمل في اسرائيل والحلول المقترحة بالنسبة لاجورهم وللشروط الاجتماعية والعمل المنظم.

وعليه ارجو الرد على الاسئلة التالية : ● بأية طرق تريد مؤسسات الهستدروت المسؤولة تقليص العمل «غير المنظم» في فرع البناء في انحاء البلاد كافة حسب قول أنيس بار يوسف ؟ ● هل يخططون، كجزء من هذا التقليص، لطرد هؤلاء العمال او قسم منهم ؟ ● هل تعلم ان مقاولي العمال مرتبطون، بمكتب التشغيل لسلطة الاحتلال العسكري وانه بدون تصريح عسكري لا يستطيع اي عامل من المناطق المحتلة الوصول الى اسرائيل ؟ ● هل لا يمكن لمؤسسات الهستدروت المسؤولة ان تفرض اتفاقيات عمل قطرية تنطبق عليها اوامر التعميم وان تطبق ذلك على المشغلين والعمال الذين يعملون عندهم بدون تمييز ؟».

الحملة المالية على شرف المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي

وصلنا الى ١١٥,٩ بالمئة

● جميع المناطق أنجزت حصتها والبعض تجاوزها ●

المنطقة	المبلغ المطلوب	المدخول	النسبة المئوية
● حيفا	١,٤٠٠,٠٠٠	١,٩٤٠,٠٠٠	١٣٨,٦
● الجنوب ـ النقب	٤٠٠,٠٠٠	٤٤٠,٠٠٠	١١٠
● القدس	٢٥٠,٠٠٠	٢٦٠,٠٠٠	١٠٤
● السهل	٦٠٠,٠٠٠	٦٢٠,٠٠٠	١٠٣,٣
● تل ابيب ـ يافا	٢,٦٥٠,٠٠٠	٢,٧٠٠,٠٠٠	١٠١,٩
● الناصرة	٦,٩٠٠,٠٠٠	٦,٩٠٠,٠٠٠	١٠٠
● عكا	٥,٣٠٠,٠٠٠	٥,٣٠٠,٠٠٠	١٠٠
● المثلث	٢,٥٠٠,٠٠٠	٢,٥٠٠,٠٠٠	١٠٠
● متفرقات	-	٢,٥٢٠,٠٠٠	-
المجموع	٢٠,٠٠٠,٠٠٠	٢٣,١٨٠,٠٠٠	١١٥,٩

هذا الاسبوع تلقينا المبالغ التالية (بآلاف الشواقل) :
● منطقة الناصرة ـ (٦٨٠) ● منطقة عكا ـ (٥٢٠) ● منطقة المثلث ـ (٣٦٠).
(إدارة الحملة)

«صندوق المرضى» بين مطرقة الليكود وسندان المعراخ

● بقلم : سعيد بدر ●

● يستمر من سنة الى اخرى تدهور الخدمات الطبية المقدمة للجماهير الشعبية في البلاد ، نتيجة لسياسة «الوفاق القومي» القائمة بين المعراخ والليكود المتفقان ، فلسفياً وتاريخياً ، على كون دور الهستدروت وبالتالي كوبات حوليم في اسرائيل ، يختلف عن دور اي تنظيم عمالي آخر في العالم حيث ينظرون الى الهستدروت كطليعة للصهيونية في بناء الدولة اليهودية ومن واجبها تقديم الخدمات لكل نقاط الاستيطان القائمة والتي ستقوم ، في المستقبل ، على «أرض اسرائيل» .

وفي سبيل تحقيق هذه النظرة وبادعاء ان «المساعدة المتبادلة» بين الطرفين تشكل مبدأ ومنهجاً اساسيين لها ويجب المحافظة عليهما في إطار المسؤولية الاقتصادية والأمنية ، تهاونت قيادة المعراخ في «مؤسسة صندوق المرضى» ، كما تفعل في كل المجالات الاخرى ، واكتفت بتصوير الوضع وكأنه قدرنا جميعاً وعلينا مواجهته بتحمل المزيد من الأعباء لقاء تلقي الخدمات الصحية .

وتجلى هذا الموقف المتهادن في الهبوط المستمر بنسبة إشتراك الحكومة في ميزانية الصندوق ، حيث هبطت من (٣٠٪) قبل ٨ سنوات الى ٣٪ ، حسب الميزانية المالية المقترحة للعام ٨٦/٨٥ وبموافقة المعراخ على زيادة حصة المشغلين في دفع «الرسم الموحد» بنسبة ١٪ مقابل زيادة حصة الأعضاء وثمن وجبات الدواء ، أضعاف ما كانت عليه ، وكل ذلك في محاولة لتفادي العجز على حساب المؤمنين . الا ان فرض كل هذه الاعباء لم يكن كافياً لتلافي العجز . وانعكست اثار ذلك في هبوط مستوى الخدمات الطبية ، وتتجلى هذه القضية ، بكل ابعادها ، في الخلاف القائم بين الحكومة و «كوبات حوليم» ، بشأن تحديد نسبة اشتراك الحكومة ونسبة عجز «كوبات حوليم» وبالتالي تحديد حجم الميزانية الحقيقي .

ففي حين تدعي الحكومة بأن «كوبات حوليم» مدينة لها بمبلغ (٦٠) مليون دولار، يؤكد المسؤولون في «كوبات حوليم» ان العجز يبلغ (١٠) مليارات شيكل وأن الفارق الحقيقي بين الاحتياجات الطبية والميزانية (٢٥٠). مليون شيكل .

إذن ما هي الخلافات الأساسية في الحساب بين الطرفين ؟

● أولاً ـ حسب الاتفاق الموقع بين الحكومة و «كوبات حوليم» بشأن توزيع المرضى على المستشفيات حسب مناطق السكن ، والذي نص في حينه على ضرورة رفع مستوى الخدمات التي تقدمها المستشفيات الحكومية ليتناسب مع مستواها في «كوبات حوليم» ، دفعت «كوبات حوليم» للحكومة ، حتى نهاية آذار ١٩٨٤ ، مبلغ ٨٥ مليون دولار لقاء الخدمات المقدمة لأعضاء «كوبات حوليم» في المستشفيات الحكومية . وتطالب الحكومة «كوبات حوليم» الآن بدفع مبلغ ٢٥ مليون دولار إضافية لها سنوياً ، الأمر الذي ترفضه «كوبات حوليم» .

● ثانياً ـ مع إلغاء بند التحفظ من معالجة مريض قبل انضمامه الى «كوبات حوليم» ، بناء على طلب الحكومة ، تم الاتفاق على ان تقوم الحكومة بدفع فارق تكاليف إسقاط هذا التحفظ بالاضافة الى شمول العلاج النفسي ضمن «كوبات حوليم» . وتطالب «كوبات حوليم» الآن الحكومة بدفع مبلغ (١٥٤) مليون دولار ، حسب الاتفاق ، الا ان الحكومة تتنكر لذلك لأسباب مختلفة .

● ثالثاً ـ لقد أقامت «كوبات حوليم» مدينة ومؤسسات طبية في مدينة ايلات ، تزيد عن حاجة سكانها البالغ عددهم ١٤ ألف نسمة ، وذلك بهدف تشجيع السكن فيها . وتم ذلك وفق اتفاق مسبق مع الحكومة ، تعهدت خلاله الحكومة بدفع نصف التكاليف والصيانة ، الأمر الذي تتنكر له اليوم .

● رابعاً ـ انطلاقاً من دورها المميز ، تحملت «كوبات حوليم» نفقات المعالجة والعناية باليهود «القادمين» من اثيوبيا ، والتي تبلغ ٤٠٠ دولار عن كل فرد خلال الأشهر الستة الاولى . وتطالب «كوبات حوليم» الحكومة بمقاسمتها هذه المصاريف .

وأمام هذه الازمة التي لم يسبق لها مثيل ، باعتراف المسؤولين في «كوبات حوليم» ، يطرح المسؤولون برنامج تقليصات يزعمون انه جاء للتغلب على الأزمة مع المحافظة على الخدمات الطبية كانجاز اجتماعي .

ووفق هذا البرنامج يتم تقليص الميزانية على الشكل التالي :

١ ـ تقليص ٤٣ مليون دولار من الميزانية العادية وهذا يعني تجميد ١٣٠ سريراً وتقليل شراء الخدمات من المستشفيات بالاضافة الى التقليص في ابواب الخدمات المقدمة للمدارس والصيانة والقوى العاملة . وكل ذلك يأتي تحت شعار تحسين طرق وأساليب استخدام الأجهزة والعيادات والأسرة والقوى العاملة بشكل أفضل مما هو عليه الآن !

٢ ـ تقليص ميزانية التطوير بمقدار ٥ ملايين دولار .

٣ ـ رفع حصة المشغلين ومحاولة الاستفادة من اموال التأمين القومي للصحة .

٤ ـ مطالبة الحكومة برفع نسبة إشتراكها ، بدون تحديد هذه النسبة .

٥ ـ رفع رسوم الاشتراك (الرسم الموحد) بدون تحديد النسبة .

هذا هو الوضع المتردي القائم في هذه المؤسسة والذي نعدنا باستمراره وتطالبنا بتحمله القيادة المعراخية للهستدروت ، الشريكة في حكومة الكارثة القومية .

واذا كان الوضع على هذه الصورة من القساوة بشكل عام ، فما هو الحال بالنسبة لأعضاء «كوبات حوليم» العرب ، الذين يعانون الظلم القومي ، إضافة الى ما تعانيه الجماهير الشعبية في اسرائيل والتي يعرفها القاصي والداني ، بسبب سياسة التمييز العنصري التي تمارسها الهستدروت ومن خلال مؤسساتها كافة ضد الجماهير العربية .

وعلى هذا الضوء، فانه ما من طريق أمام العمال العرب ، كما كان الحال دائماً ، من اجل تحصيل الحقوق والمساواة في الخدمات الحكومية والهستدروتية إلا طريق النضال . وهذا الطريق ينبغي ان يتجسد في تقوية كتلة «الجبهة» في انتخابات الهستدروت المقبلة .

طلاب الكلية العربية الارثوذكسية يحتفلون بيوم الطالب

● حيفا ـ لمراسلنا سميح صباغ ـ احتفل طلاب الكلية العربية الارثوذكسية، يوم الثلاثاء (٤/٢)، بيوم الطالب وتسلموا ادارة المدرسة وقاموا بدور المعلمين فيها. فقدموا المحاضرات في الصفوف. وشاركهم الخريج رائد فرح بتقديم محاضرة عن تطور المجتمع والدكتور سامي مرعي. وأقاموا معرضا للكتب. كما أقاموا حلقات الرقص في ساحة المدرسة ومباراة في كرة القدم بين الطلبة والمعلمين فاز بها الطلاب.

واختتم اليوم الدراسي باحتفالين كبيرين، أحدهما خاص بطلاب صفوف التاسع والعاشر والثاني خاص بطلاب صفوف الحادي عشر والثاني عشر.

وقد استهلت الاحتفالين «مديرة» المدرسة، الطالبة ناهدة فرح، بكلمة ترحيب بالحضور. وقام الطالبان فادي حداد وجان دارك عيساوي بعرافة الاحتفالين.

وعلى مدى ساعات قدم الطلبة أغنيات وقراءات أدبية مختلفة صاحبها عزف فرقة موسيقية من الطلاب أنفسهم. كما قدموا برامج فكاهية ورقصات جميلة.

واختتم الاحتفال بسحب اليانصيب وتقديم جوائز للفائزين.

نحو ٧٠٠٠ مشترك في «الاتحاد» ـ (٥)

● *لدينا حتى الان ٣٣٢٨ اشتراكا ● علينا ان نجمع ٣٨١٧ اشتراكا خلال حوالي الشهر ● ليكن شعارنا: نجاحنا في حملة جمع الاشتراكات لجريدة «الاتحاد» اليومية* ●

● حيفا ـ ادارة «الاتحاد» ـ لم يبق سوى حوالي الشهر على دخول «الاتحاد» سنتها اليومية الثالثة. ومع ذلك لم يزد عدد المشتركين لهذه السنة، حتى الآن، عن ٣٣٢٨ (ومعظمهم مشتركون شهريون).

وهذا يعني انه يتوجب علينا ان نجمع ٣٨١٧ اشتراكا خلال حوالي الشهر حتى نصل الى الهدف الذي حددناه لانفسنا وهو ٧٠٠٠ مشترك.

اننا نعرف ان الرفاق مشغولون، في هذه الايام، بانتخابات الهستدروت التي ستجري في ١٣ ايار القادم. ولكن هذا لا يبرر، ولا بحال من الاحوال، اهمال حملة جمع الاشتراكات لجريدة «الاتحاد» اليومية او تأجيلها الى ما بعد الانتخابات. ذلك لان مثل هذا الاهمال او التأجيل معناه تحميل «الاتحاد» خسارة مالية كبيرة يمكن ان تؤدي الى وقف اصدارها يومية.

وواضح ان جميع الرفاق والاصدقاء، لا يريدون وقف اصدار «الاتحاد» يومية، وخاصة بعد النجاح الرائع الذي حققته خلال السنتين الماضيتين.

فمن اجل استمرار صدور «الاتحاد» يومية فاننا نناشد جميع الرفاق والاصدقاء التجند حالاً، من اجل انجاح حملة جمع الاشتراكات للاتحاد اليومية والوصول خلال الشهر الجاري الى ٧٠٠٠ اشتراك.

وليكن شعارنا: نجاحنا في انتخابات الهستدروت يعتمد ايضا على نجاحنا في جمع الاشتراكات لجريدة «الاتحاد» اليومية.

وفيما يلي الهدف المنشود (٧٠٠٠)موزعا على المناطق:

المنطقة	الهدف	الموجود حاليا	المطلوب
الناصرة	٣٢٥٠	١٤٨٤	١٧٦٦
عكا	١٨٥٠	٨٢٠	١٠٣٠
المثلث	١٢٧٥	٧٢٣	٥٥٢
حيفا	٤٠٠	١٤٢	٢٥٨
تل ابيب ـ يافا	١٠٠	١٦	٨٤
القدس	١٠٠	١٤	٨٦
الجنوب	٥٠	٢٢	٢٨
الجولان	٢٠	٧	١٣
متفرقات	—	١٠٠	—
المجموع	٧٠٤٥	٣٣٢٨	٣٨١٧

ونقدم فيما يلي قائمة كاملة بما لدينا حتى الان من اشتراكات من كل فرع في جميع المناطق

■ ١ـ منطقة الناصرة:ـ
الناصرة (٣٢٤)، شفاعمرو (٧٠)، عيلبون (٢٨)، مقيبلة (٣)، عرابة (١٦٥)، كابول (٨)، طمرة (١٠٥)، سخنين (١٥٢)، طرعان (٤١)، يافة الناصرة (٦٢)، المشهد (١٥)، دبورية (١)، الرينة (٦)، البعينة (٤٠)، عين ماهل (١٧٥)، كفر كنا (٣٢)، دير حنا (٨٤)، اكسال (١٧)، كفر مندا (٣٠)، شعب (٩)، كوكب (١٥)، المغار (٦٤)، عيلبون (٣٣)، صندلة (٤)، طوبا (١).

■ ٢ـ منطقة عكا:ـ
عكا (٧٨)، الفرع الموحد (٢٠١)، المكر (٢٨)، جديدة (١٣)، المزرعة (٢٤)، الرامة (١٠٨)، البعنة (٨)، مجد الكروم (٧٢)، دير الاسد (٩٧)، نحف (٤٨)، البقيعة (٥٦)، ترشيحا (١١)، معليا (١٨)، بيت جن (٨)، يركا (٣)، دنون (٥)، حرفيش (٨)، فسوطة (١٥)، يانوح (٦)، كفر سميع (٣) نهاريا (١)، عرب السواعد (١) كسرى (٤) ساجور (١)، الخش (٢)، صفد (١)

■ ٣ـ منطقة المثلث:ـ
عرعرة (٢١)، الطيبة (١٤٣)، الطيرة (١٠٢)، جلجولية (٣١)، قلنسوة (٦٧)، زلفة (١٣)، جت (١٢)، ام الفحم (١٣٨)، كفر قرع (١٠٦)، مصمص (٧)، باقة الغربية (٣١)، كفر قاسم (١٧)، المرجة (١)، ميسر (٢)، عين السهلة (٧)، معاوية (٤)، عارة (١٤)، كفر برة (١)، مشيرفة (٢)، كفاريونا (١)

■ ٤ـ منطقة حيفا:ـ
حيفا (١١٤)، عسفيا (٥)، دالية الكرمل (٢١)، فريديس (٢)

■ ٥ـ منطقة القدس:ـ
القدس (١٤).

■ ٦ـ منطقة تل ابيب:ـ
تل ابيب (٢)، يافا (١٠)، الرملة (٣)، بيتح تكفا (١).

■ ٧ـ منطقة الجنوب:ـ
بئر السبع (١٩)، راهط (٣)

■ ٨ـ الجولان:ـ (٧)

■ ٩ـ متفرقات ـ (١٠٠)

ونذكر ان مساء الاربعاء القادم هو اخر موعد لارسال ما تجمع لدى المناطق والفروع من اشتراكات جديدة ومجددة وهو ما تنشره في عدد الجمعة القادم. اما ما يصل الينا بعد ذلك فستنشره في عدد الجمعة الذي يليه.

كذلك نذكر بان قيمة الاشتراك السنوي تعادل ٩٠ دولار بالشواقل، كما وان الاشتراك السنوي على اساس سعر «الاتحاد» بالمفرق، لمدة سنة يعادل ٨١٠٠٠ شاقل، ولكن رغبة من ادارة «الاتحاد» في تشجيع المشتركين فقد تقرر ان تكون كالاتي:

دفعة واحدة نقدا	٧٠,٠٠٠ شاقل
على دفعتين	٧٧,٠٠٠ شاقل
على ثلاث دفعات	٨٥,٠٠٠ شاقل

هذا وتقرر وقف جميع الاشتراكات نصف السنوية. فاما اشتراكات سنوية او شهرية عن طريق البنك.

(الادارة)

ذكرى الاربعين

آل حمود وأقرباؤهم وانسباؤهم في كابول وخارجها يدعون جميع الاصدقاء والمعارف للمشاركة في ذكرى الاربعين لوفاة فقيدهم الغالي الطيب الذكر :

محمود محمد ابراهيم حمود

(ابو محمد)

وذلك بتلاوة آيات من الذكر الحكيم في مسجد القرية في كابول يوم الاحد الموافق ٨٥/٤/٧ في تمام الساعة الثالثة من بعد الظهر، راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

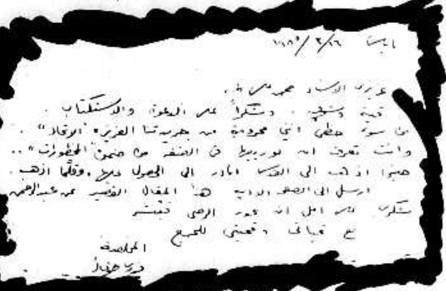
لا اراكم الله مكروها بعزيز



عبد الرحمن شكري في مجموعة لاعماله النثرية

● بقلم: فدوى طوقان ●

[استجابت الشاعرة الكبيرة فدوى طوقان، مشكورة، الى رسالة المحرر الادبي وارسلت الينا هذه الرسالة اللطيفة مرفقة بمقالها:



حقق هذه المجموعة وقدم لها الدكتور زكي الشيخ حسين عثمان كتانة (جامعة النجاح الوطنية - نابلس) وعبد الرحمن شكري شاعر واديب مصري برز في اوائل هذا القرن كشاعر متميز ومجدد، طعّم قصائده بالموضوعات الجديدة التي لم تكن مألوفة في البيئة الادبية المحيطة به، والتي كانت تتسم انذاك بالتزمت والجمود. فمن حيث المضمون والشكل كان شعره يستثير غضب الشعراء المحنطين بما يتصف به من الجرأة الفكرية والثورة على الكلاسيكية والثوابت الشكلية، فلقد عمد هذا الشاعر المتفرد في زمنه الى استعمال الصياغة الشعرية المتحررة من القافية وهي ما يعرف في الغرب باسم الشعر المرسل؛ ففي هذا النمط من الشعر يلتزم الشاعر بالوزن ولكنه يتحرر من القافية تحررا تاما. كما كان شكري من طلائع المجددين الذين التزموا بوحدة السياق في القصيدة كما فعل خليل مطران؛ كما نعلم فان القصيدة العربية لم تكن تعرف هذا اللون من الصياغة الشعرية على مدى تاريخها الطويل - ولعلنا نستثني هنا عمر ابن ابي ربيعة في بعض قصائده التي يحكي فيها قصص مغامراته الدون جوانية - فان بيت الشعر الواحد في القصيدة العربية ظل بيتا مستقلا بمعناه ومبناه الى ان ظهرت القصيدة الحديثة المتميزة بوحدة سياقها.

ومما لا ريب فيه ان عبد الرحمن شكري كان رائدا من رواد الشعر العربي الحديث، وقد تأثر باتجاهاته الرائدة بعض معاصريه ومن ابرزهم العقاد، وهذه حقيقة لا يدحضها كون شكري غمطه جيله، ذلك الجيل الذي جحد اياديه البيضاء، وتنكر له بصورة مؤلمة، جعلته يرفع صوته بالشكوى والتظلم في قصيدته «الشعر الباقي المجهول» حيث يصعد من اعماقه هذه الزفرة الحارة:

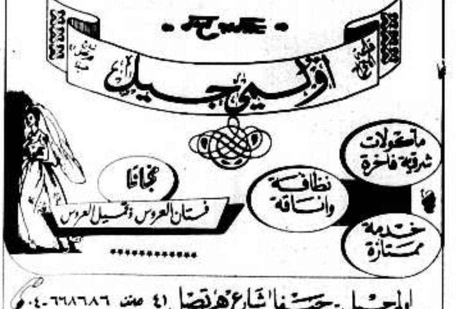
واستباح الناس من ادبي
ما استباح الدهر من وطني

لقد كان النقد الادبي في عهده ذاك سفّا هابطا، ينحو منحىً مؤذيا ومقرفا. فلم يخرج عن كونه تنفيسا عن احقاد شخصيته وضغائن قائمة بين الادباء والنقاد والشعراء، فكان نقدا يفتقر الى المسؤولية الادبية والموضوعية الامينة والسمو عن لغة الشتيمة والاهانة؛ كان الشاعر المنقود يهزأ من قبل الناقد وتمسخ صورته الادبية بقسوة ولؤم، وكان الشعراء والنقاد يتحولون في الساحة الادبية الى اطفال كبار يتراشقون بالبذاءة ويتبادلون الاضاحي والقرابين في تقدهم الهدام. ومن سوء حظ عبد الرحمن شكري انه كان من اكبر القرابين المستهدفة أنذاك، فراحوا يلوثون اوراقهم البيضاء بلطخات الحبر القاتل امعانا في الاجهاز عليه كشاعر. ومما لا شك فيه ان كتاب النقد الذي اشترك في تأليفه العقاد والمازني واعني كتاب (الديوان) قد ترك في الاذهان اثرا سيئا الحق بسمعة شكري الادبية ضررا وظلما لا يستحقها. ولعل هذا الاثر كان بالغ الرسوخ، فلم يخفف منه، كما يبدو، تراجع المازني والعقاد فيما بعد واعترافهما بشكري كاديب وشاعر جريء الفكرة، مجدد في اسلوبه وموضوعاته.

هذه لمحة عابرة قصدت من خلالها لفت انتباه القراء من جيلنا الطالع الى الحقيقة التي تقول ان عبد الرحمن شكري كان يسعى دائما الى تحقيق ذاته كشاعر قبل كل شيء. فقد كان الشعر همه الاول والاخير، بدليل انه اصدر في حياته سبعة دواوين شعرية، ولا نعرف ان له كتابا واحدا نثريا. وذلك بالرغم من مقالاته الادبية الكثيرة التي كان ينشرها في ارقى المجلات الادبية والفكرية واوسعها انتشارا كالمقتطف والهلال والرسالة والثقافة وغيرها.

ومما لا ريب فيه ان الدكتور زكي الشيخ حسين عثمان كتانة في جمعه وتحقيقه لهذه المجموعة الكاملة لاعمال عبد الرحمن شكري النثرية قد اسدى خدمة لا تنكر للأدب العربي الحديث، ناهيك عن انصاف الاديب الكبير الذي توارى اسمه في الظل على مدى بضعة عقود، فظل جهاده الادبي مجهولا من الاجيال الجديدة بسبب اهمال الادباء وانصرافهم عن ايفائه حقه من عرفان بالجميل وفضل الريادة.

(نابلس)



كل عام وانتم بخير

نتوجه بتهانينا المخلصة الى أبناء وبنات الطوائف المسيحية في كفرياسيف وخارجها بمناسبة أعياد الشعانين والفصح المجيد، متمنين أن يعود على الجميع وقد تحقق السلام العادل في المنطقة وأنجز الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير مصيره.

رئيس مجلس كفرياسيف المحلي - نمر مرقس







الباشق

● شعر: طه محمد علي ●

\- ١ -
اذا استطعتُ يا حزن
يوما
ان اتحرر منك...
فأني سأشعر
حتما،
بغبطة المنتحر...
وهو يتحرر من تبعاته.!!
وافترض...
انني انطلقتُ منك
فجأة؛
انطلاق اسراب الصدى
من حقولنا وجاجنا
فما الذي سيحدث؟؟
ما الذي يحدث
لو تمكنت من التخلي عنك
الآن؟؟
... هبني خرجت منك
في هذه اللحظة
خروج السكّير
من الحانة...
فما الذي سأخسره؟؟
يكفيني انني لن أحزن
بعد:
لن أحزن حين يأتي الشتاء
ولن أحزن حين يذهب الشتاء
لن احزن عندما يجيء الصيف
ولن أحزن عندما يرحل الصيف
لن يحزنني تشرد الأنهر
ولن تحزنني غربة الطيور،
حتى الأزهار
نفسها
لن تثير بي
لا ألوانا مبهمة من الأسى
ولا صنوفا غامضة من الحزن.

\- ٢ -
ايتها الطيور!
أيتها الأزهار
وانت يا نهر
بعد ان يتخلى حزني عنكم:
لن تكون الأنهر أنهراً
ولا الطيور طيوراً!!
حتى الأزهار
ذاتها
ستكف عن ان تكون أزهارا.
سيمسي النهر
دون حزني
مجرد ماء.
والزهر سيمسي
محض نبت
دون أساي.
الطير بعدي
سيدركها الليل
وتموت.
والطيور التي ستبقى
بعد حنيني
وخلف وحدتي:
يوما هنا!
والغربة هناك!
هي ليست طيوراً
ولا هي عصافير!!
إذ... ما الطير
بلا ذكرياتي؟؟
ما الطير بلا شوقي
وما الصراخ؟؟
ما الطير خارج حرقتي.؟؟
العصافير بلا حزني
غابة مناقير
وأجمة مخالب.
العصافير بلا حزني
كتل دموية
لا يظللها ريش
إلا...
لتلاحقها الأفاعي
ولا يكسوها زغب
هش رقيق
كغلالة الرمال
إلا...
لاغواء البزاة
واجتذاب الصيادين.!!

\- ٣ -
ومع ذلك
فالذي يتراءى لي
انني فعلا
سأتخلص منك!
سأتخلى عنك أخيراً
وارتاح.
... اتخلى عنك
لأول مرة.
سأغادرك
كما يغادر القرصان قاربه
لكنني لن ادفنك
في رمال الشاطئ،
كما يدفن لصوص البحر
نقودهم واقراطهم،
لتنهبك الثعالب
فانا لن أعود اليك.!!

\- ٤ -
ولكن...
بريك ايها الحزن
قبل ان نفترق
لي عندك رجاء.!!
قبل أن ترحل
كمن رحلوا...
لي لديك طلب.!!
فانا أخشى الا أراك
بعد ان اودعك!!
انا في الوداع
اعجوبة!!
انا لم اودع شيئاً
من أشياء الدنيا
الا فقدته
الى الأبد.!!
ولم أمدد يدي
بالوداع لمخلوق
إلا تمنيت
عبثاً
الا اموت قبل أن أراه.!!

\- ٥ -
اريدك يا حزن
ان تكشف لي عن أمر
يحيرني!!
لن أسألك
كيف تَيض لك
أن تذبحني
على هذا النحو.
لن أسألك
ما الغاية
من جعلي هكذا:
انهار كالممالك
واتصدع كجدران البراكين؟؟
لن أطلب اليك
ان تفسر لي هدفك
من جعلي هكذا
اتبدد كالسحب
واتساقط
كملامح النسور.؟؟
... أمور كهذه
لا شك تعنيني
لكنني أدمنتهافلأدعها الآن تغفو
مثلما يغفو الخوف
أحيانا
وكما تغفو البذور.

\- ٦ -
انا أيضاً...
لن اسألك
من اين جئت
ولا كيف تهيأت لي
او اين وجهتك.؟؟
فقد تعقبتك
مرارا
وانت غافل،
كقصاص بدوي
تتبعت خطاك.
فقدتني دوماً
الى هناك...
الى المكان نفسه
الى الزمان ذاته
والى الينابيع إياها.!!

\- ٧ -
انا حتى...
لن اسألك
متى؟
اين؟
او كيف بدأت
تستقر على راحتي
هكذا؟؟
باشقاً اليفاً...
ذاكرته موجة
كبكاء البحارة!
جناحاه
في الليل
خنجران أزرقان
عيناه جبيبان
وجفناه زنادان أخضران
يتوسلان!!!؟

\- ٨ -
ما يحيرني
يا حزني
انك أكبر مني
اعمق من يقظتي
وأكثر بعداً
من كل أحلامي.
بعساتك أشد تعقيداً
من هويتي
ووجهك صحاري
فضفاضة
يضيق بها الدرب
وتلفظها الموانئ...
ما يحيرني
انك أكبر من يومي
أكبر من أمسي
وأكبر من غدي.

\- ٩ -
في طفولتي
يا حزن
رأيت عصفوراً
تطارده أفعى.
العصفور كان بعيداً
خلفه السرب
والخوف الذي شاهدته
يتفجر في عينيه
وهو يحاول الفرار؛
لا يمكنني أن أنساه:
غابات، وأقمار، وبحيرات،
منافع جداول
ومروج لا يحدها البصر.
كلها كانت
تتكدس على عنقه وتنهار
بسرعة البرق
من شدة الهلع.
مذابح ومدن
كانت تتجمع في نظراته
بسرعة مذهلة...
وهناك تحترق رعباً
وتتناثر على ريشه
وصوته وقدميه.
هلع ذاك العصفور
لا يمكن أن يكون
هلعه لوحده.
خوف ذاك العصفور
لا يمكن أن يكون
خوف عصفور واحد.
خوف ذلك العصفور
يا حزن!
لا يُفهم الا ان يكون
خوف السرب
بأكمله!!

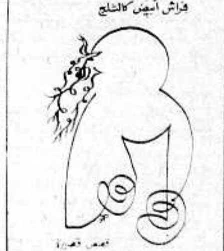
\- ١٠ -
يحيرني يا حزن
انك في معظم الأحيان
تختلط علي
ولا اعرفك.
فلكم انكرتك
لكم تنازعتني فيك الشكوك
ساعة تصطف الأمسيات
والطيور والأشجار
في طوابير بعيدة
تحاذي الأفق
كلٌ ينتظر حظه منك
انتظار المنكوبين للعون
أيام الكوارث؟؟
لكم انكرتك
وانا اتصفح اثرك
حائراً بك
متردداً بأمرك
اقلب بقايا عشك
كما تقلّب بقايا المخطوطات!!
أأنت حزني الشخصي.؟؟
أأنت حقا
حزن شخص واحد؟؟
أيعقل انك حزني لوحدي
وانا لا أفهمك
الا ان تكون حزناً سرياً
خبأه السرب عندي.؟؟
أبمقدوري ان افارقك
وانا لا أدركك
الا ان تكون حزناً مطارداً
تتعقبه الخنس
وتتربص به الحراب.؟؟
أأستطيع أن أتخلى عنك
وأنا لا اعيك
الا ان تكون حزناً ممنوعاً
اودعه الجيل لدي
اوصاني به
وأئتمني عليه.؟؟

\- ١١ -
أغلب الظن
يا حزن...
انك لست حزني لوحدي.!!
وما دمت حزني وحزنهم
فكيف يمكنني
ان اتصرف بك
لوحدي!!!؟

(الناصرة)
١٩٨٥/٢/١٠

أخبار ثقافية

«فراش ابيض كالثلج» مجموعة قصصية جديدة لناجي ظاهر



صدر عن «منشورات الثقافة التقدمية» في الناصرة المجموعة القصصية الجديدة للكاتب ناجي ظاهر وتحمل عنوان «فراش ابيض كالثلج». وهي المجموعة الرابعة له بعد «اسفل الجبل واعلاه» و«بحجم سماء المدينة» و «حدث في ذلك الشتاء» وتتضمن المجموعة الجديدة ١٩ اقصوصة وتقع في ١١٠ صفحة من القطع المتوسط.

«نضال المرأة»

نشرة لمرة واحدة اصدرتها لجان العمل النسائي في المناطق المحتلة

اصدرت لجان العمل النسائي في المناطق المحتلة نشرة لمرة واحدة اسمها «نضال المرأة» بمناسبة يوم المرأة العالمي وتضمنت مقالات عن المرأة الفلسطينية مثل «المرأة الفلسطينية والانتاج» و «واقع الاضطهاد المكثف على المرأة العاملة الفلسطينية في المخيم» و «صمود وصلابة المرأة الفلسطينية داخل المعتقل» وغير ذلك.

وفي النشرة عريضة للتضامن مع زهيرة كمال ومطالبة برفع الاقامة الاجبارية عنها، ونحن نضم اصواتنا تضامنا معها واحتجاجا على سلطات الاحتلال.

الف تحية للمرأة الفلسطينية المناضلة.

كتب سوفييتية جديدة في المكتبة الشعبية في الناصرة

وصل الى المكتبة الشعبية في الناصرة (عمارة بيت الصداقة) مجموعة جديدة وهامة من الكتب السوفييتية وهي:

١ـ الشرق الادنى: البترول والسياسة بقلم سرغي لوسيف ويوري تيسوفسكي ـ دار التقدم

٢ـ تشريح وفيزيولوجيا الانسان ـ تأليف فاسيلي تاتارينوف ـ دار مير.

٣ـ مدرسة الجرأة وفن القتال ـ ميخائيل روبان، دار التقدم

٤ـ جغرافية الاتحاد السوفييتي، مجموعة مؤلفين ـ دار التقدم.

٥ـ اسس الأقتصاد السياسي ن. نيكيتين ـ دار التقدم.

٦ـ نافخ البوق الخالد ـ قصص عن الابطال الصغار، مجموعة من اشهر الكتاب، دار التقدم.

٧ـ ملامح المستقبل ـ انجلس والمجتمع الشيوعي بقلم بفانوريا ـ دار التقدم

٨ ـ دراسات في الاقتصاد السياسي ـ الامبريالية والبلدان النامية بقلم بوري بوبوف ـ دار التقدم.

٩ـ لعبي الصغيرة ـ قصص للاطفال، طباعة انيقة ومزدانة بالصورة الجميلة.





«طرطوف» على خشبة المسرح البلدي في حيفا:

احتجاج صارم على النفاق والزيف الاجتماعي

● بقلم: انطوان شلحت ●



● الممثلان يوسف ابو وردة (الى اليمين) في دور اورغون ودورون تافوري في دور طرطوف ●

■ تأليف ـ الكاتب الفرنسي موليير
■ ترجمة ـ يهوشوع سوبول
■ اخراج ـ غداليا بيسر
■ ديكور ـ ادريان فوكس
■ ملابس ـ عدنا سوبول
■ موسيقى ـ شلومو غرونيخ
■ اضاءة ـ يحيئيل اورغال
■ الممثلون (حسب ظهورهم على المسرح) ـ اليكس مونتي ـ لينورا ريفلين ـ تحيا دنون ـ شالوم شمونيلوف ـ فيكي مورن ـ ابلي غورنشطاين ـ يوسف ابو وردة ـ يغئال نئور ـ دورون تافوري ـ تسفي فيشزون ـ غيورا شماي ـ نير برند.

● تستوحي مسرحية «طرطوف» للكاتب والشاعر الفرنسي جان بابتيست موليير (١٦٢٢ ـ ١٦٧٣) موضوعها المحوري من الواقع الانساني ومثالبه. وتعالج مشكلة اجتماعية هي مشكلة النفاق والتستر بستار الدين. وهذا ما اكسبها مكانة اكثر المسرحيات الكلاسيكية عرضا وتمثيلا. فقد مثلت على خشبة «الكوميدي فرانسيز» الفين وسبعمئة واربع مرات منذ سنة ١٦٨٠ حتى سنة ١٩٦٣ (مقدمة الترجمة العربية للمسرحية).

يقول الرواة الثقاة، الذين عاصروا موليير، ان المؤلف اراد عبر «طرطوف» ان يصب نقده على رجال الدين كافة الذين انصرفوا عن العبادة البريئة الى العبادة النفعية تحت شعار الحفاظ على سلطتهم السياسية ـ الاجتماعية. الا ان ظروف القرن السابع عشر، الذي كان فيه رجال الاكليروس اصحاب جولة وسلطان ويتصدرون المرتبة الاولى في الهرم الاجتماعي، جعلته يقيم فيصلا قسريا بين المنافقين المتسترين بستار الدين وبين الاتقياء الورعين فيعترف بسمو الاخيرين ويتمنى عليهم الا يتجاوزوا حدود المعقول بتعصبهم للدين وتشددهم.

ويقول الرواة ايضا ان موليير خاض معركة شرسة استمرت خمس سنوات متواصلة ضد رجال الدين من اجل اجازة عرض مسرحيته. ولم يشفع له في ذلك انه كسب ود الملك لويس الرابع عشر. ويضيفون انه لم يسمح بعرض «طرطوف» رسميا الا بعد ان عمل موليير على تشذيبها، بما يخفف من عداء رجال الدين الساخطين. فحذف عدة مقاطع من حوارها وخلع عن بطله ثياب الكهنوت والبسه لباسا عصريا. ولم يخفف ذلك من غلواء اعدائه المتحجرين فاستمروا في محاربتها وفي محاولة النيل منه. وبعد وفاته رفضوا دفن جثمانه في مقبرة مسيحية ولكنهم لم يفلحوا في ذلك. غير ان بعض المؤرخين ذهب، اعتمادا على وقائع موثقة، الى ان شانئي موليير اخرجوا جثمانه «من رمسه ودفنوه في احدى مقابر الفقراء». ويؤكد هؤلاء ان مكان دفنه غير معروف حتى يومنا هذا.

ثمة تناقض بين فكر وتعاليم موليير، التي تشتمل عليها مسرحية «طرطوف»، وبين اللحظة الاخيرة التي تتصاعد اليها حركة المسرحية. فهذه اللحظة تشي بان حل جميع المسائل الخاصة المتعلقة بالنص منوط بموقف الملك الذي يلجم نفاق طرطوف ويعاقبه ويخلص ضحاياه من سمه. لكن التناقضات في فكر موليير وتعاليمه ليست عرضية. انها تعبر عن الشروط المتناقضة للحياة الفرنسية في الثلثين الاول والثاني من القرن السابع عشر. ومن وجهة النظر هذه فان افكار موليير هي، في الحقيقة، مرآة تعكس تلك الشروط المتناقضة التي كان على المثقفين الليبراليين أمثال موليير ان يؤدوا ضمنها دورهم التاريخي.

ومسرحية «طرطوف»، التي يعرضها حاليا المسرح البلدي في حيفا، هي ترجمة عصرية انجزها المسرحي المعروف يهوشوع سوبول.

وسوبول انجز هنا ترجمة عصرية لا تحويرا يتأسس على النص. بيد ان اصداء الزمان والمكان المعاصرين ملموسة بشكل واضح. والحوارات بين الشخوص على المسرح يراد بها جمهور محدد ليس بالتأكيد جمهور موليير وفرنسا ابان القرن السابع عشر. وطرطوف، الذي نشاهده امامنا، ليس بأية حال النموذج المولييري المطلق. وفي سبيل تيسير ذلك على المشاهد يطالعنا في مشهد الافتتاح قناع كبير يمثل وجه عضو الكنيست ابراهام شبيرا، زعيم حزب «اغودات يسرائيل» الغيبي الديني.

يحمل سوبول في «طرطوف» موليير، بقسوة لا رحمة فيها، على المنافقين الذين يستغلون باسم الدين سذاجة الناس لمآربهم وانانيتهم وشهواتهم البهيمية. ويعري ذلك انطلاقا من العبء المعاشي المحدق به المواطن الاسرائيلي العادي تحت وطأة ممارسات آنية لاقلية متدينة بلا وجدان جمعي وشحت على سطح الحياة السياسية بحكم «متغيرات» تلك الحياة. انه باختصار يقدم لنا فكرا انسانيا رافضا لاية محاولة لانتهاك حرية وكرامة الانسان تحت اسم الضرورة او المحافظة على «القيم الدينية». انه يزين احتجاجا رائعا في صرامته، صريحا وصادقا، ضد النفاق والزيف الاجتماعي.

وتقدم لنا المسرحية ذلك الصراع المأساوي، بحكم اصطفاف اجتماعي معين، بين الفئات العادية وبين الفئات الساعية بمختلف الاساليب الى استلاب الشعب. واذا كان سوبول قد استوحى ملامح ذلك الصراع وتجسيداته المادية من واقع المجتمع الاسرائيلي فانه استطاع ان يرقى بالمسرحية الى مصاف العرض الانساني الاشمل، سواء عن طريق الاعتماد على التفسير النفساني لمأساة ابطاله وعالمهم الدرامي او عن طريق ذلك البناء الدرامي الخاص الذي قدم من خلاله احداث المسرحية.

ولقد اوضح سوبول مصدر استيحائه بقوله: «اذا كان اختيارنا، في هذه الايام بالذات، قد وقع على «طرطوف» فذلك مرده الى ان الحياة في اسرائيل منطبعة بشراسة النفاق والمراءاة والتشدد الديني. ولقد انطلقت من واقع تلك الحياة لدى قيامي بالترجمة. ورحت ملاقاة موليير وصرخات شبيرا وغورن وبوروش تدوي في اذني».

● القصة ●

رجل صاحب ثروة وجاه يدعى اورغون (يقوم بالدور يوسف ابو وردة) امضى من العمر عتيا. وتضجر من حياته الدنيوية فاتجه الى العبادة استعدادا لملاقاة العالم الآخر. ووجد معلما، «مبعوث قوة الهية»، يرشده الى الصراط المستقيم، اسمه طرطوف (يقوم بالدور دورون تافوري).

ويضع اورغون كل ثقته بطرطوف، فيجعله وصيا على منزله. ويعده ليكون زوجا لابنته مريان. وينصبه مراقبا على تصرفات زوجته الشابة الجميلة (تقوم بالدور الممثلة لينورا ريفلين). وفي لحظة من غياب الوعي يورثه بوثيقة رسمية جميع املاكه.

ويتصرف طرطوف كأنه صاحب البيت. يوبخ «نزلاء» جراء تصرفاتهم. ويعظهم بان يكتفوا بالقليل وان ينصرفوا عن الاهتمام بدنياهم الى الاهتمام باخرتهم. اما هو نفسه فمشغول بملاحقة زوجة مضيفه الجميلة.

ان نفاق طرطوف وزيف معدنه وانعدام اصالة مواعظه مفضوح امام الجميع سوى اورغون نفسه. وعندها (كما في جميع مسرحيات موليير) تأخذ الخادمة دورين (تقوم بالدور تحيا دنون) زمام المبادرة. وتنصب سوية مع الزوجة فخا لطرطوف.

وعبر مشهد تجريدي جميل، ساخر ومؤس، تحاول الزوجة ان تغري طرطوف بمداعبتها فوق طاولة يختبىء تحتها اورغون. ويخلع طرطوف جميع ملابسه. ويظهر عاريا على حقيقته الا من القيمة الدينية. فيخرج اورغون من مخبأه ويطرد طرطوف شر طردة.. بيد ان رد الفعل هذا جاء متأخرا جدا فجميع املاك اورغون تحت سطوة «مبعوث القوة الالهية». وهكذا يفقد نصيبه في العالم الدنيوي وفي الآخرة.

والحقيقة ان المسرحية الاصلية ذات نهاية سعيدة، اذ يكتشف الملك لويس الرابع عشر خداع طرطوف واحتياله ويزج به في السجن ويعيد للضحية جميع املاكها. وتتزوج الابنة مريان حبيبها. الا ان سوبول تعمد الاستعاضة عن تلك النهاية السعيدة باخرى مأساوية تجسيدا ماديا للواقع الذي انطلق منه. وفي ذلك دلالة موحية.

ولعل ابلغ مشهد في المسرحية لم يكتم المؤلف فيه قرفه المشروع من المنافقين الافاقين تحت ستار الدين هو ذلك المشهد الذي يحاول فيه طرطوف ان يغري زوجة اورغون بمخالفة وصية: «لا تزن» (من الوصايا العشر). ولديه قوالب جاهزة لتزيين الخطيئة على طريقته. فهو يعلن: «طالما ليس هناك شر فلا مضرة بذلك. ان الفضيحة العلنية هي الخطيئة الكبرى».

«الزوجة.. ولكن كيف اوافق على ما تريد من دون ان ابوء بغضب السماء التي طالما تحث بذكرها ؟

«طرطوف.. اذا لم يكن مانعا لتحقيق رغباتي غير السماء فان ازاحة مثل هذا المانع سهل علي. ولا ينبغي له ان يحجب عني قلبك ابدا.

«الزوجة.. ولكنكم اختصمتم كثيرا من احكام السماء!

«طرطوف.. بامكاني ان ابدد عنك هذه المخاوف السخيفة. وانا مختص يا سيدتي بفن بنزع الوساوس. حقا ان السماء تحرم علينا بعض المسرات. غير اننا نجد دائما ما يؤمن لنا التوافق معها. فهنالك علم يخفف من قيود وجداننا حسب مختلف الحاجات. ويقوم خطأ العمل بصفاء نيتنا ونقائها. يمكنني ان اطلعك على هذه الاسرار يا سيدتي وما عليك الا ان تسلمي الي امرك. اجيبي رغبتي ولا يداخلنك الفزع ابدا. انا اضمن لك كل الشيء، واحمل الضرر على عاتقي».

واضح ان المسرح استخدم هنا بوصفه وسيلة تعبير راقية عن كل طموحات اصحابه في التغيير الى ما هو افضل. ومع تلك الطموحات اصبح المسرح اداة للكشف عن القبح المستشري في الواقع وعن الخلل السائد دافعا المشاهد الى اعادة النظر فيما يعيشه من اجل ادراك ما يجب ان يفعله.

وقد صاغ مخرج المسرحية، غداليا بيسر، النص مرتفع القيمة فنيا. وجاءت صياغته تعبيرية استخدم فيها المنظر المسرحي، الذي صاغ ديكوره ادريان فوكس والموسيقى التصويرية، التي صممها شلومو غرونيخ.

ونجح بيسر ايما نجاح في استخدام المنظر المسرحي بشكله التعبيري وفي توزيع حركة الممثلين داخله بانسيابية تتوافق مع النقلات الفنية والمؤثرات الموسيقية.

وبرزت في هذا العرض مجموعة الممثلين وبشكل خاص يوسف ابو وردة ودورون تافوري وتحيا دنون ولينورا ريفلين.

وقد جرت صياغة الديكور على اساس الواقعية التاريخية. واستخدمت عدنا سوبول المنهج ذاته في تصميم الملابس للشخصيات ذات الوجود التاريخي.

أهي دعوة للأدب الرائق... أم هروب من محاسبة الضمير!؟

● بقلم: اسعد الاسعد ●

● اثار رفض الكتاب الفلسطينيين في المناطق المحتلة، وكذلك اتحاد الكتاب الفلسطينيين، المشاركة في اللقاء الذي دعا اليه فرع منظمة «بين» في تل ابيب والذي انعقد «من اجل السلام العالمي للكتاب» ردود فعل مستهجنة من جانب بعض الكتاب الاسرائيليين. اذ تناول عدد من الكتاب والصحفيين الاسرائيليين في صحف «دافار» و«يديعوت احرونوت»، و«معاريف» و«عل همشمار» و«جيروزالم بوست»، وكذلك في الاذاعة الاسرائيلية رفض اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الدعوة ناعتين الكتاب الفلسطينيين بنعوت غير منطقية. غير ان ما ورد في كلمة اهارون ميغد، رئيس فرع منظمة «بين» في اسرائيل، دفعني للاستغراب والاستهجان اكثر. حيث ان اهارون ميغد، انكر علينا هذا الموقف، واعتبرنا سياسيين ولسنا ادباء. ولست ادري كيف وقع اهارون ميغد في هذا الخطأ الفاحش، متجاهلا حقيقة مفادها ان الادب لا يمكن فصله عن السياسة وعن الواقع الذي يعيش فيه، والا فان من الصعب عندها تحديد انتماء ادب ما. يقول بول ايلوار: لا يكفي ان تصور معاناة الانسان، بل يجب ان تملك القدرة على تجسيد هذه المعاناة، ومن ثم دفع الانسان للاحساس بها، تمهيدا لتحريضه ودفعه للثورة على واقعه وتغييره. واذا كان الاديب والكاتب هو نتاج شعبه، فان الف باء المنطق، ان يكون الكاتب واحدا من هذا الشعب الذي انجبه واوجده، وبالتالي فان المنطق نفسه يقول ان الانسان الحقيقي، هو الذي يعيش حقيقة انه عضو في جسد واحد. فاذا كان الجسد يتألم جراء جرح يلم بالعضو الواحد من هذا الجسد، فما بالك اذا كان الجسد باكمله يعاني جرحا واحدا، جراء السوط نفسه المسلط على عنقه. اليس من البدهي عندها ان يتألم العضو، ويصرخ من شدة الوجع. ولاننا جزء من شعبنا الفلسطيني، نعيش بجسمه ونحس احساسه، كان علينا ان نتألم. فالسوط المسلط على رقاب شعبنا هو نفسه المسلط على رقابنا، واذا كنا سنكتب، فلا يمكن ان نكتب الا عن الوجع الذي نعيشه كل يوم. ليس من اجل تصوير الوجع، بل ايضا لتجسيده ودفع شعبنا للاحساس به من اجل رفضه ودفعه عن كواهلنا.

هذا هو موضوع ادبنا الرئيسي، وهمنا الاساسي. غير انا ونحن في خضم ذلك، لا نكف عن الحب والعشق والاحساس بالجمال وتذوقه كما يراه الاعزل ـ الا من ايمانه بحقه وبحتمية انتصار هذا الحق، كما يراه الانسان الذي يعيش تحت الاحتلال. ولاننا شعب يعيش تحت الاحتلال ويعاني القمع والاضطهاد، فنحن اكثر الشعوب تمسكا بالسلام، ودفاعا عنه. لاننا الاكثر معاناة وتضررا بسبب غيابه. ونحن ايضا اكثر الشعوب حرصا على تحديد موقفنا من ايه جهة كانت في هذا العالم على اساس موقفها من السلام. ولاننا كذلك، فاننا نرى ايضا ان الموقف من قضية شعبنا يحدد الموقف من موضوعة السلام. فمن كان مع رفع الظلم عن شعبنا الفلسطيني ومساعدته لنيل حقوقه الاساسية المشروعة، وعلى رأسها حقه في اقامة دولته المستقلة، فهو في معسكر السلام، ومن لم يكن كذلك، فهو في معسكر أعداء السلام.

وبالتالي أوليس من حقنا ان نطلب الى الكتاب الاسرائيليين تحديد موقفهم، على الاقل، حتى نستطيع تحديد موقعهم من موضوعة السلام، خاصة في وقت يدعون فيه الى عقد لقاء من اجل السلام في العالم وفي المنطقة ! ان الفارق كبير، وكبير جدا، بين ان تكون واحدا من شعب مضطهد ـ بكسر الهاء، وبين واحد من شعب مضطهد ـ بفتحها وان كان هناك من لا يدرك هذا الفارق، فعليه ان يعود الى التاريخ، ففيه اجوبة شافية.

ان ادبا لا يلتزم خطا سياسيا يدافع عنه ومبادىء يناضل من اجل تحقيقها، لا يمكن ان يكون ادبا، فعلى الادب ان يجسد قضية، وموقفا سياسيا، من القضايا الاساسية التي يعيشها الكاتب، سواء كانت اجتماعية او سياسية او قومية. ومع تأكيدنا على الفارق في المضمون الانساني بين الادب الفلسطيني والادب العبري، فقد كرس معظم الكتاب الاسرائيليون ـ وبضمنهم اهارون ميغد ـ ادبهم لخدمة القضية التي اعتقدوا وامنوا بها. واعني الفكرة الصهيونية، وانا اود هنا التذكير فقط بالموقف العنصري من شخصية العربي في هذا الادب، ففي قصة «الكثرة» لاهارون ميغد التي كتبها عام ١٩٤٩، يصور العربي الذي نزح عن بيته عام ١٩٤٨ ثم عاد فتسلل اليه، ليفاجأ بامرأة غريبة تنام على «سريرها» في بيته، ينظر اليها من خلال النافذة، ثم ينطلق ميغد فيجعل العربي يتخيل اكثر الامور غرابة. ويصور العربي، ذلك الوحش المفترس، الذي يريد ان يفجر العالم ويحرقه.. الخ وليس ذلك الا تعبيرا عن مخزون الصور غير الانسانية للعربي في ذهن اهارون ميغد. اما البعض، فقد ذهب الى ابعد من ذلك فكاتب قصص الاطفال، عيدو سيتر قال صراحة في مقابلة مع جريدة «هارتس» في ١٩٧٤/١٠/٢٠ انني اكره العرب ـ بل لقد ذهب الى ابعد من ذلك حتى اورد تفسيره لتوجهه لادب الاطفال قائلا «انني لا اؤيد فكرة ان الكتاب يجب ان يكون تربويا، فاذا ما قرأ الانسان كتابا لطيفا وواجهته ازمة عالمية، فمن شأنه ان يرتكب جريمة قتل. وهناك امر اضافي، اننا نعيش فترة تتميز بالتعقدات مع العرب بما يمكن ان نسميه ببساطة «حقول ملأى بالدماء». فليس عادلا، والحال كهذه ان نحكي للاطفال قصصا جميلة عن الازهار والفراشات وزيت الزيتون الصافي ـ ذلك سيؤدي الى ازمة. الطفل سيقرأ قصصا جميلة عن تغريد العصافير وفجأة، هنا حرب وهناك مخاوف. عندها سيعاني ازمة ثقة. فهل يجوز لنا ان نخدع اولادنا»؟! (انطوان شلحت ـ «الكاتب» العدد ٤٥ ـ شخصية العربي في الادب العبري ـ ص ٩٨).

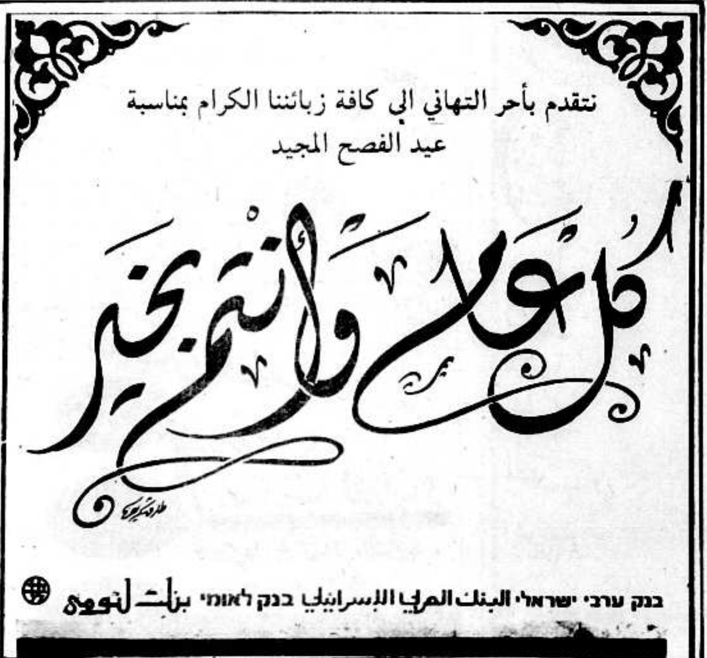
بالاضافة الى ذلك، فهناك ايضا من كتاب ادب الاطفال يغئال موسينزون وافنير كرميلي وغيرهما وهما لا يقلان عنصرية عن سيتر. فكرميلي هذا يصف العربي الصالح، بانه العربي الميت، او العربي الذي انصهر في الشعب العبري ولعل اهارون ميغد اكثر معرفة مني بموقف الروائي العبري الكبير موشيه شامير ـ عضو الكنيست السابق ـ من العربي، في رواياته المتعددة، وكذلك عاموس عوز، وكيف وصف العربي الذي التقته غبتولا، ابنة احد الكيبوتسات لدى تجوالها خارج الكيبوتس، في قصته «بلاد الضبع» ـ حيث قال في وصف العربي «انه مخلوق بدائي وحيواني يشبه البهيمة في جوهره، وانه دميم ذليل».

وهذا بعض من كثير، اطلقه بشكل مدخلا يساعد على رؤية صورة العربي في الادب العبري. وهي بلا شك صورة تمتلىء بالحقد والكراهية والشوفينية. فقد كرس معظم الادباء في اسرائيل ادبهم لخدمة القضية الصهيونية، القائمة اساسا على سياسة تمجيد العنصر اليهودي، والحط من قيمة الآخرين. فقد جاءت صورة العربي، والفلسطيني بوجه خاص في الادب الصهيوني عموما، مسلوب الحق، دميم الخلقة، منتنا، مهانا، ذليلا، متخلفا،همجيا، وحشا، عدوا للتقدم والحضارة،... الى اخر هذه النعوت العنصرية، المستخفة بالآخرين. ولقد جهد هؤلاء الادباء في اسرائيل، وخاصة من يكتب منهم للاطفال، في غرس هذه الصورة عن العربي، في ذهن الطفل اليهودي، ولنتخيل الى اين سيؤدي به هذه التربية العنصرية.

لقد عالج الادب الفلسطيني الخروج من الوطن، والتشتت في المنافي والمخيمات، وتطرق لكثير من الموضوعات التي تطرق اليها الادب العبري، لكن الفرق واضح ان ادبنا الفلسطيني حافظ على نزعته الانسانية ولم يصور اليهود «بالوحوش المتنمرين» او «الذين يجلسون كالكلاب». رغم انه ادب الشعب المغلوب على امره، والمسلوب الحق، وهو ـ كما ذكرت ـ الذي كان من الممكن ان يعطي ادبا شوفينيا نتيجة الظلم والاضطهاد الذي تعرض له. الا انه رغم كل ذلك خرج نقيا صافيا يمتاز بانسانيته، وموضوعيته، الزائدة عن الحد احيانا.

فاذا كان اهارون ميغد يستكثر علينا ان نحدد موقفا من قضية تمس حقنا الاساسي في الحياة الحرة الكريمة، وهو ما اثار حفيظته ودفعه الى اتهامنا باننا سياسيون ولسنا ادباء، فاننا نؤكد له ان ادبنا لا يتحدث عن معاناة جماهيره، وعن معاناة البشرية عموما، ليس ادبا، وحسبنا ان ادبنا الفلسطيني مكرس في اساسه لتصوير معاناة الانسانية، من خلال تكريس الواقعية الاشتراكية منهجا، متمثلا في البحث عن معاناة الانسان عموما والانسان الفلسطيني واحد من اكثر الناس معاناة ومن لم تمس هذه المعاناة وتصويرها وتجسيدها والسعي لدفع الانسان للاحساس بها، تمهيدا للتمرد عليها، وتغييرها. نعم نحن نكتب ادبا نسعى ونطمح من خلاله الى تغيير العالم، وتغليب جانب الخير فيه على جانب الشر، ولا يضيرنا ان كان هناك من يعتقد بان ذلك سياسة وليس ادبا.. كلا! وحسبنا ان نسهم في تغيير العالم، وصنع عالم جديد تسوده المحبة القائمة على الاحترام المتبادل بين شعوب الارض كافة دون تصغير لاحد، او استخفاف به، واود ان اؤكد لك في الختام ان عالمنا الذي نناضل من اجل خلقه، آت لا محالة، لان عدد الخيرين فيه يزداد كل يوم، واني على ثقة ايضا بان التجارب المريرة سوف تدفع المزيد من الاسرائيليين ايضا للانضمام الى معسكر السلام.

اخيرا، أقول لك ولزملائك، ان الاديب موقف، واني ارى ان ادانتكم للقمع والاضطهاد مقدمة للنضال من اجل السلام، وموقف ومحك حقيقي لحرصكم على تبوء دور مهم، في الاسهام في تحقيق السلام، السلام العادل والثابت.



* تهنئة *

رئيس واعضاء وموظفو مجلس الرامة المحلي يتقدمون بأحر التهاني واحلى الامنيات بمناسبة حلول عيد الفصح المجيد راجين ان يعود وقد ساد السلام بلادنا والعالم اجمع.

الياس قسيس - رئيس مجلس الرامة

* تهنئة *

رئيس وأعضاء وموظفو مجلس جديدة المحلي يتقدمون بتهانيهم الحارة الى جميع المحتفلين بعيد الفصح المجيد آملين ان يعود وقد عم السلام منطقتنا والعالم اجع.

* وكل عام وانتم بخير

عفيف كيال - رئيس المجلس المحلي

* تهنئة *

الى الرفيق الدكتور عادل زين الدين وزوجته ستيلا والعائلة بولادة التوأمين.

ادينا ريغايوفا وسهيل خليلة - يافة الناصرة







اسبوعيات

«أبوس الارض تحت نعالكم وأقول»:

لا جدوى من التراجع ولا حاجة بكم الى ذلك!

خالد الحسن، أبو السعيد، هو «بلدياتنا» من حيث أنه من مواليد حيفا ويتصف بصراحة بحرها المكشوف الطوية وربّانا على ذلك: مياه مليحة وألسنة فصيحة وقلوب صريحة. أو: مياه مالحة وهم فالحة. ومن التقى أبا السعيد، في ديار الغربة بعد «سفر الخروج»، يُثني على كلامي هذا.

وكذلك اللقاء الطويل الرصين معه الذي نشرته الزميلة «الشعب» المقدسية (٢ الجاري) نقلاً عن صحيفة أهملت «الشعب» ذكر اسمها.

فهو ينم عما يتجلى به أبو السعيد من ميزات الصراحة وعدم التهرب من المصاعب العينية التي تواجه القضية وينم عن تفكير تحليلي لا يتهرب صاحبه من المسؤولية، ولا بحال من الاحوال.

ولا ينكر ابو السعيد أنه «وطني فلسطيني يميني». ويبرر سكوته عن دمغة «اليمينية» بما يلي: ● أنه لم يبق للفلسطينيين ما يختلفون عليه بين يمين ويسار و ● أن اليمين الفلسطيني متفق مع اليسار الفلسطيني على هوية العدو الرئيس (الولايات المتحدة) والصديق الرئيس (الاتحاد السوفييتي) و ● ان من حق الوطني الفلسطيني ان يكون «برجماتياً» من حيث ان من حقه أن يجرب مختلف الطرق المتاحة والتي تقود الى تحقيق الاهداف الوطنية المحددة والواضحة.

ولم يشذ «بلدياتنا» ـ ونحن نعتز بذلك ـ أبو السعيد، عن مفهومه هذا للوطني الفلسطيني «اليميني»، في اجوبته في اللقاء آنف الذكر. وسأجيز لنفسي فيما يلي، على الاعتبارين ـ أننا «بلديات» وأنني احترم «البرجماتية»، خصوصاً في القضية الوطنية ـ ان أناقش بعض ما أورده من آراء بالصراحة الحيفاوية نفسها التي التزمها هو نفسه:

لقد دافع أبو السعيد، في هذا اللقاء، عن نهج «اتفاق عمان» وما قدمه من «اجازة فلسطينية» محدودة وغير شاملة، بالطبع، لتحركات مبارك وحسين، بالحجج التالية:

● ـ أن أقطاب الدول العربية، وعلى رأسهم أنور السادات في العام ١٩٧٧، أضاعوا على الفلسطينيين فرص السلام المتاحة (مؤتمر جنيف). وانهم أسقطوا «الخيار العسكري» لاستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني من الغاصب الاسرائيلي الذي تقف وراءه الولايات المتحدة.

● ـ أنه يوجد خطر جدي في ان تقوم الدول العربية، واحدة بعد أخرى وكلها بعد مصر السادات ومبارك، الى التفاوض غلمباشر مع اسرائيل. ولن يكون هذا التفاوض المباشر العربي ـ الاسرائيل ـ الا تفاوضاً على «الحدود» وباسقاط مجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة «كما حدث في مفاوضات رودس في العام ١٩٤٩».

● ـ واذا كان هذا هو الحال، وهذا هو الخطر، فمن حق م.ت.ف. ان تشن معركة لكي «تكون طرفاً في المفاوضات باعتبار ان ذلك سيعني ان الشعب الفلسطيني سيكون موجودا كطرف في المفاوضات وان قاعدة البحث هي الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني». ومشاركةالفلسطينيين في أية مفاوضات في هذا الشأن هي ضرورة من حيث «ان الفلسطينيين أولى من غيرهم بأن تكون لهم كلمتهم عندما يكون هناك بحث في شأن مستقبل قضيتهم التي هي جوهر الصراع ومفتاح الحرب والسلام في المنطقة».

● ـ يوافق أبو السعيد على المقولة القائلة «انه، اذا لم يتغير الموقف الامريكي من التعامل مع المنظمة، فليست هناك فرصة أمام القيادة الفلسطينية للمشاركة في التسوية» ويضيف الى ذلك قوله: «هذا صحيح لان عدونا الحقيقي هو السياسة الامريكية في المنطقة».

● ـ وترى، أخيراً، أن التورط في «اتفاق عمان» و«تحرك» مبارك وحسين لا ينبع من وجود أية أوهام لدى قيادة م.ت.ف. حول أية نتائج عينية من الممكن ان يحققها هذا «التحرك». كلا، يقول، لا أوهام! إنما كل القضية هو أن قيادة م.ت.ف. تحاول، بهذا التورط، أن تبقى «في الصورة»، على قيد الحياة السياسية. ينهي أبو السعيد لقاءه بالقول: «أمام هكذا وضع فان منظمة التحرير تخوض معركة اساسية. وهي أن تكون او لا تكون. بمعنى ان المحافظة هي على استمرار منظمة التحرير».

وهكذا نرى ان النوايا، حقاً، طيبة. وان «التحليل البرجماتي» قائم. ولكنه ناقص من حيث تجاهله بعض الامور الاساس وعلى رأسها:

● ـ أنه ليس صحيحاً القول ان «أية نتائج عينية» لن تتحقق من وراء تورط قيادة م.ت.ف. في «التحرك» المذكور أعلاه. بل ان الحقيقة عكسية تماماً. بمعنى أن أهم «نتائج» هذا «التحرك» قد تحققت مع الاسف الشديد. والخطر الجدي الآن ان تتحقق بقية «النتائج» المعقودة استعمارياً (أمريكياً واسرائيلياً) على هذا «التحرك».

وعلى رأس هذه النتائج، التي تحققت، هي: أ ـ اطلاق يد المعتدين الاسرائيليين لارتكاب ما ارتكبوه ويرتكبونه في لبنان، ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني، فيما كان الرأي العام العالمي مشغولاً بالاوهام المميتة حول «التغيير» المزعوم والمرتقب في الموقف الرسمي الاسرائيلي والامريكي.

ونستطيع ان نضيف الى ذلك أن ما رُوّج من أوهام، حول قرب التوصل الى «حلول» مع أمريكا واسرائيل، قد نشر البلبلة بين أوساط فلسطينية واسعة فجعلها تؤخذ على حين غرة حين وجدت ان ما تواجهه حالياً، ليس أي «حل» على الاطلاق، بل سياسة «الارض المحروقة» و«القبضة الحديدية».

وكل ذلك ابتلي به، أيضاً، مجتمعنا العربي الفلسطيني الموجود في اسرائيل. فاذا استطعنا ان نكشفه وان نتصدى له قبل غيرنا وأكثر من غيرنا فذلك بفضل ان مجرد نجاحنا في البقاء في وطننا عائد الى أننا استمرار لتجربة شعبنا العربي الفلسطيني. أي لم تنس، ولا يمكن ان تنسى، المأساة الكبرى التي حلت بنا جراء نشر هذه الاوهام المميتة نفسها، ناهيك عن التوعية الخاصة، المزيلة بشكل محز، للاشخاص الذين لم تستطع هذه الاوهام أن توقع سواهم في شراكها، رؤوساً قبل أعجزة.

ب ـ خرق الحصار، السياسي العالمي، الذي وجد المعتدون الاسرائيليون والامريكيون أنفسهم مطوقين به من كل جانب بعد هزيمتهم السياسية والعسكرية في حرب لبنان التي كبدتهم وتكبدهم أشد الخسائر السياسية والمادية. فما كان من الممكن، لولا هذا الخرق المأساوي، ان يستمروا في عنادهم العدواني في رفض الامتثال للارادة الدولية بعقد المؤتمر الدولي على قاعدة الاعتراف بشروط السلام العادل.

لقد بلغت معركة «الشجاعة صبر ساعة» أشدها منذ حصار بيروت وسقوط «اتفاقية الاذعان» (الكتائبية ـ الاسرائيلية في ١٧ أيار ١٩٨٣).

كان المعتدون، وما زالوا، يتألمون كما لم يتألموا في كل تاريخهم. ويقيناً ان الشعب الفلسطيني عانى، ويعاني، أشد الآلام جراء بطش المعتدين و«ظلم ذوي القربى». وعمل «عدونا الحقيقي ـ وهو السياسة الامريكية» ـ ويعمل، بكل ما أوتي من خداع ومن أنظمة رجعية ونفعية ضيقة، على تثبيت اسنان صديقه الاسرائيلي، حتى لا يصرخ، وعلى اقناع القيادة الفلسطينية على أنه لم يبق أمامها سوى الصراخ والاسترحام وكف اسنانها (السياسية ايضاً) عن «العض».

جـ ـ اننا متفقون مع ابي السعيد، ومع القيادة الوطنية الفلسطينية كافة، بأنه لا عماد للقضية الفلسطينية، عربياً، سوى موقف عربي واحد في تأييد القضية الفلسطينية. أي رفض «المحاور». كما أننا لا نتجاهل «الزاوية الخانقة» التي أدت السياسة السورية الرسمية، في القضية الفلسطينية، بالقيادة الفلسطينية الى الدخول فيها. ولكن الذهاب الى عمان، ومهما تكن النوايا، ليس مخرجاً من هذه الزاوية بل اختيار لمحور عربي محدد، محور الرجعية المسؤولة ـ على طول التاريخ العربي الفلسطيني ـ عن تمكين الاستعمار والصهيونية من ايقاع شعبنا في المأساة الكبرى ومن منعه حتى الان ـ ومستقبلاً ـ من اجتناء، ولو الحد الادنى من ثمار كفاحه البطولي الطويل.

د ـ لقد أدى هذا التورط، حتى الان، الى تعميق الفرقة في الصفوف الوطنية الفلسطينية. ونقول هذا دون ان نتجاهل الدور الانشقاقي المؤلم الذي قامت وتقوم به الدوائر المنشقة في «فتح» وغيرها من الفصائل ذات الاتجاه المتطرف. ولكن الرد على هذا الدور لا يكون، ولا بحال من الاحوال، في انتهاج سبيل «الانتحار الذاتي».

هـ ـ ويدرك أبو السعيد، «برجماتياً»، أيضاً، أنه ليس للشعب العربي الفلسطيني، في «هذا العالم»، سوى الاتحاد السوفييتي وكافة قوى التحرر والاشتراكية. ولكن «التحرك نحو امريكا» يؤدي ـ حتماً ـ الى اهتزاز الثقة المتبادلة خصوصاً في وقت يجابه فيه الاتحاد السوفييتي هجوماً أمريكياً شرساً ومتعدد الجوانب يهدد سلام العالم كله.

● ـ فأية حاجة «برجماتية» تستدعي من قيادة الشعب العربي الفلسطيني التورط في «تحرك» تدرك سلفاً أنه لن يحقق لها أي شيء، فيما حقق لاعدائها المعتدين، الامريكيين والاسرائيليين، كل شيء؟

الحجة، التي أوردها أبو السعيد، تشتمل على شقين:

الاول ـ ما دامت هذه الدولة العربية او تلك ستذهب للتفاوض مع أمريكا واسرائيل، حول مصير القضية الفلسطينية، فالافضل أن يكون الفلسطينيون موجودين في هذا التفاوض. لانه، بدونهم، ستبيع تلك الدولة العربية قضية فلسطين.

هذا كلام صحيح من حيث أن المعتدين الامريكيين والاسرائيليين لن يتفاوضوا الا على اساس سياسي واحد. وهو الاستمرار في عدم الاعتراف بحق تقرير المصير وإنشاء الدولة المستقلة للشعب الفلسطيني. لذلك يرفضون المؤتمر الدولي ويصرون على عدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كما يصرون على «الوفد المشترك» ـ الاردني «الفلسطيني» بدون أن ينتمي «رسمياً» الى م.ت.ف. ـ وعلى «المفاوضات بدون شروط مسبقة» أي في الوقت الذي يحتفظون فيه بالمناطق المحتلة ويستعمرونها ويضربون شعبها بسياسة «القبضة الحديدية» والى ما شاء الشيطان. النتيجة: لا يمكن ان يتحقق «الوجود الفلسطيني» في اطار «التحرك نحو امريكا واسرائيل».

الثاني ـ أنه، «في الظرف العربي الراهن، بكل السوء الذي يعتريه»، لم يبق أمام المنظمة سوى هذا «التحرك» من أجل مجرد «المحافظة على استمرار منظمة التحرير». قال: «فاما ان تكون او لا تكون».

ليسمح لي أبو السعيد، بصفتي «باق في حيفا»، أي في ايام أقسى من هذه الايام، أن أعلن عن عدم موافقتي على هذه النتيجة التي توصل اليها. فانه، بعد هذا العمر الطويل وهذه المنجزات التاريخية الضخمة التي حققها الشعب العربي الفلسطيني بقيادة م.ت.ف. ودفع فيها الشعب الفلسطيني أغلى ثمن، تجاوز الشعب العربي الفلسطيني امتحان «ان يكون او لا يكون». أي كسب، بحق الثمن المدفوع، حقه في الحياة وفي الوجود القومي. وما دامت م.ت.ف مرتبطة بهذا الشعب وبمنجزاته، عبر تاريخه، فلا خطر عليها في «ان تكون او لا تكون»!

تلك هي كلمة «باق في حيفا»، كلمة جميع الباقين في وطنهم الذين هتفوا، في مهرجانات يوم الارض التاسع، هتاف توفيق زياد: «أبوس الارض تحت نعالكم وأقول»: انتبهوا الى أنه لا جدوى من التراجع عن الحق ولا حاجة بكم الى ذلك!

❊ جهينـــــة ❊

ما أكثر الالقاب وما أقل الاثمان!

ذلك: «صاحب الجلالة» وذلك: «المليك المفدى» وذلك «سمو الامير»، وذلك «فخامة الرئيس» وذلك «السلطان ابن السلطان» وغيرها.. وغيرها وغيرها...!

لقد ذكرتني كثرة هذه الالقاب بحكاية الاعرابي وهره، خلاصتها ما يلي:

مسّ أعرابي الضر والفقر، فلم ير عنده شيئاً يبيعه غير «جلالة» الهر، فحمله الى السوق. فقال له اول راغب: أتبيع هذا الهر بدرهم؟ فضحك الاعرابي ومضى. فقال له آخر: يا أعرابي بكم تبيع «فخامة» هذا السنور؟ اتبيعه بنصف درهم؟! وما تزحزح حتى قال له ثالث: أتبيع «سمو» هذا القط بقراط. ثم اقترب منه رابع وسأله: اتبيع هذا السلطان بتليك؟ فغضب الاعرابي وضرب «بسه» الارض قائلا له: ما اكثر اسماؤك والقابك وما أقل ثمنك!!

كأن الصحابي ابا ذر الغفاري كان يعنيهم ـ وهم سُجّدٌ تحت قدمي ريغن مُلتقطين فُتات الموائد بعد ان «تشبع» اسرائيل، بينما يبصق في وجوههم بالفيتو الامريكي في مجلس الامن ـ حيث يقول:

«ولا يُقيم على ضيم يُرادُ به ... الأذلان، عير الحي والوتد
هذا على الخسف مربوط برمته ... وذا يُشجُّ فلا يرثي له أحده

❊ عبد الحفيظ دراوشة ـ الناصرة ❊



سلب في وضح النهار

بدأت وزارة المالية، منذ بداية الشهر الماضي، في تنفيذ قرارها فرض ضريبة على مخصصات «التأمين القومي». وقد تسلم عشرات آلاف المتقاعدين الذين يتقاضون مخصصات من صناديق التقاعد المختلفة ومن مؤسسة «التأمين الوطني» نماذج خاصة من سلطات ضريبة الدخل لكي يسجلوا فيها جميع مدخولاتهم وذلك بهدف إضافة المخصصات التي يتلقونها من صندوق التقاعد الى المخصصات التي يتلقونها من صندوق «التأمين القومي» من اجل فرض ضريبة على مجموع المخصصات التي يتلقونها من الصندوقين معا.

وحددت سلطات ضريبة الدخل موعداً لاعادة تلك النماذج بعد تعبئتها. وهددت المتقاعدين بأنه اذا لم يعيدوها حتى الموعد المحدد فستقوم بخصم ٦٠٪ من مخصصات الشيخوخة التي يستحقونها.

ويذكر ان الحكومة ابلغت كل متقاعد بأنها ستحرمه من مخصصات الشيخوخة (التي تدفعها مؤسسة «التأمين القومي») اذا تبيّن ان مدخوله من مختلف المصادر يزيد عن متوسط الاجر العام بأكثر من عشرة بالمئة وذلك ابتداء من اول نيسان الجاري.

وفي الأول من نيسان الجاري تلقى المتقاعدون نصف المنحة التي كانوا يتلقونها حتى الان مقابل عدم تقدمهم بطلب للحصول على مخصصات «التأمين القومي» حتى سن السبعين. وكانت هذه المنحة بمقدار خمسة بالمئة من هذه المخصصات. اما الآن (منذ اول نيسان الجاري) فقد هبطت الى النصف (٢،٥٪).

والجدير بالذكر ان عدد المتقاعدين في اسرائيل هو ٣٠٠ ألف متقاعد. اما عدد الذين يحصلون على مخصصات «التأمين القومي» فهو ١٨٠ ألف شخص. وواضح ان كل مواطن آخر في هذه البلاد مرشح ان يكون متقاعداً وان يحصل على مخصصات «التأمين القومي». لذلك فقضية هؤلاء المتقاعدين هي قضية كل مواطن في هذه البلاد.

فالحكومة لا تكتفي بالتآكل الذي يصيب مخصصات المتقاعدين ومخصصات «التأمين القومي» وانما تحاول أيضاً ان تجتث النظام التقاعدي في البلاد من جذوره وان تحوله الى قضية «منح وصدقات» متناسية ان العامل (المتقاعد)، في ظل هذا النظام (التقاعدي) انما يستعيد ما دفعه الى صندوق التقاعد خلال سنوات وسنوات ولا يتلقى صدقة من احد.

وواضح ان القضاء على النظام التقاعدي في اسرائيل معناه القضاء على واحد من اهم المكاسب التي حققتها الطبقة العاملة في هذه البلاد.

ولقد كان المتقاعدون على حق عندما أعلنوا في مظاهرتهم التي قاموا بها يوم الثلاثاء ـ ١٩ آذار الماضي ـ انهم، في الواقع، يتعرضون الى عملية سلب في وضح النهار!

فلنعرب عن تضامننا مع المتقاعدين ضد محاولات الحكومة سليهم مخصصاتهم. فكلنا مرشحون الى التقاعد في يوم من الايام.

من هو الكذاب يا دعاة «المتكديمت» ؟!

نشرت جريدة «التضامن» التي تصدرها «المتكديمت» باللغة العربية، في عددها الصادر بتاريخ ٨٥/٣/٢٩، تحت عنوان: «أكاذيب يجب وضع حد لها»، رداً على ما نشرته في صحيفة «الاتحاد» بتاريخ ٨٥/٣/٢٦ وأوضحت فيه «ان عضوي «المتكديمت»، ميعاري وبيلد، امتنعا عن التصويت على بيان الحكومة بخصوص لبنان الذي جرى في الكنيست بتاريخ ٨٥/٣/١٣ ولم يصوتا ضد هذا البيان كما ادعت لتضليل قرائها.

وقد جاء في رد «التضامن» انني انا ـ اي علي عاشور ـ كنت أكذب عن عمد على قراء «الاتحاد» عندما قلت ان عضوي «المتكديمت» المذكورين امتنعا عن التصويت على ذلك البيان!

وتعود «التضامن» في ردها وتردد بدون خجل الادعاء بأن عضوي «المتكديمت»، ميعاري وبيلد، صوتا ضد بيان الحكومة المذكور وتطالبني كما تطالب «الاتحاد» بالاعتذار عن «هذا الكذب المفضوح والتوقف عن نشر الاكاذيب كهذه في المستقبل»!

في الحقيقة لم اواجه في حياتي وقاحة اشد من هذه الوقاحة. وانا اتحدى جريدة «التضامن» ومن يقف وراءها ان يثبتوا ان عضوي «المتكديمت»، ميعاري وبيلد، صوتا ضد بيان الحكومة المذكور وانهما لم يمتنعا عن التصويت على ذلك البيان. وهي تستطيع اذا ارادت ان تطلع على بروتوكول الكنيست بهذا الصدد.

لقد نشرت «الاتحاد»، في حينه (٣/١٤)، وعلى الصفحة الاولى، خبراً مطولاً عن التصويت على بيان الحكومة المذكور. وكان بارزاً في عنوان الخبر ان نائبي «المتكديمت» امتنعا عن التصويت على البيان. وجاء في الخبر بالحرف الواحد: «وكانت كتلة «الجبهة» الوحيدة التي صوتت ضد بيان الحكومة لأن نواب «المتكديمت» و «راتس» و «مبام» امتنعوا عن التصويت على بيان الحكومة».

فلماذا لم تكذّب «التضامن» ما جاء في «الاتحاد» في حينه. وانتظرت أكثر من اسبوعين لتتهمني بالكذب ؟! هل تعتقد انها بذلك تستطيع ان تتهرب من حقيقة ان نائبي «المتكديمت» ميعاري وبيلد، لم يصوتا ضد بيان الحكومة بخصوص الوضع في لبنان! ام لأنني امسكت بخناق «المتكديمت» وهي متلبسة بجريمة عدم التصويت ضد ذلك البيان فلم تجد «المتكديمت» امامها سوى الصراخ: انت كذاب ؟!

بإمكاني ان اتقدم الى القضاء لأثبت من هو الكذاب يا جريدة «التضامن». ولكني، قبل ذلك، أود ان أسأل محامي «التضامن»: «هل اتقدم الى القضاء يا حضرة المحامي ام تنصحني بأن «اشرب البحر» ؟!

❊ علي عاشور ❊

جبهة طرعان الدمقراطية

تدعوكم للاشتراك في الاجتماع الانتخابي الذي سيعقد الساعة ٦،٣٠ مساء وذلك يوم الاحد ٨٥/٤/٧ في بيت الرفيق سعيد بدر. يتحدث: احمد سعد.

جبهة الطيبة الدمقراطية

تدعو الجمهور الكريم لحضور امسية سياسية حول «الاوضاع السياسية ودور الجماهير العربية» باشتراك: الشاعر سالم جبران والمحامي عبد الجواد قاسم حاج يحيى، وذلك يوم السبت ٨٥/٤/٦ الساعة ٦،٠٠ مساء في القاعة الواقعة فوق مطعم عبد المجيد وعبد الثان حاج يحيى.

❊ تهنئة ❊

رئيس وأعضاء وموظفو مجلس المكر المحلي يتقدمون بأحر التهاني واطيب التمنيات بمناسبة حلول عيد الفصح المجيد آملين ان يعود وقد ساد السلام منطقتنا والعالم اجمع.

محمود صالح خليل ـ رئيس المجلس المحلي

❊ تهنئة ❊

رئيس واعضاء وموظفو مجلس البعنة المحلي يتقدمون بأحر التهاني واطيب التمنيات بمناسبة حلول عيد الفصح المجيد راجين ان يعود وقد ساد السلام ربوع منطقتنا والعالم اجمع.

● وكل عام وانتم بخير ●

علي ابراهيم حصارمة ـ رئيس المجلس المحلي





الصفحة ٨ الجمعة ٥ نيسان ١٩٨٥

كلمات متقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
			■						١
■									٢
■					■	■			٣
	■	■			■			■	٤
				■			■	■	٥
				■					٦
■	■	■							٧
				■					٨
			■			■		■	٩

●○ اعداد : الياس جابر فرح ـ سخنين ●○

الكلمات الافقية:
١) قرية جليلية ـ جمع سبيل
٢) مؤسس الحركة الكشفية
٣) ساد ـ الجواب
٤) للنفي ـ للتهي
٥) من الحيوانات ـ من الطيور
٦) قرع + للسؤال ـ صوت محرك الطائرة (معكوسة)
٧) من الفصول (معكوسة)
٨) قهوة + انت بالانكليزية ـ وحدة قياس + حرف
٩) اكتمل ـ عكس اخر

الكلمات العمودية:
١) اسد ـ خوف
٢) هامد ـ مدينة فلسطينية (معكوسة)
٣) خصم ـ من حالات البحر + والدي
٤) عملة اسيوية ـ عاصمة عربية
٥) سهام
٦) صحيفة مصرية
٧) جدار ـ من الاطراف (معكوسة) ـ للمنادى
٨) قطر ـ هدم ـ للتمني
٩) سحبه ـ مرض عضال

●○ حل لغز العدد الماضي ●○

الكلمات الافقية: ١) سميح القاسم ٢) عمان ـ تازيه ٣) سار ـ في ٤) زار ـ نغازاكي ٥) غور ـ دل ٦) ل ل ـ جهل ـ مهن ٧) رائل ـ اسيا +أ ٨) لحم ـ لم ٩) امي ـ يا ـ وهن ١٠) حسان + بن + ترد ١١) لمس ـ روما ـ اس

الكلمات العمودية: ١) سعد زغلول ٢) م م ـ اول + أ ـ اسم ٣) ياسر + ر ـ ماس ٤) حنان ـ ل ل ـ ين ٥) رغدة ـ بر ٦) لن ـ الح ـ لين + و ٧) زقاق ـ أ + حاتم ٨) ازياء ـ سم ـ را ٩) سي ـ يم ـ ند ١٠) يسهم ـ هالة ١١) حنا موبس

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

الأرض في الفن التشكيلي الفلسطيني

● افتتح مساء الجمعة الماضي معرض «الارض في الفن التشكيلي الفلسطيني» وذلك في المركز الثقافي البلدي في الناصرة . وقد شارك في المعرض ٣٥ فناناً فلسطينياً من اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . وأقيم بمبادرة المركز الثقافي البلدي في الناصرة والمؤسسة الشعبية للفنون وذلك تحت رعاية القائم بأعمال رئيس البلدية المهندس رامز جرايسي .

وتكلم في حفل افتتاح المعرض كل من رامز جرايسي ومدير المركز الثقافي المخرج المسرحي رياض مصاروة والفنانين نبيل عناني (عن رابطة التشكيليين الفلسطينيين في الضفة والقطاع) وداود حايك .

التضامن الفلسطيني الاسرائيلي في معرض الفنون التشكيلية لعام ١٩٨٥ لماذا ؟ والى اين ؟

■ بقلم : اسد عزي ●

● «الشيوعية هي نظرية الحكم الحقيقية الوحيدة التي تمكن الانسان المعاصر من تحقيق عدالته الاجتماعية» ●

«فريدريخ ديرنمات كاتب مسرحي ألماني»

■■ افتتح اقوالي بهذه الاسطر كي اشدد على حاجة الانسان الماسة في العالم المعاصر لحتمية التعاون الجماعي علميا واقتصاديا وثقافيا وفنيا ليتسنى له تحقيق العدالة الاجتماعية.

هذه الاقوال تنطبق على المعرض التشكيلي الفلسطيني الاسرائيلي المشترك الذي ما زال يعرض في انحاء الوطن المختلفة منذ بداية هذا العام، ويكتسح هذه الايام نجاحا لم نشهد له مثيلا من قبل وذلك بفضل التضامن والتعاون بين مشاهير الفنانين التشكيليين الفلسطينيين والاسرائيليين والتقدميين.

وبودي ان اؤكد ان الهجوم الارعن الذي شنه الفاشي «أليدوف» على المعرض التشكيلي الذي اقيم في حيفا مؤخرا هو وجه واحد فقط لحقيقة وجهها الاخر هو السياسة غير المعلنة رسميا لطمس معالم فن وحضارة شعبنا ليتسنى لها اشاعة سياسة التغليط والتشويه لحقيقة عراقة واصالة هذا الشعب.

وبودي ايضا ان اؤكد ان الحملة الفاشية على هذا المعرض لم تستهدفه هو بالذات بل استهدفت المشاركة التقدمية الواعية لفنانين عرب ويهود، علما بان خطورة هذه المشاركة كامنة بحقنا بالعمل كفنانين عرب.

هذا الحق الذي تخافه السياسة العنصرية وتحاربه بشراسة لمعرفتها مدى فعاليته كاداة تثقيف وتهذيب روحي ولرفع معنويات ابناء شعبنا.

لقد حاولت هذه السياسة خنق حقنا لخلق حضارة تشكيلية ومسرحية وسينمائية بشتى الوسائل اذ انها:

١ـ حرمتنا من بناء انفسنا وصقل موهبتنا كفنانين عرب افرادا وجماعات.

٢ـ حرمتنا من حقوق الفنان ومن الميزانيات والامتيازات التي تدعم الفن والفنانين الاسرائيليين.

٣ـ منعت عنا فرص العرض في المتاحف الرسمية والمباني العامة.

٤ـ لم تسمح لنا تمثيل انفسنا بفننا في المسابقات والمعارض الدولية.

٥ـ تجاهلت وجودنا ووجود فننا المتميز بحجة كونه متخبط ساذج وغير ناضج

٦ـ فسرت اعمالنا بشكل خاطىء ومسيء ووصفته دائما بالفن المعادي والمحرض والمتحيز. هذا قليل مما عاناه ويعانيه الفنان التشكيلي العربي في الوطن من جراء سياسة لا حضارية بدولة تفاخر بتقدمها العلمي والثقافي والحضاري!

ولكن بالرغم من كل الظروف فاننا نفاجئهم اليوم فنانين عربا ويهود بحقيقة مرة لم يعرفوها من قبل. وهي اننا ما زلنا هنا احياء نبدع وسنبدع لان الحضارة والفن هما للزمن والناس وليس للحاكم. وهم يعرفون ان الفن والحضارة يجمعان الناس حول الطبق الواحد ـ هذا ما تخافه السلطة وهنا يكمن الخطر.

نحن هنا سوية كعرب ويهود، نصنع الفن والحضارة كي نعلن عن تضامننا ورغبتنا بالعيش بكرامة على اسس علمية تقدمية تمنح لكل منا حق العيش بدمقراطية فكرية فنية وسياسية بمساواة واحترام متبادل.

وما علينا من الان وصاعدا الا ان نشدد على هذا التضامن والمشاركة بحيث:

١ـ تستمر العروض الفنية المشتركة بشتى مواضيعها واشكالها.

٢ـ اقامة لجان مشتركة تهتم بامور الفنانين التقدميين والدمقراطيين المعنين بالمشاركة وتعزز صفوفهم.

٣ـ طبع منشورات تقوّم اعمالنا الفنية وتدون وقائع هذه المشاركة.

٤ـ لقاءات وحلقات فكرية وفنية تناقش كل جديد في مجال الفن والادب والمسرح.. الخ.

هذا هو المسار الذي يجب ان نتخذه اذا شئنا التصدي الحقيقي والجدي للحملات الفاشية المدججة بدعم السلطة لها.

(شفاعمرو)

طاب الموت

● شهد اعرابي مأدبة اقيمت عند الوالي الحجاج بن يوسف. فلما قدمت الحلوى، ترك الحجاج الاعرابي حتى اكل منها لقمة. ثم قال: «من اكل هذا ضربت عنقه». فامتنع الحاضرون كلهم عن الاكل. وبقي الاعرابي ينظر الى الحجاج مرة، والى الفالوذج (الشوكولاته) مرة اخرى. ثم قال: «ايها الامير، اوصيك باولادي خيراً» واندفع يأكل.

رفق اشعب بامه

● قيل لاشعب الطماع: «هل خلق الطمع منذ ؟» قال: امي. فاني كنت اذا جئتها بهدية قد اعطيتها قالت: ما جئت به؟ فانهجي لها الشيء حرفا حرفا. حتى لا تصعق من المفاجأة.

ولقد اهدي لنا مرة غزالان فقالت: «ما اهدي لنا» قلت: «غين».. قالت: «ثم ماذا ؟» قلت: «زاي» قالت: «ثم ماذا» قلت: «الف». قالت: «ثم ماذا ؟» قلت: «لام». فاخذت تضحك حتى كاد يغمى عليها. ولو اكملت لها، لماتت.

لقاء في واحة السلام
لخريجي الدورات ولكل من يهمه الأمر

ندعوكم للقاء فريد من نوعه يشترك فيه آلاف الشبان العرب واليهود من جميع انحاء البلاد وفي اللقاء تكون عروض لفنانين عرب ويهود منهم : ● جوقة يعاد (شباب جبهة الرامة) ● «هبريرا هطبعيت» ● فرقة احياء الفولكلور الفلسطيني ـ الناصرة ● شالوم حانوخ ● فرقة الرقص الشعبي والحديث التابعة للمعهد الثقافي ـ الناصرة ● مسرح نفي تسيدك ● وكذلك سيشارك الجمهور في بعض العروض .

يتم اللقاء بتاريخ ٨٥/٤/١٠ يبدأ حوالي الساعة ١١,٠٠ صباحاً وينتهي الساعة السادسة مع غروب الشمس .

● لراحة المشتركين توجد أماكن خاصة لبيع المأكولات ●

□ باصات من تل ابيب رقم ٤١١ الى مفرق نحشون و ٤٠٢ الى مفرق اللطرون . لمزيد من التفاصيل : (٩١٢٢٢٢ ـ ٠٢) و(٩١٤٧٩٨ ـ ٠٢) و (٩١٤٦٥٧ ـ ٠٢)

اطلبوا فيلم «نداء الجذور» من مركز احياء التراث في الطيبة

● الطيبة ـ لمراسل خاص ـ اعلن مركز احياء التراث في الطيبة عن استعداده لتزويد المؤسسات او اي جسم اخر بنسخ من فيلم «نداء الجذور» لعرضه امام الجمهور دون مقابل.

يمكن الحصول على نسخة من الفيلم من المركز في الطيبة قرب الجامع الجديد خلال ايام الاسبوع من الساعة التاسعة صباحا حتى الثالثة بعد الظهر باستثناء يوم الجمعة.

● بريشة الفنان الفلسطيني كامل المغني احدى ـ «الاتحاد»

زهرة المدائن

● غناء فيروز ●

لأجلك يا مدينة الصلاة أصلي
لأجلك يا بهية المساكن
يا زهرة المدائن يا قدس
يا مدينة الصلاة أصلي
عيوننا اليك ترحل كل يوم
تدور في أروقة المعابد
تعانق الكنائس القديمة
وتمسح الحزن عن المساجد
يا ليلة الاسراء ، يا درب من مروا الى السماء
عيوننا اليك ترحل كل يوم ، وانني اصلي
الطفل في المغارة ، وأمه مريم وجهان يبكيان
يبكيان ، لأجل من تشردوا
لأجل أطفال بلا منازل
لأجل من دافع واستشهد في المداخل
واستشهد السلام في وطن السلام
وسقط العدل على المداخل
حين هوت مدينة القدس تراجع الحب
وفي قلوب الدنيا استوطنت الحرب
الطفل في المغارة ، وأمه مريم
وجهان يبكيان ، وانني أصلي
الغضب الساطع آت وأنا كل ايمان
الغضب الساطع آت سأمر على الأحزان
من كل طريق آت بجياد الرهبة آت
وكوجه الله الغامر آت ...
لن يقفل باب مدينتنا فأنا ذاهبة لأصلي
سأدق على الأبواب وسأفتحها الأبواب
وستغسل يا نهر الاردن وجهي بمياه قدسية
وستمحو يا نهر الاردن آثار القدم الهمجية
الغضب الساطع آت بجياد الرهبة آت
وسيهزم وجه القوة
البيت لنا والقدس لنا ..
وبأيدينا سنعيد بهاء القدس
بأيدينا للقدس سلام آت ...

ملحق

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الاسبوعي

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD

* الجمعة ٥ نيسان ١٩٨٥



وادي الصليب

حين عروهم تقرمطوا، يا بدور،
عاشوا عراة.
قلبوا الأرض عراة.
قبّلوا جراحهم العارية.
غطسوا وراء اللؤلؤ عراة.
ناموا عراة إلا من أحلامهم.
ثاروا عراة إلا من هاماتهم.
أكلوا الصخر العاري.
ولكنهم حافظوا على قاماتهم منتصبة،
هاماتهم شامخة.
ناساً. بشراً – بني آدم!
صُلبوا منتصبي القامة، عراة.
منتصبي القامة، عراة.
عالين!
فاعترى الصالبين الفزع. فملأوا الوديان
بالصلبان ورؤوس الجبال.

حتى إذا جاء الصليبيون بالصليب وجدوا
هذه النبتة أصبحت حرة في بلادنا.
برية في بلادنا.
عليقاً منتشراً في الجبال والوديان.
عراقيل أمام تقدم الدبابات.
أسلام شائكة مكهربة.
أحراش كثيفة تحتضن الثوار.
تستر الثوار
غابات من الهامات.
لغرقوا في وادي الصليب. غرقوا في
وادي الصليب.
خفف الوطأ وتنفس الصعداء!
الأرض أضرحة
والهواء أضرحة.
أضرحة لا تنبش
النسمة آثارنا. فتنفس الصعداء.
شهيق. زفير.
شهيق. زفير.
أولئك آبائي. أجدادي.
علو في الحياة وفي الممات.
لا احدى المعجزات ولا معجزة.
لا اختيار!
جئنا بشراً ونمضي بشراً.
لم نخير.
وإذا خيرنا. هل نختار أن نولد
خنازير؟!

إميل حبيبي
(من «لكم بن لكم»)

الصلب

لوحة الفنان الفلسطيني اسماعيل شموط

الجديد والقديم في ميزانية الدولة

● المعراخ والليكود وحلفاؤهما في «الوحدة القومية» يقلصون صلاحيات الكنيست وبنك اسرائيل والسلطات المحلية ويمعنون في سياسة زيادة المصروفات العسكرية (٧٥،٣٪ من مجمل الميزانية) وضرب ميزانية الخدمات (انخفضت من ١٤،٣ الى ١٢،١٪) ●

■ بقلم : أحمد سعد ■

● أقر الكنيست الاسرائيلي في الاسبوع الماضي، نهائياً، مشروع ميزانية الدولة للسنة المالية ١٩٨٦/١٩٨٥. وأقر المشروع باصوات كتل الاحزاب المؤتلفة في حكومة الوحدة «القومية» الصهيونية (المعراخ، الليكود، شينوي، والاحزاب الدينية) ويعارضة كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي صوتت ضد الميزانية أما الكتل الاخرى : «ميام» و«راتس» و«المتكيعت» و«هتحيا» فلم تشارك في التصويت على الميزانية وفضلت التغيب عن الجلسة.

والسؤال الجوهري والاساس الذي يجب طرحه هو : ماذا تعكس الميزانية الجديدة، وما تجسد بلغة الواقع على ساحة وآفاق التطور الاقتصادي والاجتماعي ؟

■■ الزوبعة التضليلية :

من المعلوم ان ميزانية الدولة تعتبر الهوية التفصيلية التي تجسد السياسة الاقتصادية التي تخطط الحكومة لانتهاجها خلال عام من التطور. وحيث ان الامر كذلك فان الضرورة والمنطق يلزمان بأن تعكس الميزانية الخطوط العريضة للسياسة الاقتصادية وبجري تحديد الميزانية بضوابط تساعد على تجسيد وتنفيذ البرنامج الاقتصادي للحكومة. وهذا يعني ان تعكس الميزانية مثلاً ما هي الاهداف المركزية للسياسة الاقتصادية ؟ هل الهدف المركزي مثلا هو زيادة وتيرة النمو الاقتصادي - زيادة الاستثمارات والانتاج الصناعي والزراعي الخ - الذي ينعكس في تركيبة الميزانية - زيادة بند الاستثمارات والتطوير في باب المصروفات - ام ان الهدف المركزي هو محاربة التضخم ام تقليص العجز في ميزان المدفوعات.. الخ.

ولكن، الذي حدث في ظل سيطرة حكومة «الوحدة القومية» الليكودية - المعراخية هو التراجع نحو الأسوأ في مجال اعداد واقرار ودور الميزانية، والعمل بمختلف الوسائل التضليلية لطمس جوهر وابعاد ما تتضمنه الميزانية الجديدة.

ويبرز هذا الامر في ما يلي :

● أولاً : المماطلة من قبل الحكومة حتى اللحظة الاخيرة في عرض الميزانية للاقرار النهائي في الكنيست. فقد عرضت قبل ثلاثة ايام فقط من بدء السنة المالية الجديدة. والخطير في الامر ليس فقط استهتار الحكومة بالهيئة التشريعية - الكنيست - التي كانت تناقش - كما هو متبع - وتقر الميزانية قبل شهرين - ثلاثة من بداية السنة المالية الجديدة، وانما ايضا العاصفة التضليلية الحكومية التي رافقت اقرار قانون الميزانية في الكنيست. فقد حاولت السلطة ووسائل اعلامها طمس المضمون الكارثي للميزانية الجديدة بالنسبة للعاملين وذوي الدخل المحدود وذلك بواسطة تضخيم وابراز التناقضات بين كتل الائتلاف الحكومي فيما يتعلق ببعض البنود الهامشية في الميزانية. وحتى هذا النقاش حول البنود الهامشية قد كشف عملياً حدة الأزمة الوزارية التي هي انعكاس للأزمة الاقتصادية - السياسية التي تواجهها حكومة «الوحدة». فمن جهة حاول الحزبان الرئيسيان في الحكومة «المعراخ» و«الليكود» استغلال البحث في اقرار الميزانية الجديدة في اطار استعدادهما لمعركة انتخابات الهستدروت المقبلة، وعقد صفقات جديدة تساعدهما على تضليل وكسب ضمائر واصوات العاملين. فحزب المعراخ اشترط للموافقة على الميزانية المطروحة زيادة المساعدة الحكومية لصندوق المرضى - كوبات حوليم - التي تسيطر عليها الهستدروت بقيادة المعراخ - طلب ٥٠ مليون دولار - مقابل ذلك طالب الليكود بزيادة المخصصات في الميزانية للصرف على الاستيطان في المناطق المحتلة - طلب زيادة ١١ مليون دولار - لكسب اصوات اليمين والفاشيين.

ومن جهة اخرى ابرزوا خلافات الاحزاب «الدينية» حول طريقة توزيع الميزانية المخصصة للصرف على المدارس الدينية اليهودية.

وبالطبع، توصلوا في نهاية المطاف الى صفقة رضي بها جميع الاطراف، وفي وقت مرروا فيه اقرار الميزانية ببنودها الكارثية كما سنرى. ولهذا صدق رئيس الوزراء بيرس الذي اكد بأن الهدف من المماطلة في طرح الميزانية للاقرار كان للحصول على «اجماع قومي» - دافار ٣/٢٩.

● ثانياً : يبرز من بين الاسقاطات الاخرى الهامة التراجع والتضليل الحكوميين في مجال بناء الميزانية. فقد اقرت الكنيست اطار الميزانية التي تبلغ (٢٠،٢) تريليون شيكل (٢٢،١ مليار دولار)، ولكن بموجب اية مقاييس، وما هو المنطلق ؟

حسب ادعاء وزارة المالية ان الميزانية بقيت على اساس معدل الاسعار في الثلاثة اشهر الاولى من العام ١٩٨٥ - (الصحف - ١٩٨٥/٣/٢٩) ! اي على اساس نسبة تضخم حوالي ٢٥٠٪ في العام ١٩٨٥. ولكن من يضمن بأن تكون نسبة التضخم فقط ٢٥٠٪ ؟. كما ان الحكومة لم تحدد عند بناء الميزانية ما هي قيمة الشيكل وسعره التبادلي بالنسبة للعملات الاجنبية ؟ وكم سيكون معدل التخفيض شهريا ؟.

ولهذا، فاننا نعتقد بأن حجم الميزانية الذي أقر لا يعكس الحقيقة وكل الاحتمالات تشير الى ان رقم (٢٠،٢) تريليون قد يصبح (٣٠) او (٤٠) تريليون.

● ثالثاً : ان الميزانية الجديدة لا تعكس بنودها في بابي الدخل والمصروفات كل الواقع. فعلى سبيل المثال لا تتضمن الميزانية الجديدة في باب المصروفات بنداً عن تكاليف الحرب القذرة في لبنان، وكم سيكلفهم الخروج وبناء الاستحكامات الجديدة على الحدود الشمالية. رئيس «لجنة المالية» في الكنيست شابيرا يؤكد «هآرتس ٣/٢٩» : «لا نعلم كم سيكلفنا الخروج من لبنان، ممكن ١٠٠ - ١٤٠ مليون دولار». اما رئيس الوزراء شمعون بيرس فيؤكد ان تكاليف الخروج من لبنان تتراوح في حدود ٢٠٠ مليون دولار («يديعوت احرونوت» ٣/٢٩). كما ان الميزانية لا تتضمن المصروفات الحكومية للانفاق على استيعاب يهود اثيوبيا والتي تقدر بـ ٣٠٠ مليون دولار، ولا مساعدة المستوطنات الزراعية لسد ديونها خوفاً من الانهيار التام وتقدر بـ ٨٠٠ مليون دولار. كما لا تتضمن الميزانية مصروفات الحكومة على بناء «ملاجىء» في المستوطنات على الحدود الشمالية والتي تقدر بـ (٢٠٠) مليون دولار (الصحف ٣/٢٩). كما انه لم يدخل في باب المدخولات من الميزانية الاجراءات التي ستتخذها الحكومة لامتصاص ٢٠ مليون دولار من رسوم التعليم والمعلمين.

● رابعاً : أقر الكنيست بأصوات الائتلاف الحكومي ضرب الاستقلالية النسبية لـ «بنك اسرائيل» وغيره من المؤسسات الجماهيرية مثل المجالس المحلية والبلديات وغيرها. فقد ضمت هذه المؤسسات في اطار قانون الميزانية. وهذا يعني انها تضع هذه المؤسسات تحت الاشراف الاداري للحكومة حيث تستطيع التدخل في مجال التشغيل والاجور. كما انها تستطيع استغلال الوضع الجديد لكم الافواه وخاصة لجم الانتقادات لسياستها الاقتصادية من قبل ادارة «بنك اسرائيل» واستغلال هذا البنك اكثر كذراع حكومي في برمجة وتمويل وتنفيذ سياستها الاقتصادية.

جدول رقم (١) نسبة ضريبة الدخل من مجمل الجباية	١٩٧٦	١٩٨٣	١٩٨٤ (نيسان - حزيران)
ضريبة الدخل من الأجور	٪٦١،٨	٪٥٦،٢	٪٦٣
ضريبة الدخل من الشركات	٪٣٣،١	٪١٥،٨	؟
ضريبة الدخل من المستقلين	٪١٢،٢	٪١١،٠	؟

■■ مؤشرات ودلائل كارثية :

تشير معطيات الميزانية الجديدة ان الحكومة أقرت عملياً برنامجاً للافقار والبطالة والانفاق العسكري والمراوحة في مستنقع الركود الاقتصادي ودوامة ازمة اللامخرج في ظل السياسة السلطوية القائمة. ويبرز ذلك بشكل واضح في بابي الدخل والمصروفات من الميزانية.

●● (أ) باب الدخل : تفيد معطيات الميزانية ان المداخيل من الضرائب والدفعات الالزامية ستغطي فقط ٤٠٪ من مجمل المصروفات الحكومية. اي ان الحكومة تبني ميزانيتها على اساس عجز كبير في موازنة الحكومة. الامر الذي يعني ان الـ ٦٠٪ من المصروفات الحكومية - العجز الحكومي - ستغطى بواسطة قروض داخلية وخارجية وبواسطة اللجوء الى طبع الأوراق النقدية التضخمية وقذفها الى سوق التداول.

وسيكون لذلك اكبر الاثر على تخفيض مستوى معيشة الجماهير الشعبية الواسعة من ذوي المداخيل المحدودة، الذين سيتحملون بالاساس الأعباء والتكاليف. فالمعطيات المدرجة تؤكد ما يلي :

□ (١) : ان الحكومة تخطط في اطار الميزانية زيادة الضرائب المباشرة وغير المباشرة لزيادة مداخيلها. ويتحمل العاملون باجرة والمستخدمون العبء الاساس، اذ كانت النزعة دائماً زيادة حصة ما يدفعه العاملون من مجمل مداخيل الحكومة من الضرائب. ويبين الجدول رقم (١) على من يقع العبء الاساس.

هذا ومن المعلوم ان البنوك لم تدفع ضرائب في العام ١٩٨٤ لأنها أعلنت عن خسائر، ولهذا اعفيت من دفع الضريبة. هذا في حين ترتفع نسبة ما يدفعه العامل بأجرة من ضرائب على دخله. وتتبوأ اسرائيل اليوم احدى المراتب الاولى في العالم من حيث حجم الضرائب بالنسبة للناتج القومي الاجمالي، ففي اسرائيل تبلغ نسبة الضرائب اكثر من ٥٠٪ من الناتج القومي الاجمالي، بينما تبلغ هذه النسبة في الولايات المتحدة الامريكية ٣١٪ وفي اليابان ٢٥٪.

وبموجب الميزانية الجديدة فرضت ضرائب مباشرة جديدة على الاثاث والسفر الى الخارج وعلى العملة الصعبة. كما ينتظر ان ترفع وزارة المالية نسبة ضريبة القيمة الاضافية. هذا بالاضافة الى الضرائب «غير المباشرة» التي ستدخل مليارات الشواقل الى خزانة الحكومة بفعل تقليص المعونة الحكومية - السوبسيديا - على السلع الضرورية والخدمات الجماهيرية مثل القضاء على التعليم المجاني وفرض رسوم التعليم بمقدار ٩ آلاف شيكل عن الولد الواحد و١٥ ألف شيكل عن ٢ وأكثر، وضريبة التعليم الثانوي - رفع النسبة لما يدفع للتأمين الوطني من ٠،٤٪ الى ٠،٦٪ من الاجور ورفع رسوم التعليم الجامعي الى ٩٠٠ دولار ورسوم امتحانات البجروت (الانهاء)... وغيرها.

● (٢) : نهب الجماهير الكادحة بواسطة وتيرة التضخم المالي. فالحكومة «تقدر» بان تكون نسبة التضخم المالي في العام ١٩٨٥ حوالي ٢٥٠٪ ولكن هذا لا يتلاءم وحجم السيولة التضخمية التي تنهار على سوق التداول. ففي شهر كانون الثاني ١٩٨٥ طبعت الحكومة وقذفت الى السوق ١٨٧ مليار شيكل، وفي شباط ١٥٣ مليار وفي آذار ينتظر ان يكون الرقم اكثر من ١٠٠ مليار شيكل. وفي ظروف عجز الموازنة فان النزعة ستكون زيادة حدة التضخم المالي الذي هو عبارة عن ضريبة غير مباشرة بالنسبة للعاملين الذين تتآكل اجورهم وتنخفض القيمة الشرائية لمداخيلهم بفعل زيادة وتيرة التضخم، وخاصة في ظروف تخفيض اجورهم المتواصل ونسف علاوة الغلاء وفقاً للصفقات الشاملة المبرمة.

● (٣) : التخفيض في قيمة الشيكل وسعره التبادلي، الذي يعتبر ضريبة غير مباشرة بالنسبة لذوي المداخيل المحدودة، اذ انه يؤدي الى تخفيض القيمة الشرائية لاجورهم ومعاشاتهم.

● (ب) في باب المصروفات : تكشف معطيات باب المصروفات وبنوده ان الحكومة تواصل نهجها المغامر وسياسة العربدة العدوانية والهجوم على لقمة عيش الكادحين.

وتعكس البنود التفصيلية ما يلي :

● أولاً : ان «حصة الأسد» من الميزانية خُصصت للمصروفات العسكرية التي زادت نسبتها في الميزانية الحالية بالمقارنة مع ميزانية العام الماضي. فقد بلغت المصروفات العسكرية المباشرة ٤،٣٠٠ مليار شيكل والمصروفات غير المباشرة (تسديد ديون وقروض وفوائد) ١٠،٩٢٢ مليار شيكل. المجموع ١٥،٢٢٢ مليار شيكل. تساوي ٧٥،٣٪ من مجمل الميزانية العامة. وللمقارنة كانت نسبة المصروفات العسكرية العامة في ميزانية العام ١٩٨٤ ٧٤،٣٪. هذا وتبلغ المصروفات العسكرية الرسمية حوالي ٢٥٪ من الناتج القومي الاجمالي، اما المصروفات العسكرية الشاملة فتبلغ ٣٠٪ من الناتج القومي الاجمالي (تبلغ نسبتها في دول حلف الاطلسي ٤٪ في اليابان ١٪ فقط).

والجدير ذكره أن تكاليف العدوان على لبنان وتكاليف الخروج الحتمي من لبنان لا يتضمنها بند المصروفات العسكرية. كما انه تجدر الاشارة انه في بند المصروفات العسكرية لا تدخل المصروفات الحكومية على الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة. ففي الميزانية الجديدة للعام ١٩٨٥ اضيف مبلغ ٣٠ مليون دولار من المصروفات الجارية «لكتيبة الاستيطان في الهستدروت الصهيونية» واضيف مبلغ ٣،٥ مليون دولار كبند خاص لاقامة ٦ مستوطنات جديدة في المناطق المحتلة كانت قد أقرتها الحكومة.

● ثانياً : تقليص درامي في ميزانيات الخدمات الجماهيرية وفي المعونة الحكومية لدعم اسعار السلع الضرورية. والجدول رقم (٢) يبين انخفاض نسبة ميزانية فروع الخدمات في الميزانية العامة.

جدول رقم (٢). حصة فروع الخدمات في الميزانية العامة	١٩٨٤	١٩٨٥
التعليم والتعليم العالي	٪٤،٨	٪٤،٥
الصحة	٪١،٥	٪١،١
السكن	٪١،٥	٪١
العمل والرفاه	٪٣،٢	٪٣،١
سبسدة السلع الضرورية	٪٣،٢	٪٢،٢
المجموع	٪١٤،٣	٪١٢،١

وهذا الجدول لا يعكس كل الحقيقة. اذ ان المعونة الحكومية - السوبسيديا - ستخفض بنسبة اكبر. فعلى سبيل المثال تفيد المعطيات ان الحكومة قد انفقت اليوم وحتى قبل بداية السنة المالية اكثر من المبلغ المقرر والمخصص كاحتياطي في الميزانية. فقد تقرر تخصيص مبلغ (٥٥٠) مليون دولار كمخزون احتياطي في الميزانية، صرف حتى يوم اقرار الميزانية مبلغ (٧٥٠) مليون دولار (بفارق ٢٠٠ مليون دولار). ومن اين ستغطي الحكومة هذا الفارق ؟ يجيب على ذلك رئيس الوزراء شمعون بيرس («يديعوت أحرونوت» ٨٥/٣/٢٩) «عن طريق تقليص كبير في السوبسيديا وارتفاع كبير في الاسعار».

ان تقليص ميزانية فروع الخدمات والسوبسيديا يعني طرد عشرات الوف المستخدمين والعاملين في هذه الفروع وكذلك ارتفاع اسعار الخدمات والسلع الضرورية بالنسبة للمستهلك.

● ثالثاً : ان بنود المصروفات تشير الى ان الحكومة تحاول التعايش مع «الاعتدال الاقتصادي» والسباحة بين امواج الازمة. فالمعطيات تشير الى ان الاستثمارات في الفروع المنتجة ستنخفض بنسبة ١٨٪. وهذا يعني اننا سنواجه في العام ١٩٨٥ احتداد عدة مظاهر للازمة الاقتصادية، أزمة اللامخرج. فانخفاض حجم الاستثمار سيؤدي الى ضرب الفروع المنتجة، والى انخفاض وتيرة النمو الاقتصادي. اذ ينتظر ان ينخفض الناتج القومي الاجمالي في العام ١٩٨٥ بنسبة ٢ - ٤٪. وضرب الفروع المنتجة يعني ايضا ضرب فروع التصدير وهذا سيؤدي الى تفاقم العجز في ميزاني التجارة والمدفوعات كما أن انخفاض حجم الاستثمارات في الاقتصاد يعني تأجيج حدة البطالة التي ستتسع ايضا بفعل انخفاض الاستهلاك الفردي والعام، اذ ستغلق العديد من المصانع والمشاغل والورش الصغيرة والمتوسطة ابوابها وتفلس بسبب ذلك. والحكومة تبني ميزانيتها على اساس نسبة بطالة في حدود ٧،٥ - ٨٪ اي (١١٥ - ١٢٥) الف عاطل عن العمل. والحقيقة ان النسبة ستصل الى ٩ - ١٠٪ اي (١٨٠ - ٢٠٠) الف عاطل عن العمل.

■■ الخلاصة :

ان الحقائق المذكورة تؤكد ما يلي :

(١) : ان الحكومة لا ترسم بواسطة الميزانية الجديدة مواجهة اي مظهر من مظاهر الازمة المركبة متعددة المظاهر، وانما الهدف الذي تضعه الحكومة هو موازنة ميزانيتها على حساب الكادحين ولقمة عيشهم لتغطية نفقات سياستها العدوانية الجنونية.

(٢) : انّ الميزانية الجديدة ستزيد من حدة التقاطب الاجتماعي والفوارق بين قطبي الفقر والثراء. فبالاضافة لزيادة حدة البطالة واتساعها تبرمج الحكومة بواسطة الميزانية الجديدة لتخفيض الاجور بنسبة كبيرة. فهي تتحدث عن تخفيض الاجور بنسبة ١١٪ (بالمعدل). ولكن اذا تآكلت الاجور في شهر واحد (شباط ١٩٨٥) بنسبة ١٠٪ فكم ستتآكل حتى نهاية العام. واذا كان اليوم اكثر من نصف مليون انسان في اسرائيل يعيشون تحت خط الفقر فإنه حتى نهاية العام سيزداد هذا العدد بشكل ملحوظ. وهذا ما تشير اليه الصفقات الشاملة المعادية للعاملين التي ابرمتها وتبرمها الحكومة مع قيادة الهستدروت وارباب العمل.

(٣) : ان الميزانية الحالية تعتبر الارضية الملائمة لتنفيذ «الاتفاق الاستراتيجي» مع واشنطن لالحاق الاقتصاد الاسرائيلي بعجلة التبعية للامبريالية الامريكية واحتكاراتها - الركود الاقتصادي والبطالة وتخفيض الاجور عوامل جاذبة لتغلغل الرأسمال الاجنبي - وفتح ابواب اسرائيل اما البضائع الامريكية والرأسمال الاستثماري الاحتكاري (تنفيذ اتفاقية اقامة منطقة التجارة «الحرة» وتحويل اسرائيل الى مخزن وقاعدة لتخزين وانتاج السلاح الامبريالي وتسويقه الى انظمة الاحلاف العسكرية - السياسية التي تبني الامبريالية الامريكية قواعدها في منطقتنا وغيرها من المناطق).

ولكن، كما اكدنا دائماً، فان الميزانية الحالية تؤكد من جديد ان الحكومة ستغوص ثانية في دوامة ازمة اللامخرج التي تهدد بأكثر من انفجار. ولا مخرج امام حكومة الكوارث الليكودية - المعراخية من الدوامة الا تغيير هذه السياسة جذرياً، وانتهاج سياسة سلام حقيقي. فبهذا فقط يمكن تخطي جريمة تخصيص اكثر من ثلاثة ارباع الميزانية للانفاق العسكري وتوجيه هذه الاموال الهائلة لتحسين الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

دير ياسين تتمرد على النسيان

* جولة في ديرياسين بعد ٣٧ عاماً من تنفيذ المجزرة فيها *

● تحقيق - وليد ياسين ●
● تصوير - علي نصار ●

● قطعة اخرى من ديرياسين يخططون لاقامة مستوطنة دينية عليها ●

● عندما وصلت السيارة الى آخر المنطقة الصناعية القائمة على السفح الغربي لجبال مدينة القدس، اطلت علينا قرية جبلية ببيوتها الحجرية البيضاء، وباشجار التين واللوز والزيتون.. تحيطها من الجوانب الاربعة قرية ما زالت تتحدى اشجار الصنوبر الضخمة التي زرعت لتطغى عليها وتدفنها بين اغصانها في محاولة لاخفاء معالمها.

ولكن هذه القرية... او بعض ما تبقى منها من بيوت واشجار وشوارع، ما زالت قائمة في اماكنها لتشهد على ما يمكن ان ينسى. المجزرة الوحشية التي ذهب ضحيتها ٢٥٤ شهيداً فلسطينياً قتلوا بدم بارد على ايدي ١٣٠ مسلحاً من عصابتي «الاتسل» و«شتيرن» الصهيونيتين التابعتين لزعيمين اسرائيليين، ما زالا على قيد الحياة، وما زال احدهما يشغل منصباً سياسياً رفيعاً في حكومة هذه البلاد، وكان لهما دور «طليعي» و«مسؤول» في حرب قذرة ادت الى مجازر ضد الشعب نفسه، بعد ٣٤ عاماً من المجزرة الأولى... ولكن هذه المرة على الاراضي اللبنانية.

هذان الزعيمان هما مناحيم بيغن ويتسحاق شامير... واما تلك القرية العزلاء على جبال القدس فكان اسمها ديرياسين.

في مطلع الاسبوع، زرنا ديرياسين لاعداد هذا التحقيق. في الطريق مررنا بالمخابز ومصانع النسيج وغيرها من المصانع القائمة في المنطقة الصناعية التي اقيمت على الاراضي الزراعية، غربي القرية، فأخفت معالم كثيرة من ديرياسين ابرزها، مدخل القرية الذي قد لا يعرفه اليوم، الا من تبقى حياً من اهل القرية.

واين هم اولئك الأحياء ؟

● جمال خلاب ولكن ؟!

عند مدخل القرية، او البيوت التي تبقت من ديرياسين، اعترضنا حاجز حديدي كبير، ماليث ان اطل من ورائه رجل عرفنا، حين سألنا عن غايتنا انه الحارس، فأخبرناه اننا جئنا لزيارة القرية.

- الدخول ممنوع بتاتاً. قال. واشار الى لافتة بيضاء كبيرة علقت على مدخل احد البيوت وكتب عليها باللغة العبرية وبأحرف زرقاء كبيرة : «دولة اسرائيل - وزارة الصحة - المركز القدسي للعلاج النفسي - على اسم الدكتور اربيه بروس - مستشفى كفارشاؤول».

فسألته ان يدلنا على المسؤول عن القرية.

- اسمه بن سلمون ولكنه غير موجود الآن - قال. ثم اقترح ان يأخذ احدنا الى السكرتيرة فعلها تساعد !

انطلقت وراءه. صاعداً الطريق المؤدية الى المكاتب. مررنا بأحد الأزقة الرئيسية في هذه القرية. التي ما زالت تحافظ على كل المواصفات الفلسطينية، لولا نزلاء المستشفى الذين يتجولون في ازقتها، شاردي النظر، تطفو على وجوههم الكآبة والحزن فتنعكس على جدران هذه القرية الخلابة.

المشاهد محزنة.. احد «النزلاء»، مسن في الستينات من عمره، اتكأ الى جذع شجرة ضخم وأخذ يحادث كف يده. ثم ما لبث ان لطمها بيده الاخرى وعاد فمسحها بلسانه وواصل حديثه اليها.

امرأة في الثلاثينات من عمرها، تجلس عند مدخل احد البيوت نظرها شارد في الافق البعيد، وربما في دخان المصانع المتصاعد في سماء القدس.. الى جانبها جلس عجوز في الاربعينات، يداعب الحصى بأطراف أصابعه ويقهقه.

واصلنا السير في أزقة القرية. مررنا باشجار الزيتون واللوز المثمر. مددت يدي لأقطف حبة من لوز ديرياسين.. ولا اعرف كيف خطر ببالي انه ربما ذبح في ظل هذه الشجرة فلاح كان يرويها بعرقه فارتوت بدمائه.. فأحجمت.

صعدنا الدرجات الحجرية ودخلنا الى البيت، الذي تستعمله ادارة المستشفى (المستوطنة)، مكاتباً لها.. مررنا بالديوان العربي الواسع.. لم يتغير فيه شيء إلا اثاثه ولونه.. فبدلاً من الفراش العربي وموقد النار واباريق القهوة، حلت الطاولات وآلات الطباعة وزينت الجدران بصور للحيوانات وأشخاص عرفت منهم رئيسا الحكومة والدولة.

ورفضت السكرتيرة طلبنا. المسؤول غير موجود عد غداً. قالت وعادت الى آلتها الكاتبة.

ولم يكن من المخاطرة بداً.. عدت الى رفيقي وقررنا القيام بجولة حول القرية فربما نجد منفذاً اليها.

بدأنا السير بمحاذاة الشريط مروراً بأشجار اللوز المثمرة، وشجيرات العنب الجافة. وذاك بيت مقفل بالباطون المسلح وآخر متهدم الاطراف...

وسليتنا هذه المناظر المحزنة قلوبنا وعيوننا فدخلنا دون ان ندري بين سياجين، تبين لنا فيما بعد ان الذي على يسارنا يفصلنا عما تبقى من بيوت ديرياسين والذي على يميننا يفصلنا عن مستوطنة حديثة اقيمت على القسم الشرقي من القرية وعلى ارض المقبرة وخصصت للمهاجرين من المتدينين اليهود القادمين من الولايات المتحدة الأمريكية.

وعرفنا ان هذه المستوطنة تسمى «هار نوف». و«هار» تعني باللغة العربية «جبل» اما «نوف» فتعني المنظر الجميل.. وهذا الاسم لم يأت من لا شيء.. فهذه المنطقة، التي ترتفع (١٥٧٠) قدماً عن سطح البحر هي حقاً من أجمل المناطق في بلادنا.

نعم.. منطقة جبلية خلابة ولكن.. ؟

تنهدنا وواصلنا السير بحثاً عن منفذ يوصلنا الى القرية. والى جانب احد البيوت الكبيرة، كان احد الابواب التي شقت في السياج، مفتوحاً. توغلنا بين اشجار الصنوبر فرأينا بناءاً صغيراً من الحجارة لا يتجاوز عرضه المتر الواحد وكذلك ارتفاعه. فاقتربنا منه واذا هو احدى آبار المياه التي تواجدت في القرية قبل احتلالها باعداد كبيرة. وتذكرت ما كتبه احد الصحفيين[1]، الذي زار هذه القرية قبل اعوام عن سبب ردم هذه الآبار، فقال انهم فعلوا ذلك بعد قيام عدد من المجانين بالقاء انفسهم في الآبار، حيث لاقوا حتفهم.

ولكنني تذكرت امراً آخر.. عشرات النساء والشيوخ والاطفال الذي ذبحوا والقيت جثثهم في هذه الآبار، في مثل هذه الايام قبل ٣٧ عاماً.

● المجزرة ●

وعندما كنا نواصل جولتنا كنت احاول في ذهني استحضار صورة للمجزرة الرهيبة التي وقعت هنا.. على هذه الارض في صباح احد الايام الربيعية من العام ١٩٤٨.

كان ذلك في التاسع من نيسان.. كان اليوم هو الجمعة.. استيقظ العمال وبكروا، كعادتهم في كل صباح، الى اعمالهم ولكن السفاحين كانوا لهم بالمرصاد.

حصدوهم... وكانوا اول الشهداء.

أمامنا الآن.. بناية البريد الحالي... هنا جمعوا ٣١ شاباً اوقفوهم في صف واحد واطلقوا النار على صدورهم.

واما حراس القرية فلم يتمكنوا ان يفعلوا شيئاً. «كان عليهم ان يواجهوا بما يملكونه من البنادق الخفيفة ورشاشي «برن» واربعة «ستن»، حوالي ١٥ دبابة ومئات القنابل التي القتها الطائرات والقوات الصهيونية على القرية.

ولم تكف الذخيرة لأكثر من ساعة واحدة ولكنهم دافعوا عن قريتهم دفاع المستميت ولم يسلموها لأعدائهم الا بعد نفاذ آخر طلقة»[2].

واما المهاجمون فواصلوا عمليات الذبح دون رأفة حتى بالنساء الحوامل والشيوخ والأطفال.

«كان رجال «الاتسل» و«شتيرن» يركضون من بيت لآخر، يدخلون كل بيت يقتلون كل من فيه بالرصاص. ليس بالقنابل بل بالرصاص. كانوا يقتلونهم دون سابق انذار. ركضت خلفهم والمصور يصور صوراً رأيتها بعيني في زاوية احد البيوت:امرأة واولاد وشيخ مسن. كلهم قتلى. وفي بيت آخر رجل وامرأة واطفال. جثثهم مبعثرة في زوايا البيت.

هنا وهناك كان اناس مصابون. والمهاجمون واصلوا عملية الذبح التي استمرت حتى ساعات بعد الظهر. وعندها، جمعوا في احد البيوت. كل من تبقى على قيد الحياة واقفلوه عليهم، بينما كان المجرمون يزعقون : «سنفجره فوق رؤوسهم».

«امسكوا بـ ٢٥ رجلاً. حملوهم على سيارة نقل وسافروا الى القدس. اجروا «موكب انتصار» في الاحياء المؤيدة لهم. تصفيق جاء من الجماهير المحتشدة على جوانب الطرقات... احد المجرمين يصرخ مبتسما : عندما يقوم اليهود بعمل مجزرة بالعرب وليس العكس فهذا شيء جميل.

بعدها عادوا بهم باتجاه القرية. وفي المحجر الواقع بين «جبعات شاؤول» وديرياسين امروهم بالنزول. اوقفوهم صفاً واحداً واطلقوا النار»[3]

لم يترك المعتدون احداً.. حتى الأسرى والجرحى لم ينجوا من الموت. احد المشاركين في تخطيط المجزرة يهوشوع غوردنتشيك (الشهير باليسيلخ) يقول في شهادته الخطية المحفوظة في الملف السري في معهد جابوتنسكي، التابع للحيروت، في تل ابيب : «بعد ان اصيب معظمنا فكر الكثير منا بالانسحاب وكان حينها بين ايدينا الكثير من الاسرى والجرحى الذين كانوا سيعيقون تحركنا في اثناء الانسحاب فقررنا الاجهاز عليهم ثم انسحبنا».

واما بن تسيون كوهن (الشهير بغيورا) فقال في الوثائق نفسها : «وعندما جرى الحديث عن الاسرى.. نساء وشيوخاً واطفالا. كانت هناك تناقضات الاراء. لكن الاغلبية قررت القضاء على جميع الرجال في القرية بالاضافة الى كل شخص آخر يحاول المواجهة، ان كان شيخاً او امرأة او طفلاً».

● البقية على صفحة ٦ ●



● حتى الموتى غير مسموح لهم بالراحة - مستوطنة «هار نوف» المقامة على مقبرة القرية ●

جراب الكردي

«بريكات».. مطلوب بريكات

قالوا، في حينه، انه «مبارك» هو «البريكات» لسياسة السادات، فهو «يفرمل» في اللحظة المناسبة ويمنع السادات من الانزلاق الى الهاوية.

ولما «باعهاه» السادات وانزلق زلقة اطاحت بحتفه مُهّد لانزال المجازر بعشرات آلاف الفلسطينيين واللبنانيين، ولا تزال. وقالوا ان خللاً طرأ على بريكات مبارك، وقلنا ان الخلل لم يطرأ، وكان موجوداً في نخاع الاصل.

وبويع «المبارك» رئيساً.. واذا هو يرطن مثل سلفه، ويردد «٩٩ بالمئة من اوراق اللعبة في يد امريكا..» وهكذا.. «ملك رابع ورئيس جاي» يحجون الى الموحي بالاوراق في البيت الابيض الا من يفرمل ؟ أم ترى تعطلت كل «البريكات».. ؟

«وكنا في الشام كللناه في حلب..» مع الفارق بالطبع، واكتشف بعضهم «اكتشافاً مدهشاً» في اسرائيل. وقال انه بالامكان «تصغير المعدة» عن طريق عملية جراحية... «وقفزوا عليها» بل تمادوا في ذلك، حتى الدعوة الى عقد مؤتمر في اسرائيل لتطوير هذا «الاكتشاف المدهش» فاذا به لم يكن اكتشافاً وبالتالي، ليس مدهشاً. فصاحب الفكرة الاساس، طبيب امريكي. («هآرتس» ٣/٢٢).

ازاء رفع الاسعار «المدهش»، وانتشار البطالة، فقد يستهوي حكام اسرائيل هذا الاكتشاف، فيطلبون من المواطنين «تصغير معدهم» من «اجل تمويل أمن الدولة، وسلامة الجليل، وسلامة راسك...».

وبتصغير المعد تنفتح الآفاق الرحبة أمام قادة الهستدروت المراخيين ويجدون المبررات للموافقة على رفع الاسعار ما طاب لاصحاب العمل، وهكذا توفر الاموال الكافية لحكومة النفاق القومي، لقتل اكثر ما يمكن من اليهود والعرب.

بريكات.. مطلوب بريكات في مصر، وفي اسرائيل، وخير الكوابح، التي لا يصيبها الخلل... هي الشعب والجماهير الكادحة هنا، وهناك. ومجال اختبار هذه الكوابح يلوح اليوم في انتخابات الهستدروت.. فجربوها لوقف التدهور والانعطاف في اتجاه الجبهة.

«محمود أبو شنب»

ابتسامات

«الفن والتجارة»

اراد فنان معاصر ان يبيع احدى لوحاته. فعرضها على تاجر لوحات اخذ ينظر اليها بسخرية، ثم وافق على دفع جنيه واحد ثمنا لها. فهب الفنان ساخطاً وقال: «لكن قماش اللوحة وحده كلفني اكثر من ذلك» وهنا جاء جواب التاجر: اعرف ذلك، لكنه لم يكن ملطخاً بهذه الاصباغ حين اشتريته».

«ثقيل الدم وخفيف الدم»

جاء ثقيل الدم الى الجاحظ وقال له: «سمعت ان لك ألف جواب مسكت فعلمني منها» فقال له الجاحظ: «لك ما تريد» فقال له الثقيل: «اذا قال لي رجل يا ثقيل الدم ويا خفيف العقل فبماذا اجيبه ؟» فقال له الجاحظ: «قل له صدقت».

«برهان تجاري»

في حانوت يبيع معجوناً يعيد الشباب الى البشرة، سألت امرأة بشيء من عدم التصديق: «هل منه نفع ؟» فأعاد البائع سؤالها بسخرية «هل منه نفع ؟» ثم التفت الى شابة تقف الى جانبه وقال: «ناولي السيدة علبة.... يا امي».

«وزن الافكار»

كان المصعد الهرم مليئاً بالركاب الى حد انه رفض التحرك. فخرج منه الركاب بانتظار الرحلة الثانية، ومع ذلك لم يتحرك ابداً. واخيراً خرجت امرأة صغيرة الحجم. فأخذ المصعد يتحرك، وهنا سمع صوت المرأة يهمهم «في الواقع اني لا ازن كثيراً، لكن رأسي مليء بالهموم والمشاكل».

«غير مغرور»

كان المدير يجادل زميله حول شخص ثالث فقال: «الواقع اني لن اصفه بالغرور. لكنه مقتنع تماماً بانه لم لو يولد لتساءل الناس عن السبب».

اشهر قانون لمنع التدخين

□ في اول يوم من هذا العام (١٩٨٥) تم في ايسلندا سن اشد قانون لمنع التدخين في العالم.

القانون الجديد يجبر شركات الدخان على وضع واحد من ستة رموز وبشكل واضح على كل علبة سجائر او نشوق او تبغ. هذا بالاضافة الى التحذير كتابة.

والرسوم الستة هي: رئتان باللون الاسود، ومريض يرقد على السرير، وام حامل، ورسم يوضح شرايين القلب، والقلب المريض، وحنجرة وانف في حالة التهاب، واطفال.

الذاكرة المعجزة

□ قالت وكالة انباء «نوفوستي» ان طالباً سوفييتياً في كلية الحقوق في جامعة روستوف (جنوب روسيا) يدعى صموئيل غريبيان يستطيع على الفور حفظ ما بين ٣٥٠ و٥٠٠ كلمة واعادة لفظها في الاتجاهين الطردي والعكسي.

وتحفظ ذاكرته دونما خطأ ارقام الهاتف والعناوين وغيرها من معلومات الحياة اليومية. ويقول غريبيان «اذا امليت على مائة كلمة غير مترابطة فيما بينها فبامكاني ان اعيد تلاوتها بنفس التسلسل عملياً حتى بعد ستة اشهر وبعد مضي سنة «يتبخر» منها حوالي الخمس فقط».

وبموافقة صموئيل يحاول العلماء دراسة «آلية ذاكرته» بغية ضمان استثمار افضل لهذه الموهبة الطبيعية الفريدة والسخية.

الناطقون بالجيويو في العام ١٩٨٤

□ اذا كان عدد المتكلمين بلغة ما يعتبر مبرراً لاعتبارها اكبر لغات الارض، فان لغة (جيويو) التي يتكلمها اهل شمال الصين هي الاكبر.. فقد بلغ عدد الناطقين بها في العام ١٩٨٤ سبعمائة مليون شخص، على وجه التقريب..

اما اصغر لغات الارض، بكل المقاييس فهي لغة الخزر التي ذكرت الموسوعة السوفييتية الكبرى في طبعة ١٩٨٤ انه لم يبق منها الا كلمة واحدة هي (اوكوروم) ومعناها قرأت.

٢ مليون حالة سرقة كل يوم في فرنسا

■ جاء في احصائيات اجرتها شركات التأمين الفرنسية ان مليوني حالة سرقة تتم في فرنسا كل يوم وهذا الرقم يتناول جميع انواع السرقات التي يتم الابلاغ عنها لدى دوائر الشرطة.

ووفق الاحصاءات فان ٢،٥ بالمئة من هذه السرقات يواكبها العنف وعلى رأس القائمة سرقة السيارات تليها الدراجات النارية ثم المنازل فالمؤسسات التجارية والاقتصادية. وبموجب الاحصائية المذكورة فان سرقة واحدة تتم في فرنسا كل ١٥ ثانية.

● زاوية الكاريكاتير ●

أطباء من اياهم.. !

ربنا يشفي كل مريض

حلمت اللهم اجعله خير اني عييت.. ورحت لدكتور كشف عليّ ببلاش!!

(عن مجلة صباح الخير القاهرية)

من التراث الخالد

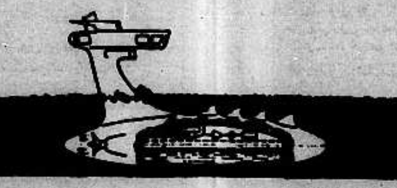
قصيدة في رثاء مصلوب

● القصيدة التي انتقلت من جيل الى جيل مسجلة على شاعر «مجهول» في رثاء ثائر على الدولة العباسية أعدم صلباً. وهو ايضاً «مجهول». فإما ان يكون من «الخوارج» او من «القرامطة» او من فصيل آخر من فصائل «الشيعة» - شيعة علي بن أبي طالب. فنرجو الباحثين البحث في الأمر:

علو في الحياة وفي الممات

عُلوٌّ في الحياة وفي الممات
لعمري تلك إحدى المعجزات
كأن الناس حولك حين قاموا
وفود نداك ايام الصلات
مددت يديك نحوهم احتفاء
كمدِّهما إليهم بالهبات
ولما ضاق ظهر الارض عن أن
يضم رفاك من بعد الممات
أقاموا الجو قبرك واستعاضوا
عن الأكفان ثوب الساجيات
لعظمك في النفوس تبيت ترعى
بحراس وحُفّاظٍ ثقاتِ
وتوقد حولك النيران ليلاً
كذلك كنت أيام الحياةِ

كاسحة الجليد الغواصة



□ كاسحة الجليد، كما هو معلوم، «تجثم» على الجليد، فيتحطم تحت ثقلها، ولكن من الافضل تحطيم الجليد ولا سيما الجليد السميك، لا من فوق، بل من تحت. هكذا يؤكد بيكول الذي عرض تصميم كاسحة جليد غواصة. ان هذه السفينة تشبه غواصة هائلة. على مقربة من المؤخرة يوجد برج عال ذو حافة امامية مسننة في اعلاها حجرة الربان والمقاصير السكنية. على السطح الاعلى لهيكل السفينة، توجد أسنان قوية، واحدها اعلى من الاخرى. اذا كانت سماكة الجليد لا تربو على مترين فان السفينة، المتواجدة على سطح الماء، تحطمه بمقدمتها، كما تفعل كاسحة الجليد العادية. واذا كان الجليد اكثف، فان الصهاريج الصابورية تمتلىء بالماء، ويغطس الهيكل، ولا يبقى فوق الماء غير البرج. في هذا الوضع، تحك اسنانها اثناء تحركها حافة الجليد الدنيا الرخوة بسبب التماس بماء البحر. واما حافة البرج الامامية تكمل تحطيم الجليد المستضعف. واخيرا، اذا كانت سماكة الجليد تربو على خمسة امتار، فان حركة السفينة ستشبه سباحة الدلافين. فان السفينة تغطس تحت الماء ثم تظهر منه واذ تظهر، تحطم الجليد، موجهة ضربات قوية من اسفل باسنانها.

بشرى سارة لربات البيوت

■ فاجأت احدى شركات تصنيع الانسان الآلي (الروبوت) اليابانية الصغيرة، الصحفيين عندما عرضت امامهم انساناً آلياً يستطيع القيام بعدة مهام مثل تقديم الشاي والقهوة للضيوف وتستطيع ربة البيت ان تأمر الروبوت بحمل الطعام والشراب او اي شيء لا يزيد وزنه على كيلوغرام واحد في المرة الواحدة..

ويبلغ طول الروبوت الخادم ٤٥ سنتيمترا ويزن ٤،٥ كيلوغرام، وبامكانه نطق عدة كلمات باليابانية للترحيب بالضيوف الذين ستصيبهم الدهشة..

كما يستطيع الروبوت غناء الاغاني المفضلة لاصحاب البيت بمجرد لمسة خفيفة لهوائي صغير في رأسه..

ويصبح الروبوت من خلال تجواله في المنزل صديقاً للاطفال الذين تبهرهم عيناه المشعتان كما تذهلهم احداثه الالكترونية.

ومن الخدمات الاخرى التي تستطيع هذه الالة تقديمها، ايقاظ اصحاب البيت من النوم في الصباح حيث تبدأ اضواؤه بالاشتعال ويمشي مردداً «صباح الخير لقد حان وقت النهوض».

وقال الناطق بلسان الشركة المنتجة ان الروبوت يستطيع تدريس الطلاب ومساعدتهم على انجاز واجباتهم المدرسية والفضل في ذلك يعود الى كمبيوتر ومسجل وضعا في رأسه.. علماً بأن سعره لا يزيد عن ١٣٠ دولاراً للوحدة الواحدة.

إنجاب أول توأم من الأجنة المجمدة

● أنجبت سيدة استرالية أول توأم في العالم من الأجنة المجمدة. وكان الاطباء قد قاموا بتلقيح ست بويضات خارج رحم الأم في انبوبة ثم اعيد زرع ثلاث منها وتم تجميد البويضات الثلاث الباقية ولكن بعد فشل الجراحة الأولى بثلاثة شهور، اذيبت الأجنة المجمدة وزرعت داخل رحم الأم فنجحت التجربة هذه المرة وأنجبت الأم أول توأم من الاناث.

وفاة ١٣٣ طفلاً عربياً كل ساعة

□ في تقرير لليونيسيف بعنوان «وضع الاطفال في العالم - ١٩٨٥»، يقول التقرير «في العالم العربي وحده يموت سنوياً مليون ومئتا الف طفل بينهم ٧٨٠ الفا تحت السنة الأولى من العمر، والبقية بين السنة الأولى والرابعة.

وتشير التوقعات «المتفائلة» الى ان هذا الرقم لن يكون اقل من ٦١٠ الاف مع نهاية القرن العشرين، وهذا يعني ان ٣٢٠٠ طفل تحت سن الرابعة يموتون يومياً في العالم العربي، بينهم ٢١٠٠ طفل تحت السنة الأولى».

اذن ؟

□ جاء في تقرير اصدره علماء النفس في جامعة اوكلاهوما بالولايات المتحدة الامريكية ان نسبة الوفيات عند الرجال الذين تتراوح اعمارهم بين ٥٠ و٧٩ عاما تقل بمعدل ١٣٪ اذا تزوجوا نساء تقل اعمارهن ٢٤ عاما عن اعمار الرجال.

وعلى العكس اذا تزوجوا من نساء متقدمات في السن ترتفع نسبة الوفيات بمعدل ٢٠٪.

ويؤكد التقرير ان الرجال الاصحاء يعيشون فترة ربما اطول مع زوجات صغيرات في السن، وان الزوجات الصغيرات يحافظن على نشاط وصحة ازواجهن بالرغم من كبر سنهم.

الى هنا تنتهي النتائج المعرضة للتقدير، واذن... ؟

اشجار الانابيب

□ بعد اطفال الانابيب جاء دور اشجار الانابيب فقامت احدى الشركات الامريكية باستنباط اشجار الخشب الاحمر داخل انابيب اختبار وبذلك تولد اول شجرة انابيب على غرار الطفل الانبوب.

الاسلوب الجديد يعتمد على زراعة الانسجة بأخذ شريحة صغيرة جداً من شجرة الخشب الاحمر وزراعتها داخل انبوبة اختبار ووسط مواد كيميائية مختلفة فتنمو بجذورها واوراقها، وعندما تبلغ هذه النبتة حجماً معيناً يسمح لها بالحياة وتنقل الى المشتل.

والجدير بالذكر ان هذه الطريقة ستزيد من اشجار الخشب بنسبة كبيرة.

رحيل الرسام شاجال

● سان بول دي فينس (فرنسا) - و.ص.ف - اشترك يوم الاثنين (٤/١) مئات الاشخاص في تشييع جنازة الرسام مارك شاجال. وجاء هؤلاء الأشخاص من جميع القارات وبوجه خاص من المدن التي نفذ فيها مارك شاجال بعض الأعمال الفنية. ومن الجدير ذكره ان شاجال توفي يوم السبت الماضي عن ٩٧ عاماً.

ومن بين الشخصيات التي حضرت الجنازة وزير الثقافة الفرنسي ووزير العلاقات الخارجية الفرنسي والسفير الاسرائيلي في باريس والمستشار الثقافي لسفارة الاتحاد السوفييتي في باريس والسيدة جاكلين بيكاسو والنحات سيزار وعدد كبير من الفنانين ومندوبي المتاحف الفرنسية.

جهاز تنقية جديد

□ اصبح بالامكان ان تحصل على مياه صالحة للشرب خالية من اي شوائب او ملوثات كالبكتيريا والجسيمات الدقيقة والاجسام الصلبة والغازات المذابة في الماء، وذلك بفضل الجهاز «ويستل كليو» الذي صنعته احدى الشركات الغربية مؤخراً، وهو عبارة عن جهاز متنقل سعته ٥،٧ ليتر من الماء وتحويله الى بخار، ثم يجري تبريد الماء في مكثف معقم يحول البخار الى ماء مقطر. ويعمل هذا الجهاز بالتيار الكهربائي العادي ولا يحتاج الى سباكة خاصة او مد الاسلاك.

فصل في أصوات الطيور

(عن كتاب «فقه اللغة» لأبي منصور الثعالبي ص ٢٢٠/٢٢١)

العرار: للظليم
الزّمار: للنعامة
الصرصرة: للبازي
القعقعة: للصقر
الصفير: للنسر
الهديل والهدير: للحمام
السّجع: للقمري
العندلة: للعندليب
اللقلقة: للقلق
البطبطة: للبط
الهدهدة: للهدهد
القطقطة: للقطا. وينشد للنابغة: يا حُسنها حين تدعوها فتنتسب أي تصيح: قطا قطا
الصقاع والزقاء: للديك
النقنقة والقرقأة: للدجاجة
والقيق: اذا دعت الديك للسفاد.
عن ابن الاعرابي:
الانقاض: صوتها اذا ارادت البيض.
التزقيب: للمُكّاء.
السقسقة: للعصفور
النعيق والنعيب: للغراب، قال بعضهم نعيقه بالخير، ونعيبه بالشر.

*** جديد في الطب ***

معرفة الحمل بدون فحص

○ ليس ضرورياً ان تذهب المرأة المتزوجة الى الطبيب او المختبر للكشف المبكر عن حملها. فهي تستطيع فعل ذلك في منزلها.

كيف ؟

تضيف السيدة المعنية في اليوم الثالث من تأخر ظهور حيضها بضع نقاط من البول الصباحي الى مادة ملونة في انبوب اختبار. وتأتي النتيجة بعد مرور ثلاثين دقيقة. فإذا كانت المرأة حاملا تغير لون المادة الملونة القاتمة الى مادة ذات لون شفاف. اما اذا بقي اللون على حاله فهذا يعني ان لا وجود للحمل.

** الكوليسترول.. وسلامة القلب **

اعلن مؤخراً عن نتائج اشمل دراسة طبية في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية حول مادة الكوليسترول، وهي مادة صفراوية اللون يتأثر مستواها في الدم بنوعية الطعام الذي يتناوله المرء، وترتبط بالاصابة بالنوبات القلبية.

ومن ابرز نتائج هذه الدراسة، التي استغرق اعدادها عشر سنوات، ان خفض نسبة الكوليسترول في الدم يعني تقليل احتمال الاصابة بالنوبات القلبية.

ونصحت الدراسة بتخفيف تعاطي المواد الدهنية الحيوانية، وتحسين نوعية الاطعمة المتناولة، والتخفيف من الاطعمة الغنية والدسمة مثل البيض واللحوم العضوية، والدهن والزبدة والحليب الكامل الدسم، وكل طعام او زيت حيواني الاصل.

واشارت الدراسة الى ان هناك مواداً غذائية نباتية مثل الخضراوات الحبوب اذ تفعل العكس تماماً وتساعد على تخفيف نسبة الكوليسترول في الدم.

ولاحظت ان مستوى الكوليسترول في الدم يتأثر ايضا بطريقة المعيشة واسلوب الحياة ايضا.

** مكافحة الحروق باللازر **

● اختصاصيون في المركز الاتحادي لاستعمال اللازرات في الجراحة والاختصاصيون في معهد البحث العلمي للاسعاف العاجل باسم سكليفوسوفسكي استعملوا شعاع اللازر في دور جديد عليه: مكافحة الحروق. لا يتدر للطريقة التقليدية لبتر النسيج المحروق الميت أن تؤدي الى فقدان الدم، الامر الذي قد يستتبع الصدمة عند المصاب. يقوم شعاع اللازر بهذه المهمة بسهولة وبدون خسارة الدم ويعقم في الوقت نفسه مكان القطع. ثم توضع على النسيج الحي العاري وتثبت قطعة من الجلد السليم مأخوذة من المريض نفسه، وبذلك تنتهي هذه العملية. تم اجراء عمليات لاكثر من ٥٠٠ شخص بالطريقة الجديدة.

** العقبولة **

● معلوم ان الزلال الخاص في الجسم البشري - الانترفيرون - هو وسيلة رفيعة الفعالية ضد الفيروسات. وفي عدد من المدن بدأ انتاج الانترفيرون المتعلق بالخلايا البيضاء. يعكف العلماء على قضايا صنع الانترفيرون بكميات كبيرة، مثلا، بطرائق الهندسة التناسلية. ترتسم آفاق مؤملة لاستعمال المستحضر. فان الاختصاصيين في معهد البحث العلمي للميكروبيولوجيا وعلم الاوبئة في لينينغراد انشأوا على اساس الانترفيرون مرهما علاجياً، برهن عن جودته في علاج التهابات الفم الحادة الناجمة عن فيروس المرض (العقبولة). هذا المرض يتبدى في طفح على الشفتين، ويصعب علاجه عند الاولاد. المرهم الجديد يساعد في الشفاء بمزيد من السرعة.

** حرارة الجسم.. مقياس المرض **

● على نطاق اوسع فأوسع يستعملون في الطب اجهزة تلفازات حرارية تشخيصية جديدة تتيح استظهار توزع مختلف قطاعات الحرارة في جسم الانسان. هذه المهمة يحلونها بواسطة شرائح حرارية لونية مع بلورات سائلة من صنع علماء معهد علم البلور لدى اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي. ذلك ان هذا العضو او ذاك المصاب بمرض يتميز في حال حرارة الجسم البشري العادية المتوسطة، بحرارة خاصة به، اعلى. وهذه الحرارة يسجلونها بلصق شريحة على الجسم تتلون بسطوع في المكان الذي يوجد فيه مركز بؤرة المرض، الالتهاب. وهذا ما يساعد في تدقيق التشخيص والشروع في العلاج.

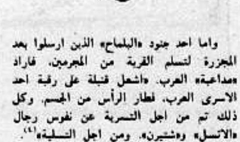
** خلال ساعة اعادوا ربط الشرايين **

● قام فريق من جراحي الاطفال في لينينغراد بعملية فريدة على طفلة عمرها ثلاثة اشهر حدث لها انقطاع في شريان الفخذ بسبب طارىء مؤسف. تطلب الامر من الاطباء كل مهارتهم لتخييط وعاء الطفلة الدموي الرقيق والناعم. هذه العملية اجراها الجراحون كوباتادزه وايفانوف ونابوكوف خلال ساعة في عيادة معهد طب الاطفال بلينينغراد باللجوء الى اساليب خاصة. خيطوا الشريان بخيط أرق مرارا من شعر الانسان. الطفلة بألف خير.

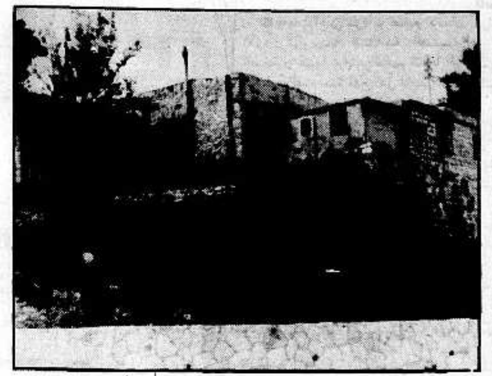
** عصير الليمون لأوجاع الرأس **

● يعود سبب الصداع في معظم الحالات الى الاختلال في الدورة الدموية ونقصان في الاوكسجين.. وهو ناتج عن نقصان الحمضيات في الاعضاء الداخلية كالمعدة والامعاء الخ.. ويذكر الاطباء ان تناول الكحول واللحوم والسكريات والقهوة يؤثر على تكون الحموضة في الجسم. لذا، ينصح الاطباء بتناول عصير الليمون يومياً، لأنه يعيد التوازن للجسم او شرب الحليب، والفاكهة، التي تحتوي على الحموضة كالتفاح والقريفروت والمشمش، لأن كل ما هو حلو يتحول الى حامض في الجسم وبالعكس. واذا كانت المعدة سليمة، فيجب تناول عصير الليمون في الصباح او ملعقتين من خل الفاكهة التي تسكن آلام الرأس بعد مضي نصف ساعة بالتمام.






● في هذه البئر وفي غيرها من آبار المياه القوا بجثث الشهداء ●


● دير ياسين ـ ذبحوا الاهالي وحولوا البيوت الى مستشفى للأمراض العقلية ●

واما احد جنود «البلماح» الذين ارسلوا بعد المجزرة لتسلم القرية من المجرمين، فاراد «مداعبة» العرب. «اشعل قنبلة على رقبة احد الاسرى العرب، فطار الرأس من الجسم، وكل ذلك تم من اجل التسرية عن نفوس رجال «الاتسل» و«شتيرن»، ومن اجل التسلية»[1].

● احتفالات وتهنئة بالنصر! ●

وبانتهاء المجزرة، اقيمت في المستوطنات الصهيونية الاحتفالات الرسمية، احتفاءاً بهذا «النصر». وفي هذا الوقت تلقى قائد المنطقة في القدس، والذي رمز اليه بالحرف «م» رسالة تهنئة من القائد الرئيسي الذي رمز اليه بالحرف «هـ» جاء فيها: تقبل تهاني بمناسبة عملية الاحتلال الرائعة. انقل لجميع قوادنا وجنودنا تقديري هذا.. انني اشد على اياديكم. كلنا نفتخر بالقيادة الممتازة وروح القتال والاحتلال خلال هذه العملية العظيمة.. اننا نحني رؤوسنا اجلالا لشهدائنا ونشد على ايدي الجرحى. قل لجنودنا: لقد صنعتم تاريخاً اسرائيلياً بهجومكم واحتلالكم. هكذا تستمرون حتى النصر وكما في ديرياسين، كذلك في كل مكان آخر. تتمرد وتمحو العدو يا الهي.. يا الهي للاحتلال كرستاه»[*].

● خطة قديمة ●

ان ارتكاب مجزرة ديرياسين، لم يكن حدثاً آنياً. فهناك مخططات قديمة منذ بدء الاستيطان اليهودي في فلسطين. ويعزو قادة الحركة الصهيونية اسباب احتلال القرية الى ما يلي:

١ ـ تطهير المنطقة التي يسكنها يهود كثيرون من السكان العرب.

٢ ـ رفع معنويات المستوطنين اليهود في القدس وضواحيها.

وهذا ما يؤكده يهودا لبيدوت، احد المشاركين في تنفيذ المجزرة، في شهادته المثبتة في معهد جابوتنسكي والتي يقول فيها: في اثناء الاعداد للهجوم طرح اقتراح لابادة كل سكان القرية من اجل ان يؤكدوا للعرب ماذا يعني ان يخرج «الاتسل» و«الليحي» لعملية مشتركة. لكي يحطموا بذلك معنويات العرب العالية ويرفعوا معنويات اليهود المكسورة، وخاصة في القدس.

وهناك من يعزو احتلال القرية الى اسباب عسكرية هي:

١ ـ كون ديرياسين نقطة هامة لحماية القسطل، ومحطة في طريق الامدادات العربية.

٢ ـ قرب ديرياسين من الموقع المخطط لاقامة مطار عسكري لليهود.

وفي الـ ٧ من نيسان تلقى قائدا «الليحي والاتسل» كل على حدة رسالة من «دافيد شالتئيل» قائد «الهاغاناة» في القدس ذكرها فيها بأن احتلال ديرياسين وارد في حساب «الهاغاناة» وانه مدرج ضمن مخطط «نحشون» الذي بدأ بتنفيذه منذ الاول من نيسان. واضاف انه لا يمانع بان يقوم «الاتسل والليحي» باحتلال القرية والسيطرة عليها، لكن بشرط ان يكون بمقدورها الحفاظ عليها.

● «الهاغاناة» تحاول التهرب من المسؤولية ●

لقد ارادت الهاغاناة استغلال المجزرة للدعاية لنفسها، حين قامت بفضح قضية معاملة الاسرى العرب. كما قام شالتئيل باصدار منشور عبر فيه عن «مشاعر القرف والاشمئزاز من الطابع البربري الذي نفذت به هذه العملية».

ولكن تصريح شالتئيل هذا لم ينجح في اقناع الرأي العام بعدم مسؤولية الهاغاناة، فقد قام قادة «الاتسل» و«الليحي» مباشرة بطبع منشور كذبوا فيه اقوال شالتئيل واكدوا مشاركة كتيبة من قواته في تنفيذ العملية، وارفقوا منشورهم بصورة عن رسالة شالتئيل المرسلة اليهم في السابع من نيسان، والتي بارك فيها العملية. فحاولت «الهاغاناة» مرة اخرى التنصل من العملية، فأنكرت وجود مثل هذه الرسالة، اولا. ثم قام بن غوريون وارسل باسم الوكالة اليهودية برقية الى «الملك عبدالله» ملك الاردن، اعتذر فيها عن المذبحة التي حصلت لجماهير عربية آمنة، و«استنكر» الجريمة التي ارتكبها «المنشقون» ثم القى المسؤولية على عصابتي «الاتسل والليحي».

ورغم كل محاولات الهاغاناة والوكالة اليهودية الهادفة الى التنصل من المسؤولية، الا ان موقفهم الحقيقي يظهر بوضوح من المعلومات التي نشرها قائد «الاتسل» الرئيسي آنذاك ـ مناحم بيغن ـ وفيها يؤكد اشتراك قوات من «الهاغاناة» في تنفيذ العملية وبمعرفة قائدهم شالتئيل. وقد عاد ونشر في بيانه رسالة شالتئيل المذكورة، مؤكداً ان عملية ديرياسين «كانت عملا بطوليا، خطته ايدي المقاتلين، المحتلين والمحررين من افراد «الاتسل» و«الليحي» و«الهاغاناة». وقد فضحت النزاعات المتبادلة بينهم مجموعة اخرى من المجازر التي ارتكبتها قوات الطرفين بحق قرى عربية اخرى مثل سعسع وبلد الشيخ وفندق سميراميس في القدس وغيرها الكثير.

● لا يشعرون بأي أسف ●

من المهم ان نذكر ان مجزرة ديرياسين غيرت الخريطة الجغرافية في فلسطين، فخلال حرب ١٩٤٩ احتلت اسرائيل الجزء الأكبر من الاراضي العربية واقامت دولتها على رقعة اكبر من الرقعة التي تقررت للدولة اليهودية بموجب قرار التقسيم. واما القسم الاخر من الاراضي العربية فقد استولى عليه الملك عبدالله ـ ملك الاردن ـ حسب المخطط البريطاني، واعلن عن قيام المملكة الاردنية الهاشمية، على الرغم من معارضة الجامعة العربية. وفي العام ١٩٦٧، احتلت اسرائيل ذلك الجزء ايضا بالاضافة الى سيناء وهضبة الجولان.

لقد مرت سنوات كثيرة على المجزرة، واما مرتكبوها فلم يشعروا بأي أسف لما جرى بل تفاخروا دائماً، واضافوا الى سجلهم مجازر اخرى فيما بعد، في قبية وكفرقاسم، والضفة الغربية وقطاع غزة وجنوب لبنان، ثم في بيروت.

وما زال سفاحوا تلك المجزرة يصولون ويجولون بدون محاكمة وبكل سخرية يفاخر احدهم بالعملية فيكتب في «يديعوت احرونوت» ١٩٧٢/٤/٤:

«اليوم بعد اربع وعشرين سنة على العملية لا أشعر بأي اسف على ما جرى، فقد احدثت عملية ديرياسين انعطافاً في معارك ١٩٤٨. لقد انزلت بالعرب خوفاً مميتاً وحطمت معنوياتهم، وسهلت لاحتلال طبريا وحيفا وعشرات القرى العربية التي هرب اكثرية سكانها».

فهل تنسى ؟!

ديرياسين تتمرد على النسيان وأبداً ستظل ذكراها خالدة في قلب كل فلسطيني وفي قلب كل انصار الحرية والعدالة.

● هوامش:

١) امنون كابليوك

٢) عارف العارف ـ النكبة ـ الجزء الأول ـ اصدار الطبعة العصرية للطباعة والنشر ـ صيدا ـ بيروت.

٣) لقاء مع ماير بعيل ـ نشر في مجلة «مونتين» نيسان ١٩٨١.

ويقول ماير بعيل بانه ارسل الصور التي التقطها مصوره مع تقرير عن المجزرة الى الوكالة اليهودية في تل ابيب. وقد اكد يوسف جاليلي في رسالته المنشورة مع اللقاء المذكور في المجلة، تسلمه تلك الصور والتقرير. ومن المفروض ان تكون تلك الوثائق محفوظة في معهد جابوتنسكي في تل ابيب. ومن الجدير بالذكر انه حين حاول صاحبها الاطلاع عليها مرة اخرى فيما بعد رفض طلبه.. والسؤال هو، هل ما زالت تلك الوثائق محفوظة ام انها احرقت ؟!!

٤) من شهادة الجندي رؤوبين غربيرج (الشهير بروماك) ـ اللف السري في معهد جابوتنسكي.

٥) يقول يعقوب عمارامي الذي كان في تلك الفترة عضوا في قيادة «الاتسل» بان «هـ» تعني الاحرف الاولى لكلمة القيادة الرئيسية ـ او القائد الرئيسي و«م» تعني قيادة المنطقة. ويدعم اقواله بمجموعة من البرقيات التي ارسلت في نيسان ١٩٤٨ وموقعه بـ «هـ» أ والقائد الرئيسي والذي كان يكتب هذه البرقيات هو مناحم بيغن او حاييم لنداو.

٦) دافيد نيف ـ معارك الاتسل والليحي في الحرب العلانية ـ ١٩٤٧ ـ ١٩٤٨. الجزء السادس.


● البيوت والأزقة والأشجار مازالت قائمة في اماكنها ـ الناس فقط هم الذين «تغيروا» ●





مع «الحكواتي» في نيسان

● **الجمعة ٤/٥**

* مسرحية «عندما يبحث الموتى»

تلتقون هذا الشهر العمل الخامس عشر «للمسرح الفلسطيني» في مسرحية «عندما يبحث الموتى». المسرحية فلسفية من اخراج وتأليف محمد الظاهر وتتحدث عن التناقض بين الموت والحياة وتأثير احدهما على الآخر من خلال رؤية حياتية لواقعنا حيث يتمثل هذا بمقتل شاكر وانتحار شكرية. موسيقى : سمير ابو الزلف وفيكتور ابو عيطة. يبدأ العرض في الساعة السابعة مساء.

● **السبت ٤/٦**

مسرحية «عندما يبحث الموتى» في تمام الساعة السابعة مساء.

● **الأحد ٤/٧**

مسرحية «عندما يبحث الموتى» في تمام الساعة السابعة مساء.

● **الاربعاء ٤/١٠**

افتتاح «معرض الربيع» في تمام الساعة الرابعة بعد الظهر.

تفتتح رابطة الفنانين التشكيليين في الضفة والقطاع «معرض الربيع» الذي يشارك به ٢٥ فناناً فلسطينياً بأعمال تعرض للمرة الأولى. وتتناول بشكل عام القضايا المصيرية للشعب الفلسطيني. يشتمل المعرض على الزيتيات وأشغال الخزف والنحاس والغرافيك. ويعتبر ثاني المعارض الجماعية الكبيرة التي اقامتها الرابطة للعام ١٩٨٥. ينتهي المعرض في ١٩٨٥/٤/١٦ ويكون مفتوحاً كل يوم بين الرابعة والسابعة مساء ما عدا أيام العطلة الاسبوعية.

● **الخميس ٤/١١**

مسرحية «قصة العين والسن»

تتابع فرقة الحكواتي عروض مسرحيتها الجديدة التي افتتحت في الشهر الماضي. تتحدث المسرحية عن محاولة لاقامة حفلة زفاف بين اولاد العم، خلال حرب طاحنة تدور رحاها ٤٠ سنة بين اخوين عدوين شقيقين. وتختلط زغاريد وموسيقى العرس واصوات بواريد وعويل الحرب. ويصطبغ لباس العروسين الابيض بجراح ودم جيوش الابوين المتحاربين. المسرحية مقدمة بقالب مأساوي كوميدي ساخر كما عودكم الحكواتي. فلا تدعو الفرصة تفوتكم هنالك عروض يومية لهؤلاء الذين يصعب حضورهم ليلاً.

● **الجمعة ٤/١٢**

مسرحية «قصة العين والسن».

ايام الذكرى

* **السبت ٤/٦**

يوم الصحة العالمي

* **الثلاثاء ٤/٩**

ذكرى المذبحة التي ارتكبتها العصابات الصهيونية الارهابية ضد اهالي قرية دير ياسين الفلسطينية في العام ١٩٤٨.

* **الخميس ٤/١١**

تحرير اسرى معسكر الاعتقال النازي في بوخنفالد في العام ١٩٤٥.

* **الجمعة ٤/١٢**

ذكرى تحليق اول رجل فضاء في العالم رائد الفضاء السوفييتي يوري غاغارين في العام ١٩٦١.

برامج التلفزيون الاسرائيلي

(من الجمعة الى الجمعة)

● **الجمعة ٤/٥**

* ٤.٣٠ - اغاني اجنبية
* ٥.٢٠ - افلام مصورة
* ٥.٣٠ - موجز الانباء
* ٥.٣٢ - الفيلم العربي
* ٧.٣٠ - اخبار (بالعربية)
* ٨.٠٠ - استعراض برامج (بالعربية)
* ٨.٠٥ - اخبار (بالعبرية)
* ٨.١٥ - برنامج بمناسبة عيد الفصح لليهود
* ١٠.٠٠ - الفيلم الاجنبي «ليزا»
* ١١.٤٥ - اخبار

● **السبت ٤/٦**

* ٤.٠٠ - الفيلم الاجنبي «ساموراي» بطولة الن ديلون وناتالي ديلون
* ٥.٣٠ - موجز الانباء
* ٥.٣٢ - افلام مصورة
* ٥.٤٥ «المرأة العجيبة» - الحلقة الاخيرة «اختفاء ديانا».
* ٦.٣٠ - «مجلة الفن»
* ٦.٥٠ - اغاني اجنبية
* ٧.٣٠ - اخبار (بالعربية)
* ٨.٣٠ - «ثلاثة في شقة واحدة»
* ٩.٠٠ - نشرة «مباط» الاخبارية
* ٩.٣٠ - حفل توزيع جوائز اوسكار
* ١١.٠٠ - موسيقى
* ١١.٥٠ - اخبار

● **الاحد ٤/٧**

* ٦.٣٠ - موجز الانباء
* ٦.٣٢ - «جيمي» مسلسل للاطفال
* ٧.٠٠ - «الاسبوع في ساعة»
* ٨.٠٢ - استعراض برامج (بالعبرية)
* ٨.١٥ - اغاني اجنبية
* ٩.٠٠ - نشرة «مباط» الاخبارية وملحق رياضي
* ٩.٤٠ - «سيد اللعبة» مسلسل امريكي من سبع حلقات
* ١١.٢٠ - موسيقى
* ١١.٣٥ - اخبار

● **الاثنين ٤/٨**

* ٦.٣٠ - موجز الانباء
* ٦.٣٢ - استعراض برامج (بالعربية)
* ٦.٣٥ - برنامج خاص عن عيد الفصح المجيد
* ٧.٠٠ - رياضة
* ٧.٣٠ - اخبار (بالعربية)
* ٨.٠٢ - حلقة جديدة من «قارب الحب»
* ٩.٠٠ - نشرة «مباط» الاخبارية
* ١٠.٠٠ - «هذا هو الوقت»
* ١٠.٥٠ - تمثيلية انكليزية بعنوان «الهروب الى الغرب»
* ١١.٤٠ - اخبار

● **الثلاثاء ٤/٩**

* ٦.٣٠ - موجز الانباء
* ٦.٣٢ - افلام مصورة
* ٦.٤٥ - «بريد حلا»
* ٧.٠٠ - «رحلة في النظام الشمسي»
* ٧.٣٠ - اخبار (بالعربية)
* ٨.٣٠ - «كوليوتيك»
* ٩.٠٠ - نشرة «مباط» الاخبارية
* ٩.٣٠ - «الحياة للجرحى على الطرق». الفيلم الرابع والاخير من مسلسل الافلام القصيرة حول التصرف في مكان تقع فيه حادثة سير.
* ٩.٣٥ - «نظرة ثانية»
* ١٠.١٥ - فيلم تلفزيوني عن فرقة «المنافس»
* ١١.٤٠ - اخبار

● **الاربعاء ٤/١٠**

* ٦.٣٠ - موجز الانباء
* ٦.٣٢ - «خبر وصورة»
* ٦.٤٥ - «تجديدات واختراعات»
* ٧.٠٠ - «بين المواطن والسلطة»
* ٧.٣٠ - اخبار (بالعربية)
* ٨.٠٢ - «حكايات الشاشة» برنامج اسبوعي حول شؤون السينما
* ٨.٣٠ - «مراقبة» مجلة العلم والطبيعة والطب
* ٩.٠٠ - نشرة «مباط» الاخبارية
* ٩.٣٠ - «موكيد»
* ١٠.٠٥ - مسرحية موليير الساخرة «طرطوف» تمثيل مسرح شكسبير في انكلترا
* ١١.٤٥ - اخبار

● **الخميس ٤/١١**

* ٥.٠٠ - موجز الانباء
* ٥.٠٢ - الفيلم التلفزيوني «لص بغداد»
* ٦.٣٠ - فيلم وثائقي
* ٧.١٠ - برنامج اجنبي
* ٧.٣٠ - اخبار (بالعربية)
* ٨.١٥ - اخبار (بالعبرية)
* ٨.٣٠ - فيلم وثائقي
* ٩.٠٠ - برنامج حول فرقة الرقص «شلوم» (سلام)
* ٩.٥٥ - الفيلم الاجنبي «قاربن في التصرح»
* ١١.٣٠ - اخبار

● **الجمعة ٤/١٢**

* ٤.٣٠ - «قادر على كل شيء» مسلسل جديد
* ٥.٤٠ - موجز الانباء
* ٥.٤٢ - الفيلم العربي
* ٧.٣٠ - اخبار (بالعربية)
* ٨.٠٠ - استعراض برامج (بالعربية)
* ٨.١٥ - اخبار (بالعبرية)
* ٨.٣٠ - برنامج غنائي يوناني
* ٩.٤٠ - الفيلم الاجنبي «طلو دولي»
* ١٢.٠٠ - اخبار

غداً السبت



فيلم «فكتور فكتوريا» في النادي السينمائي في الناصرة

● يعرض النادي السينمائي التابع للمركز الثقافي البلدي في الناصرة، في تمام الساعة الثامنة من مساء غد السبت (٤/٦) فيلم «فكتور فكتوريا» من اخراج بليك ادواردس وتمثيل جولي اندريوس وجيمس جرامز وروبرت فرسنون.

يتحدث الفيلم عن قصة مغنية اوبرا - فيكي، تقع تحت وطأة الجوع في سنوات الثلاثين، تلتقي لوطياً يظهر كفنان تسلية في نادي «المرحين». وتتخفى بمبادرته كرجل يدعى انه متخفٍ كامرأة. القصة تحدث ضجة في باريس.

برامج مسرح «الغربال»

● **يوم الاربعاء ٨٥/٤/١٠**

يعرض مسرح «الغربال» مسرحية «مدرستي ما احلاها» في ساعات الصباح في «واحة السلام» في اطار مهرجان عربي - يهودي ضخم سيعقد في حدائق وساحات «واحة السلام» وستشارك فيه فرق عربية ويهودية من جميع انحاء البلاد.

● **يوم الخميس ٨٥/٤/١٨**

يعرض مسرح «الغربال» مسرحية «مدرستي ما احلاها»، في تمام الساعة السابعة مساء في قاعة نادي الحزب الشيوعي في قرية الرينة بدعوة من الحزب والشبيبة الشيوعية - فرع الرينة (عرض خاص للطلاب).

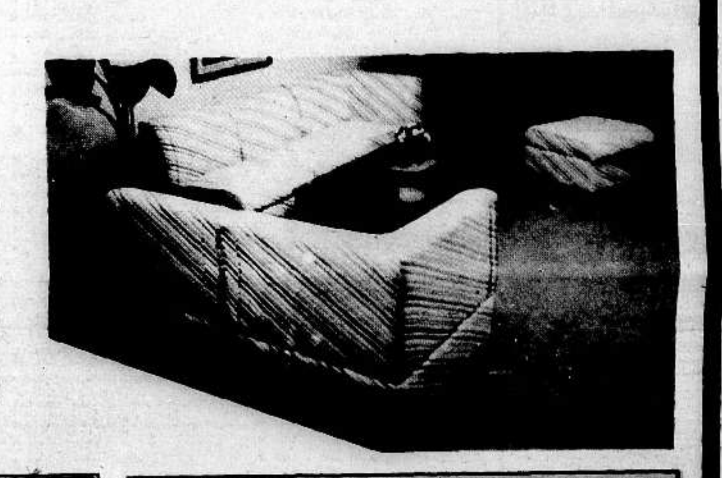
● **يوم السبت ٨٥/٤/٢٠**

يتم عرض مسرحية «مدرستي ما احلاها» في نادي الحزب الشيوعي في الرينة، الساعة السابعة والنصف مساء (للكبار).

حملة تنزيلات كهذه لم يسبق لها مثيل في فرع الأثاث!



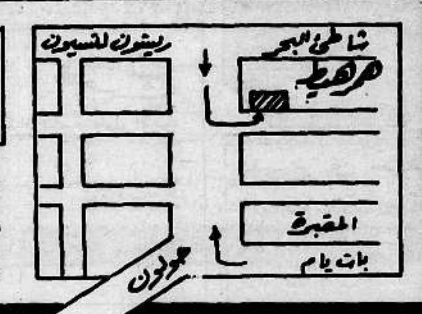
في اكبر حملة تنزيلات
بمناسبة عيد الفصح المجيد!



حتى منافسونا اعترفوا!
افضل، واجمل، وارخص
اثاث - موجود لدى همرهيط

صالونات ، غرف نوم
خزائن حائط ، بوفيهات
زوايا اكل ، مطابخ
غرف للاولاد وللشباب

بيت "همرهيط" عرض كبير وضخم
مساحته ٩٠٠م² في المنطقة الصناعية الجديدة
ريشون لتسيون (بجانب مقبرة حولون)
شارع شيرا ١٠ تلفون ٠٢ {٩٩٧٢٢٦ / ٩٩٠١٨٧}



مفتوح ايام السبت من ١٠:٠٠ - ٢١:٠٠
وفي الايام العادية من ١٠:٠٠ - ١٩:٠٠

صالة عرض مكونة من طابقين في
شارع هرتسل ١٣١ تل ابيب
مقابل (بيت مارس) تلفون ٨٢٧٥٦٢ . مفتوح السبت مساءً